لا يوصف به في اصطلاح النحويين الا اللفظ الموضوع **قال**
و هي اما اسم كرجل واما فعل كضرب واما حرف كقد **اقول**
يعني ان اقسام الكلمة منحصرة في الثلاثة اقسام لانها ان دلت
بنفسها على معنى غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة اعني
الماضي والان الحال والاستقبال فهو الاسم مثل زيد فانه
يدل بنفسه على ذات غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة وان
دلت بنفسها على معنى مقترن به فهو الفعل مثل ضرب
فانه يدل بنفسه على ضرب مقترن بزمان وان لم تدل
بنفسها على معنى فهو حرف كقد فانه لا يدل على بنفسها
بل بواسطة غيره مثل قد قام **قال** الكلام مؤلف اما من اسمين
اسند احدهما الى الاخر مثل ضرب زيد ويسمى كلاما
وجملة **اقول** لما بين الكلمة اراد ان يبين الكلام فقوله مؤلف
احترازا عن المفرد مثل زيد وقوله اما من اسمين واما
من فعل واسم احترازا عن المؤلف من فعلين نحو ضرب ضرب
او من فعل وحرف نحو قد ضرب او من حرفين نحو قد قد

او من حرف واسم نحو ما زيد قوله اسند احدهما الى الآخر احترازا
عن المؤلف من اسمين لم يسند احدهما الى الآخر نحو غلام زيد وخمسة
عشر فان كل ذلك لا يكون كلاما وقوله اما من فعل واسم اسند
ذلك الفعل الى ذلك الاسم وانما لم يذكره صريحا لان قوله اسند
احدهما الى الآخر يدل على وجوب الاسناد بينهما لان الاسناد نسبة
احد الجزئين الى الآخر ليفيد المخاطب فائدة تامة يصح السكوت عليها قوله
كه بعد هذا الاسم هو ما صح الحديث عنه يدل على ان الاسناد

[illegible]

الى ذلك الاسم وهو زيد وكل واحد منهما يسمى كلاما وجملة

[illegible]

تاليف الكلام وهما يحتاجان اليه فقوله باب الاسم تقديره هذا باب الاسم

[illegible]

يجوز ان يضاف الى غيره نحو غلامك فان الغلام اسم اضيف الى الكاف
وعرف يعني يجوز ان يدخله الالف واللام نحو الرجل
ونون يعني يجوز ان يدخله التنوين نحو
زيد وعمرو

زيد وعمرو فجميع هذه من خواص الاسم لا يوجد شيء منها في [illegible]
ولا في الحرف واما الاخبار عنه فلان الفعل خبر دائما فلا [illegible]
عنه والحرف لا يكون خبرا ولا مخبرا عنه واما حرف الجر
فلان حرف الجر علامة المخبر عنه وقد قلنا ان الفعل والحرف
لا يخبر عنهما واما الاضافة فلان الغرض منها اما التعريف
او التخصيص او التخفيف كما سيجيء والفعل والحرف
لا يصلح ان شيء من ذلك واما الالف واللام فلان الغرض
من دخولهما تعريف المخبر عنه وقد ذكرنا انهما لا يخبر
عنهما واما التنوين فلانها علامة تمام مدخولها والفعل
والحرف لا يتمان الا بالغير اما الفعل فبالفاعل واما الحرف
فبمتعلقه قال واضافه الاسم الجنس والعلم والمعرب
وتوابعه والمبني والمثنى والمجموع والمعرفة والنكرة و[illegible]
والمونث والمصغر والمنسوب واسماء العدد واسماء المتصلة
بالافعال اقول الاضافة بمعنى الاقسام يعني ان اقسام الاسم [illegible]
هذا الكتاب منحصرة في خمسة عشر قسما الاول اسم الجنس
هو ما يدل على شيء غير معين وما اشبهه كرجل الثاني العلم

وهو ما يدل على شيء معين ولا يتناول غيره بوضع واحد
كزيد والثالث المعرب وهو ما يختلف اخره باختلاف العوامل لفظا
كزيد او تقديرا كسعدى والرابع التوابع يعني توابع المعرب وهي
كل اسم ثان معرب باعراب سابقه من جهة واحدة
كالعالم في قولنا جاءني زيد العالم قائم والخامس المبني وهو
الذي سكون اخره وحركته لا بعامل نحو كم ومن واين
وحيث وهؤلاء والسادس المثنى وهو ما زيد في اخره الف
او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة نحو جاءني مسلمان
ورايت مسلمين ومررت بمسلمين والسابع المجموع وهو ما
دل على احاد يدل على احدها واحده كزيدين ورجال
وهندات والثامن المعرفة وهي ما دل على شيء معين نحو انا
وانت والتاسع النكرة وهي ما دل على شيء كغلام والعاشر المذكر
وهو ما خلا اخره من تاء التانيث والالف المقصورة
والممدودة كرجل والحادي عشر المؤنث وهو ما في اخره احديها
كمراة وحبلى وحمراء والثاني عشر المصغر وهو ما ضم اوله
وفتح ثانيه وزيد قبل ثالثه ياء ساكنة كرجيل والثالث عشر

المنسوب

المنسوب وهو ما لحق في اخره ياء مشددة تدل على نسبة شيء
اليه كبغدادي والرابع عشر اسماء العدد وهي اسماء تعد بها الاشياء
كواحد واثنين وثلاثة والخامس عشر الاسماء المتصلة بالافعال وهي
اسماء فيها معنى الفعل كعلم وعالم وعليم ومعلوم واعلم فهذه
الخمسة عشر اصناف الاسم التي تذكر كل واحد منها مع ما يتعلق
بها في هذا الكتاب بالترتيب قال اسم الجنس وهو على ضربين
اسم عين كرجل وراكب اسم معنى كعلم ومفهوم اقول لما فرغ
من تعداد اصناف الاسم مجملة شرع في تعدادها مفصلة وراعى
في التفصيل ترتيبه كما رعى في الاجمال فلا جرم ابتداء ههنا
بما ابتداء به هناك اعني الاسم الجنس الذي هو اول اصناف
الاسم من الخمسة عشر وقسمه على قسمين اسم عين كرجل وهو
ما يقوم بنفسه واسم معنى كعلم ومفهوم وهو ما يقوم بغيره
ثم كل قسم منها الى مشتق وغير مشتق فحصل لك اربعة اقسام
قال الاول اسم عين غير مشتق كرجل اقول والثاني اسم عين مشتق كراكب والثالث
اسم معنى غير مشتق كعلم والرابع اسم معنى مشتق كمفهوم قال العلم
الغالب عليه ان ينقل عن اسم الجنس كجعفر وقد ينقل عن فعل

كيزيد وقد يرتجل كغطفان اقول لمّا فرغ من الصنف الاوّل شرع في
الصّنف الثاني اعني العلم فقال العلم الغالب عليه ان ينقل عن اسم
الجنس كجعفر فانّه وضع اوّلا للنّهر الصّغير ثمّ نقل منه وجعل
علما لرجل وقد ينقل العلم عن فعل كيزيد فانّه في الاصل مضارع
زاد فنقل منه وجعل علما لرجل وقد يرتجل العلم اي يجعل
في اوّل وضعه علما من غير ان ينقل عن شيء كغطفان فانّه
وضع اوّلا علما لقبيلة فالعلم امّا منقول كجعفر ويزيد او
مرتجل كغطفان والمنقول امّا من مفرد او من مركّب فالمفرد
امّا من اسم جنس وهو الغالب كجعفر وامّا من فعل ماض
كشمّر فانّه في الاصل بمعنى جدّ ثمّ جعل علما للفرس او من مضارع
كيزيد او من امر كاصمت بكسرة الهمزة فانّه في الاصل امر من صمت
على وزن تنصر بمعنى تسكت فجعل علما للبرّية قال احد سمع صوتا
فقال لصاحبه فيها اصمت وغيّر الضمّة الى الكسرة كما غيّر
بناؤه الى الاعراب والمركب امّا اسنادي كتابّط شرّا فانّ معناه
في الاصل اي اخذ تحت ابطه شرّا فجعل علما لرجل اي اخذ تحت
ابطه حيّة او سيفا او اضافي كعبد الله او غيرهما كبعلبكّ

فانّ بعلا اسم لصنم والبكّ مصدر بمعنى الدّقّ فجعل علما
وللعلم قسمة اخرى وهي انّه ان كان فيه مدح او ذمّ فهو لقب
كمحمود وبطّة والّا فان كان في اوّله ابا او امّا فهو الكنية
كعمرو وامّ كلثوم والّا فهو الاسم كجعفر قال المعرب وهو امّا
منصرف وهو ما يدخله الرّفع والنصب والجرّ والتنوين كزيد
وغير منصرف وهو الّذي منع من الجرّ والتنوين ويفتح في موضع
الجرّ نحو مررت باحمدَ الّا اذا اضيف او عرّف باللّام نحو مررت
باحمدِكم وبالاحمر اقول لمّا فرغ من الصنف الثاني شرع في الصّنف
الثالث اعني المعرب فنوّعه على نوعين منصرف او غير منصرف و
المنصرف ما يدخله الرفع والنّصب والجرّ والتنوين كزيد في قولنا
جاءني زيدٌ ورايت زيدًا ومررت بزيدٍ وغير المنصرف وهو الّذي
مُنع من الجرّ والتّنوين ويفتح في موضع الجرّ لانّ الجرّ والفتح
اخوان كاحمد في قولنا مررت باحمد بفتح الدّال وانّما منع من الجرّ
والتّنوين لما سيجيء من بعد وهو انّ غير المنصرف ما فيه سببان
او سبب واحد مكرّر من الاسباب التسعة الآتية وكلّ واحد
من تلك الاسباب فرع للاصل كما ستحقّقوا ان شاء الله تعالى فيكون

في كل اسم غير منصرف فرعيتان فيشبهه الفعل من حيث ان فيه
ايضا فرعيتين احدهما احتياجه في تاليف الكلام الى الاسم كما
عرفت والثانية انه مشتق من الاسم والمشتق فرع المشتق منه
فلما شابه الفعل من هاتين الجهتين وتناسب ان يمنع منه اقوى
خواص الاسم وهو الجر والتنوين الا اذا اضيف غير المنصرف
الى شيء او عرف باللام فان الجر لا يمنع منه ح لان الاضافة
واللام من خواص الاسم فيقوى بسببهما جانب الاسمية فيه
ويضعف بهما مشابهة الفعل فيدخل ما منع منه بسبب قوة تلك
المشابهة نحو مررت باحمدكم فان احمد لما اضيف الى كم كسر داله
نحو مررت بالاحمر فان الاحمر لما دخله اللام كسر راؤه قال والاعراب
هو اختلاف اخر الكلمة باختلاف العوامل لفظا وتقديرا واختلاف
الاخر اما بالحركات نحو جائني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد
واما بالحروف وذلك في الاسماء الستة مضافة الى غير ياء المتكلم وهي
ابوه واخوه وحموها وفوه وهنوه وذو مال تقول جائني ابوه
ورايت اباه ومررت بابيه وكذلك البواقي اقول لما بين المعرب اراد
ان يبين ما بسببه يصير المعرب معربا اعني الاعراب وهو اختلاف

اخر الكلمة اسما كانت او فعلا باختلاف العوامل في اولها فاحترز
بالاخر عن الاول والوسط فان الاختلاف فيهما لا يسمى اعرابا كرجل
ورجيل ورجال وباختلاف العوامل احترز عن اختلاف الاخر
لا بالعوامل نحو من ضربَ ومن الضاربُ ومن ابنِكَ وانما اختص
الاعراب باختلاف الاخر لان اختلاف الاول والوسط دليل
على وزن الكلمة فلا يصير دليلا لشيء اخر واختلاف اخر الكلمة
اما بالحركات كاختلاف اخر زيد في نحو جائني زيد ورايت زيدا
ومررت بزيد واما بالحروف وذلك في اربعة مواضع الاول
في ستة اسماء التي سمتها العرب بالاسماء الستة اذا كانت مضافة
الى غير ياء المتكلم وتلك الاسماء ابوه واخوه وحموها وهنوه
وفوه وذو مال فتقول في بيان اختلافها بالحروف نحو جائني
ابوه ورايت اباه ومررت بابيه فاخر الاب مختلف لكن لا بالحركات
بل بالحروف اعني الواو في الرفع والالف في النصب والياء في الجر
وكذلك تقول في البواقي نحو اخوه اخاه اخيه حموها حماها
حميها هنوه هناه هنيه فوه فاه فيه ذو مال ذا مال ذي
مال وانما اعربت هذه الاسماء بالحروف لا بالحركات لانها ثقيلة

بسبب تعدد يقتضيه تحقق معانيها اذ الاب مثلا انما يتصور
بعد تصور من له الابن مع ان فا واخوها حروف تصلح ان
يكون علامة الاعراب فلم يزيدوا عليها الحركة لئلا يزداد الثقل
على الثقل وانما قال مضافة لانها ان كانت غير مضافة تكون اعرابها
بالحركات لفظا نحو جائني ابٌ ورايت ابًا ومررت باب وانما قال الى
غير ياء المتكلم لانها اذا اضيف الى ياء المتكلم يكون اعرابها بالحركات
تقديرا نحو جائني ابي ورايت ابي ومررت بابي وفيها قيد ان اخران
الاول ان يكون مكبرة لانها ان كانت مصغرة يكون اعرابها بالحركات
لفظا نحو جائني ابيّه ورايت ابيّه ومررت بابيّه والثاني ان يكون
مفردة لانها ان كانت تثنية يكون اعرابها بالحروف ولكن لا بجميعها
بل ببعضها نحو جائني ابوانِ ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت
جمعا يكون اعرابها اما ببعض الحروف وذلك ان كانت جمع المصحح
نحو جائني ابون ورايت ابين ومررت بابين واما بتمام الحركات
وذلك اذا كانت جمع المكسر نحو جائني آباءُ ورايت آباءَ ومررت بآباءِ
قال وفي كلا وكلتا مضافا الى مضمر نحو جائني كلاهما ورايت كليهما ومررت
بكليهما اقول لما ذكر الموضع الاول من المواضع الاربعة التي يكون

فيها الاعراب

فيها الاعراب بالحروف اراد ان يذكر الموضع الثاني وهو كلا للمذكر
وكذلك كلتا للمؤنث فانهما اذا كانا مضافين الى المضمر يكون اعرابها
ببعض الحروف اعني بالالف في حالة الرفع وبالياء في حالتي النصب
والجر نحو جائني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما ورايت الرجلين
كليهما والمرأتين كلتيهما ومررت بالرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما
وانما اعرب كلا كلتا بالحروف لانهما يشابهان التثنية من
حيث اللفظ والمعنى اما المعنى فظاهر واما اللفظ فكما ان في آخر التثنية
الفا ونونا في حالة الرفع وياء ونونا في حالة النصب والجر فكذلك كلا
وكلتا الا انهما لما كانا دائمي الاضافة لم يظهر قط نونهما وانما
قال مضافا الى المضمر لانهما اذا اضيف الى المظهر يكون اعرابها
بالحركات تقديرا نحو جائني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورايت
كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وبكلتا المرأتين
قال وفي التثنية والجمع المصحح نحو جائني مسلمان ومسلمون ورايت
مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين وبمسلمين اقول لما بين الموضع الثاني
من المواضع الاربعة شرع في بيان المواضع الثالث والرابع وهما
التثنية والجمع المصحح فان اعرابهما ايضا بالحروف ولكن ببعضها

اعني بالالف في الرفع التثنية وبالواو في الرفع الجمع وبالياء في نصبهما
وجرهما نحو جائني مسلمان ومسلمون ورايت مسلمين ومسلمين ومررت
بمسلمين ومسلمين وانما اعرب التثنية والجمع المصحح بالحروف لانهما
فرعان للمفرد والاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات وقد اعرب
بعض المفردات بالحروف كالاسماء الستة فلو لم يعربا بها ايضا للزم
للفرع مزية على الاصل وانما جعل اعرابهما ببعض الحروف لان حروف
الاعراب ثلثة الالف والواو والياء ومواضعها في التثنية والجمع
ستة رفعهما ونصبهما وجرهما فيلزم التوضيع بالضرورة وانما
اختص الالف برفع التثنية والواو برفع الجمع لان الالف في تثنية
الافعال والواو في جمعها علامتان للمرفوع اعني الفاعل نحو ضربا و
يضربان واضربا وضربوا ويضربون واضربوا فجعلا في تثنية
الاسماء وجمعها علامتين للرفع ايضا تناسب الاسماء الافعال
وجعل الجر فيهما بالياء لانهما اختان وحمل النصب على الجر لانهما
اخوان ثم فتح ما قبل الياء وكسر النون في التثنية وعكس في الجمع
للفرق بينهما وانما قيد الجمع بالمصحح احترازا عن جمع المكسر فان اعرابه
لا يكون بالحروف بل بالحركات وسنبين معنا المصحح والمكسر وقت

بيانهما

7

بيانهما ان شاء الله تعالى قال وما لا يظهر الاعراب في لفظه قدر في محله كعصا
وسعدى وغلامي والقاضي في حالتي الرفع والجر اقول المعرب قسمان قسم يظهر الاعراب في لفظه
وقسم لا يظهر فيه الاعراب والمصنف لما ذكر القسم الاول اراد ان يذكر
الثاني فقال وما لا يظهر الاعراب في لفظه قدر في محله اي يحكم بان
فيه اعرابا مقدرا سواء كان آخره الفا منقلبة عن لام الفعل
فان اصله عصو قلبت الواو الفا فصار عصى او الفا للتانيث
كسعدى او ياء ما قبلها كسرة كالقاضي فتقول هذه عصا
وبالالف سعدى والقاضي بالسكون ورايت عصا وسعدى والقاضي
بالفتح ومررت بعصا وسعدى والقاضي بالسكون ولا يظهر الاعراب
في لفظ عصى وسعدى في حالة الرفع والنصب والجر لان آخرهما
الف وهي لا تقبل الحركة واما القاضي فلا يظهر اعرابه لفظا في الرفع
والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء اما النصب فيظهر لخفته على
الياء ولذلك قال في حالة الرفع والجر والحاصل ان المعرب اما
ان يدخله الحركات الثلاثة لفظا كزيد او تقديرا كعصا واما
ان يدخله بعض الحركات الثلاثة لفظا كاحمد او تقديرا كسعدى
واما ان يدخل الحركات الثلاثة بعضها لفظا وبعضها تقديرا

الى آخره

كالفتى واما ان يدخله الحروف الثلاثة لفظا كاسماء الستة او تقديرا
وهو غير موجود واما ان يدخله بعض حروف الثلثة لفظا كالتثنية
والجمع المصحح وكلا وكلتا جائني كلاهما ورايت كليهما ومررت
بكليهما او تقديرا وهو غير موجود ايضا واما ان يدخله بعض
الحروف الثلاثة لفظا وبعضها تقديرا كالجمع المصحح المضاف
الى ياء المتكلم نحو مسلمي اصله مسلمون ثم اضيف الى ياء المتكلم
فصار مسلموي وجمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
فقلبت الواو ياء ثم ادغم فصار مسلمي فهذه عشرة اقسام اثنان
منها منتفيان في كلام العرب والباقية قد عرفت امثلتها
قال واسباب منع الصرف تسعة العلمية والتانيث ووزن
الفعل والوصف والعدل والجمع والتركيب والعجمة والالف والنون
المضارعتان لالفي التانيث اقول الاصل في الاسماء ان تكون منصرفة
معربة بتمام الحركات اللفظية حتى تدل كل حركة منها على ما هي
دليل عليه اعني الرفع على الفاعلية والنصب على المفعولية والجر
على الاضافة والمصنف لما ذكر ما يقتضي العدول عن الاعراب
بالحركات اللفظية الى الاعراب بالحركات التقديرية وبالحروف

وذلك في الا

وذلك في الاسماء الستة وكلا والتثنية والجمع المصحح اراد ان يذكر
ما يقتضي العدول عن الانصراف الى عدم الانصراف اعني اسباب
منع الصرف وهو تسعة العلمية كزينب والتانيث كطلحة ووزن
الفعل كاحمد والوصف كاحمر والعدل كعمر والجمع كمساجد والتر
كيب كبعلبك والعجمة كابراهيم والالف والنون المضارعتان
اى المشابهتان لالفي التانيث يعني المقصورة والممدودة
مثل حبلى وحمراء كعمران قال متى اجتمع في الاسم سببان منها
او تكرر واحد لم ينصرف ذلك الاسم الا ما كان على ثلثة
ساكن الوسط كنوح ولوط فان فيه مذهبين الصرف لخفته
وغير الصرف لحصول السببين فيه اقول لما عد اسباب منع الصرف
اراد ان يذكر شرايطها فقال متى اجتمع في الاسم سببان منها اى
من اسباب منع الصرف التسعة او تكرر واحد كالجمع والف التانيث
فان كلا منهما مكرر بالحقيقة لم ينصرف ذالك الاسم اى يكون
غير منصرف فيمتنع من الجر والتنوين الا ما كان يعني الاسم الذي
كان على ثلثة احرف ساكن الوسط كنوح ولوط فان في ذالك
الاسم مذهبين احدهما الصرف لخفته فان الاسم انما يصير غير

منصرف بسبب الثقل الحاصل من السببين والثالث ساكن الوسط
في غاية الخفة فلا يؤثر فيه ثقل السببين والمذهب لنا
انه غير المنصرف لحصول السببين فيه وانما صارت الا
التسعة مانعة من الصرف لان الاسم بسببهما يشبه الفعل
في الفرعية كما ذكرنا فان كلا من هذه الاسباب فرع لا
العلمية فرع للتنكير والتانيث فرع للتذكير ووزن
الفعل لوزن الاسم والوصف للموصوف والعدل للمعدول
عنه والجمع للواحد والتركيب للمفرد والعجمة للعربية
والالف والنون لمدخولهما وانما احتيج في منع الصرف الى
سببين او تكرر واحد منها لئلا يلزم منع الصرف المخالف
الاصل في اكثر الاسماء فان اكثر الاسماء مشابهة للفعل
في سبب واحد من تلك الاسباب وانما مثل الثلاثي الذي
فيه مذهبان بنوح ولوط احترازا من الثلاثي ساكن الوسط
الذي يكون فيه ثلاثة من الاسباب فانه لا ينصرف البتة كماه
وجور اذ هما علمان لبلدتين وفيهما العلمية والعجمة والتانيث
المعنوي قال وكل علم لا ينصرف فينصرف عند التنكير في الغالب

اقول لما فرغ من ذكر الاسباب التي تمنع الصرف وما يتعلق بها
اراد ان يشير الى قاعدة تفيدك فائدة وهي ان غير العلمية من
الاسباب لا تزول من الاسم بالكلية البتة واما العلمية فقد
تزول بقصد التنكير اعني العموم في ذلك الاسم نحو رب احمد كريم
لقيته وح ينظر فان لم يكن العلمية في ذلك الاسم سببا لمنع
الصرف لا ينصرف بزوالها كمساجد ان جعل علما ثم نكر
لان العلم فيها لم يكن سببا وان كان العلمية سببا لمنع الصرف
ينصرف ذلك الاسم بالتنكير في الغالب نحو احمد لان الاسم
كما انه لا ينصرف بعروض العلمية ينصرف بزوالها وانما قال
في الغالب احترازا عن نحو احمر فانه غير منصرف لوزن الفعل والوصف
فان جعل علما لا ينصرف ايضا لوزن الفعل والعلمية وح لا
وصفية لانها تضاد العلمية فاذا نكر لا يصير منصرفا بل يبقى غير منصرف
كذلك لان الوصفية الزايلة بالعلمية قد تعود بزوالها وهذا
عند سيبويه والاخفش ينصرفه قال المرفوعات على ضربين اصل
وملحق به فالاصل هو الفاعل وهو على نوعين مظهر كضرب زيد
ومضمر كضربت زيدا او زيد ضرب اقول لما كان الصنف الثالث من

اصناف الاسم وهو المعرب وهو على ثلاثة اقسام
اعني المرفوعات والمنصوبات والمجرورات وكان لكل قسم
منها افراد متعددة اراد المصنف ان يذكر تلك الافراد على وجه
يقتضيه الوضع فقدم المرفوعات على المنصوبات والمجرورات
لان المرفوع اصل وهما فرعان اذ الكلام انما يتم بالمرفوع وحده
دون المنصوب والمجرور فيقال قام زيد وزيد قائم ولا
يقال زيدا او بزيد او غلام زيد فالمرفوعات على ضربين اصل
وملحق به فالاصل هو الفاعل لان عامله فعل حقيقي غالبا
وعامل باقي المرفوعات ليس كذالك والفعل الحقيقي اصل في العمل
فمعموله يكون اصلا بالقياس الى معمول غيره وانما جعل الفاعل
مرفوعا والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا لان الرفع
اعني الضمة اثقل الحركات والفاعل اقل المعمولات فاعطي الثقيل
للقليل والنصب اعني الفتح اخف الحركات والمفعول اكثر المعمولات
فاعطي الخفيف للاكثر فبقي الجر اعني الكسرة للمضاف اليه او نقول لان
الكسرة لما لم يبلغ مرتبة الضمة في الثقل ولا مرتبة الفتحة في الخفة
والمضاف اليه لا تبلغ ايضا مرتبة الفاعل في القلة ولا مرتبة

المفعول في

المفعول في الكثرة فناسب ان اعطيت الكسرة اياه والفاعل عند
المصنف اسم اسند اليه ما يقدمه من فعل او شبهه وهو على
نوعين مظهر كضرب زيد فان زيدا اسم اسند اليه فعل مقدم
عليه وهو ضرب ومضمر وهو على نوعين بارز كضربت زيدا فان
التاء الضمير البارز متصل بالفعل اسند اليه ضرب ومستتر كزيد ضرب
فان في ضرب ضميرا مستترا اسند اليه ضرب والمراد بشبه الفعل
الاسماء المتصلة بالافعال اعني المصدر واسم الفاعل او المفعول
والصفة المشبهة وافعل التفضيل نحو زيد ضارب غلامه عمرا فان
غلامه اسم اسند اليه شبه الفعل وهو ضارب وسيجيء
مباحث كل ذالك عنقريب قال والملحق به خمسة اضرب المبتدا والخبر
اقول لما ذكر الاصل في المرفوعات وهو الفاعل اراد ان يذكر
الملحق بالاصل وما يتعلق به والملحق به خمسة اضرب الضرب
الاول المبتداء وخبره وهما عند المصنف اسمان مجردان عن العوامل
اللفظية للاسناد كزيد قائم فانهما اسمان مجردان عن العوامل
اللفظية اسند احدهما وهو القائم الى الاخر وهو زيد فالمسند
اليه اعني زيدا يسمى مبتدا والمسند به اعني قائم يسمى خبرا قال و

وحق المبتداء ان يكون معرفة وقد يجيئ نكرة نحو شر اهر ذا ناب.
اقول وحق المبتداء ان يكون معرفة لانه محكوم عليه والشيء لا
يحكم عليه الا بعد معرفته وقد يجيئ مبتدا نكرة قريبة من المعرفة
نحو شر اهر ذا ناب فان شر انكرة قريبة من المعرفة لانه في معنى
ما اهر ذا ناب الا شر بالحقيقة فاعل والفاعل النكرة قريب من
المعرفة بتقديم الفعل عليه قال وحق الخبر ان يكون نكرة وقد يجيئان
معرفتين معا نحو الله الهنا ومحمد نبينا وعلي امامنا اقول
حق الخبر ان يكون نكرة لانه محكوم به وحق المحكوم به ينبغي
ان يكون نكرة لانه ان كان معرفة يكون معلوما للمخاطب فلا
يكون في الحكم فائدة وقد يجيئان يعني المبتداء والخبر معرفتين
نحو الله الهنا ومحمد نبينا وعلي امامنا فالمقدم من الاسمين
في المثالين يكون مبتداء والموخر خبره قال والخبر على نوعين مفرد نحو
زيد غلامك وجملة وهي على اربعة اضرب فعلية نحو زيد ذهب
ابوه واسمية نحو عمر اخوه ذاهب وشرطية نحو زيد ان تكرمه اكرمك
وظرفية نحو خالد امامك وبشر من الكرام اقول الخبر على نوعين
الاول مفرد اي غير جملة سواء كان مشتقا غير مضاف نحو زيد ضارب
او مشتقا مضافا نحو زيد ضارب ربك او كان جامدا غير مضاف نحو
زيد غلام او كان جامدا مضافا نحو زيد غلامك والثاني جملة
والجملة على اربعة اضرب فعلية اي يكون جزؤها الاول فعلا
نحو زيد ذهب ابوه فان ذهب ابوه جملة فعلية خبر لزيد واسمية
اي تكون جزؤها اسما الاول نحو عمر واخوه ذاهب فان اخوه ذاهب
جملة اسمية خبر لعمر وشرطية تكون اولها حرف الشرط نحو زيد ان
تكرمه يكرمك فان ان تكرمه يكرمك جملة شرطية خبر لزيد
اي تكون اولها ظرفا او بمنزلة الظرف لفعل مقدر نحو خالد امامك
فان امامك ظرف لفعل مقدر وهو حصل والجملة خبر لخالد
نحو بشر من الكرام بمنزلة ظرف لفعل مقدر وهو حصل ايضا و
الجملة خبر للبشر قال ولا بد في الجملة من ضمير يرجع الى المبتداء نحو
زيد ذهب ابوه الا اذا كان معلوما نحو البر الكر بستين درهما
اقول لا بد في الجملة الواقعة خبر المبتداء من ضمير يرجع الى المبتدا
كما مر في الامثلة المذكورة لان الجملة مستقلة بنفسها فلو لم يكن
فيها ضمير يربطها بالمبتداء لكانت الجملة اجنبية عنه الا اذا
كان هذا الضمير معلوما من سياق الكلام فانه ح يحذف من اللفظ

ويقدر في النية نحو البر الكر بستين درهما فان الكر بستين درهما جملة من المبتداء والخبر وهي خبر البر والضمير محذوف والتقدير البر الكر منه بستين درهما وانما حذف منه لدلالة سوق الكلام عليه فان تقديم البر على الكر يدل على ان الكر يكون من البر فيستغني عن ذكره والكر نوع من المكيال قال وقد يتقدم الخبر على المبتداء نحو منطلق زيد اقول حق المبتداء ان يكون مقدما على الخبر لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه التقديم لكن قد يتقدم الخبر على المبتداء نحو منطلق زيد فان زيدا مبتداء ومنطلق خبر له مقدم عليه وانما جاز ذالك للتوسع في الكلام فانه ربما يحتاج في الوزن والقافية والسجع الى تقديم بعض اجزاء الكلام على بعض قال ويجوز حذف احدهما عند الدلالة قال الله تعالى فصبر جميل اقول الاصل في المبتداء والخبر الثبوت لان الحذف خلاف الاصل لكن يجوز حذف احدهما عند الدلالة اى اذا وجدت قرينة تدل على ذالك المحذوف كما قال الله تعالى فصبر جميل فانه اما خبر المبتداء المحذوف والتقدير امري صبر جميل او مبتداء خبر محذوف والتقدير فصبر جميل اجمل والقرينه ههنا وجود فصبر جميل لانه

يسمى احد

يصلح احد جزئي الكلام فيدل على ان جزء الاخر محذوف فيناسبه قال والاسم في باب كان نحو كان زيد منطلقا اقول لما فرغ من الضرب الاول من ضروب الملحق بالاصل شرع في الضرب الثاني وهو الاسم في باب كان اى المرفوع بالافعال الناقصه والافعال الناقصه تذكر في باب الفعل وسميت ناقصة لان فيها نقصانا وذالك لانها افعال لا يتم بفاعلها بل يحتاج الى اسم اخر تنصبه كما يجيء ويسمى المرفوع اسمها والمنصوب خبرها فالاسم بمنزلة الفاعل والخبر بمنزلة المفعول نحو كان زيد منطلقا قال والخبر في باب ان نحو ان زيدا قايم اقول الضرب ثالث من ضروب الملحق بالفاعل هو الخبر في باب ان اى المرفوع بالحروف المشبهة بالفعل فهي ستة احرف تذكر في باب الحروف وتدخل على المبتداء والخبر وتنصب المبتداء ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها قال وحكمه كحكم خبر المبتداء الا في تقديمه الا اذا كان ظرفا نحو ان زيدا منطلق ولا يقال ان منطلق زيدا ولكن يقال ان في الدار زيدا اقول حكم الخبر الحروف المشبهة بالفعل مثل حكم الخبر المبتداء من كونه مفردا مشتقا او غير مشتق مضافا او غيره نحو ان زيدا ضارب وان زيدا

وانّ زيدا غلام وان زيدا غلامك ومن كونه جملة فعليّة نحو انّ
زيدا ذهب ابوه واسميّة نحو انّ عمرا اخوه ذاهب اوشرطيّة نحو
انّ زيدا ان تكرمه يكرمك اوظرفيّة حقيقة انّ خالدا امامك
اومجازيّة نحو انّ بشرا من الكرام ومن كونه مستحقا للضمير اذا كان
جملة كما مرّ ومن كونه مستغنيا عن ذكر ذلك الضمير اذا كان معلوما
نحو انّ البرّ الكرّ بستّين درهما ومن كونه جائز الحذف عند الدلالة
عليه نحو انّ مالا وان ولدا اى ان لهم مالا وان لهم ولدا الّا
فى تقديمه اى الّا فى تقديم خبر باب انّ على اسمها غير جائز لانّ هذه
الحروف انّما تعمل لمشابهة الفعل كما يجيئ فيكون عملها فرعا
لعمل الفعل ومرفوع الفعل مقدّم على منصوبه فلو قدّم مرفوع
هذه الحروف ايضا لم يبق فرق بين العمل الاصل والفرع
الّا اذا كان ذلك الخبر ظرفا فانّه ح يجوز تقديمه على الاسم
لانّ رفع الظرف لا يظهر فى اللفظ وان كان فى موضع الرفع
لايكون مرفوعه ظاهرا حتى لا يلزم تقديم المرفوع على المنصوب
اولانّ فى الظرف اتّساعا لكثرة وقوعه فى كلامهم وهو
ليس فى غيرها فنقول فى مثال ذلك انّ زيدا منطلق ولا

تقول انّه

ولا تقول انّ منطلق زيدا بتقديم الخبر الغير الظرف ولكن تقول انّ فى الدار
زيدا بتقديم الخبر الظرف عليه جائز قال وخبر لا التى لنفى الجنس نحو لا رجل افضل
منك وقد يحذف الخبر كقولهم لا باس اقول الضرب الرابع من ضروب الملحق بالفاعل
الفاعل خبر لا التى لنفى الجنس اى المرفوع بها انما قيّد لا لنفى الجنس احترازا
عن اللا التى بمعنى ليس فانّ خبرها منصوب وقد يحذف خبر لا لنفى الجنس
اذا دلّ عليه قرينة كقول العرب لا باس اى باس عليك قال واسم ما ولا
بمعنى ليس نحو ما زيد منطلقا وما رجل خيرا منك ولا احد افضل منك
اقول الضرب الخامس من ضروب الملحق بالفاعل اسم ما ولا بمعنى ليس اى
المرفوع بهما نحو زيد فيما زيد منطلقا ورجل فى ما رجل خيرا منك واحد
فى لا احد افضل منك وانّما مثّل فيما بمثالين لانّها تعمل فى المعرفة و
النكرة بخلاف لا فانّها لا تعمل الّا فى النكرة وذلك لانّهما انّما تعملان
بتشبّههما بليس وشبه ما اكثر من شبهه لا لانّ ما لنفى الحال ولا
مثل ليس بخلاف لا فانّه لنفى الاستقبال فقط قال المنصوبات على ضربين اصل
وملحق به فالاصل هو المفعول وهو على خمسة اضرب الاوّل المفعول
المطلق وهو المصدر غالبا نحو ضربت ضربا وضربتين وضربات وقعدت
جلوسا اقول لمّا فرغ من القسم الاوّل من اقسام المعرب وهو المرفوعات

شرع في القسم الثاني اعني المنصوبات وانما قدمها على المجرورات
لان المنصوبات في الكلام اكثر من المجرورات فيكون المنصوبات
اصلا بالقياس على المجرورات او لان عامل المنصوبات انما يكون
فعلا غالبا وعامل المجرورات لا يكون الا غير فعل ابدا وقد قلنا انه
الاصل في العمل فمعموله ايضا يكون اصلا والمنصوبات ايضا على
ضربين كمرفوعات اصل وملحق بالاصل فالاصل هو المفاعيل لان عواملها
افعال حقيقية بخلاف باقي المنصوبات فان عواملها اما حرف او
افعال غير حقيقية والمفاعيل على خمسة اضرب الاول المفعول المطلق
وهو مصدر غالبا نحو ضربت ضربا وهذا للتاكيد اي معناه معنى
الفعل بلا زيادة نحو ضربت ضربة وضربتين وهذان للعدد اي معناهما
معنى الفعل مع زيادة وهي افادة العدد وقد يكون المفعول المطلق للنوع
نحو جلست جلسة بكسر الجيم اي نوعا من الجلوس وانما لم يذكره لقلته
وانما ذكر قوله قعدت جلوسا ليعلم ان الشرط للمفعول المطلق موافقته
للفعل في المعنى وان لم يوافقه في اللفظ وانما يسمى مفعولا مطلقا لانه
غير مقيد بشيء كتقييد المفعول به بالباء والمفعول فيه بفي والمفعول له
باللام والمفعول معه بمع قال والمفعول به نحو ضربت زيدا قال المصنف

الثاني

الثاني من ضروب المفاعيل المفعول به ويسمى مفعولا به لوقوع فعل الفاعل
به نحو ضربت زيدا قال وينصب المفعول به بفعل مضمر كقولك للحاج مكة
وللرائي القرطاس قول وينصب المفعول به بفعل مضمر اي مقدر
كقولك للحاج مكة وللرائي القرطاس فان مكة والقرطاس منصوبان
بفعل مضمر والتقدير تريد مكة وتصيب القرطاس وانما حذف
لدلالة الحال عليه قال ومنه المنادى المضاف نحو يا عبد الله والمضارع
له نحو يا خيرا من زيد والنكرة نحو يا راكبا اقول اضمار فعل المفعول به
اما على طريق الجواز كما مر واما على طريق الوجوب وذلك في المنادى
المضاف فلذلك قال ومنه المنادى اي من المنصوب بالمضمر المنادى
المضاف نحو يا عبد الله والمضارع له اي المشابه للمضاف نحو يا خيرا
من زيد فان خيرا لا يتم الا بمن زيد كما ان المضاف لا يتم الا بالمضاف اليه
والنكرة اي غير المعين نحو يا راكبا فكل من هذه الثلثة منصوب
بفعل مضمر لا يجوز اظ[illegible]ن حرف النداء اعني يا بدل منه ولا يجوز
الجمع بين البدل والمبدل منه والتقدير ادعوا عبد الله وادعو خيرا
من زيد وادعو راكبا فحذف ادعو وابدل منه الياء قال
واما المفرد المعرفة فمضموم في اللفظ نحو يا زيد ويا رجل اقول المنادى

ومنصوب في المعنى

اما مفرد معرفة او غير مفرد معرفة وغير المفرد المعرفة منصوب في اللفظ
كما عرّ واما المفرد المعرفة فمضموم في اللفظ ومنصوب في المعنى نحو يا زيد
فان تقديره ادعوا زيدا واما لفظا فمبني على الضم وانما بني هذا لانه
يشبه كاف الخطاب في ادعوك من حيث الافراد والتعريف وكاف
ادعوك يشبه كاف ذلك من هاتين الجهتين وكاف ذلك حرف
مبني الاصل فمشابهه يكون مبنيا فما به المشابه مشابه لذلك الشيء
فيكون مبنيا ايضا وانما بني على الحركة فرقا بين بناء اللازم والعارض
وانما بني على الضم ليخالف حركة بنائه حركة اعرابه فان المنادى
المعرب اما منصوب كما عرفت واما مجرور وذلك اذا دخل
عليه لام الجر نحو يا لزيد ويسمى هذه اللام لام الاستغاثة وهذا
المنادى المستغاث وانما اعرب المضاف والمضارع له والنكرة
لانتفاء وجه الشبه اعني الافراد في الاولين والتعريف في الثالث
وانما اعرب المستغاث لان الا[illegible] حروف الجر غير واقع
في الكلام العرب قال وفي صفته المفردة الرفع والنصب نحو يا زيد
الظريف والظريف وفي المضافة النصب لا غير نحو يا زيد صاحب
عمرو اقول صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كانت مفردة اي غير مضافة

يجوز فيها

15

يجوز فيها الرفع والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف لان المنادى
المفرد المعرفة مبني يشبه المعرب اما بناؤه فظاهر واما شبهه با
لمعرب فلعروض حركته كحركة المعرب فباعتبار بنائه يجوز في الصفة
النصب لان صفة المبني انما تتبعه في المحل ومحله النصب كما ذكرناه
وباعتبار شبهه المعرب يجوز في الصفة الرفع لان صفة المعرب يجوز
انما تتبعه في اللفظ واما في صفة المضافة فانما يجوز النصب لا غير
نحو يا زيد صاحب عمرو لان المنادى المضاف مع قربه بحرف النداء
لا يجوز فيه غير النصب ففي صفة المضافة يكون كذلك بل هو بالطريق
اولى لبعدها منه قال واذا وصف المنادى بابن نظر فيه فان وقع بين
العلمين فتح المنادى كقولك يا زيد بن عمرو والا فالضم نحو يا زيد ابن اخي
ويا رجل ابن زيد اقول واذا وصف المنادى بلفظ ابن نظر فيه فان وقع
الابن بين العلمين اي يكون قبله وبعده علم فتح المنادى اي يبنى على
الفتح اختيارا مع جواز الضم كقولك يا زيد بن عمرو وان لم يقع
بين العلمين فضم المنادى اي يبنى على الضم وجوبا وذلك بان لا
يكون بعده علم نحو يا زيد ابن اخي ولا يكون قبله علم نحو يا رجل ابن
زيد ولا يكون قبله ولا بعده علم نحو يا رجل ابن اخي وانما لم يذكره

المصنف لانه يعلم مما ذكره لان انتفاء العلمية في احد الطرفين اذا كان
موجبا للضم ففي كلا الطرفين بطريق الاولى وانما فعلوا كذالك لان
وصف المنادى بابن وقع بين العلمين كثير في الكلام العرب ولفتح
خفيفه والكثرة يستدعي الخفة فلذالك قيد الوصف بابن وقع
بين العلمين فان الوصف بغير الابن او بابن غير واقع بين العلمين
غير كثير في كلامهم وحكم ابنة كحكم ابن في ذالك نحو يا هند ابنة
زيد و يا هند بنت اخي و يا امراة ابنته و يا امراة ابنت اخي
قال وليس في يا ايها الرجل الا الرفع اقول لما ذكر جواز الرفع والنصب
في صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كانت مفردة اراد ان يذكر ان
ايا اذا وقع منادى يكون بخلاف ذالك فان صفته ان كان مفردة
لا يجوز فيها الا الرفع فلذالك قال وليس يا ايها الرجل الا الرفع
يعني في الرجل وذالك لان المقصود بالنداء ههنا هو الرجل
الا انهم لما كرهوا الجمع بين الحرفي التعريف اعني اللام وحرف
النداء اتوا بلفظة اي لتفصل بينهما وجعلوها منادى ثم حملوا الرجل
عليها والتزموا رفعه ليدل على انه هو المقصود بالنداء
قال وقد يحذف حرف النداء من العلم المضموم والمضاف

كقوله تعم يوسف اعرض عن هذا مثال الثاني كقوله تعالى فاطر
السموات والارض اقول لما بين المنادى واحكامه اراد ان يشير
الى جواز حذف حرف النداء فمثل بمثالين مثال الاول قوله تعالى
يوسف اعرض عن هذا ومثال الثاني قوله تعم فاطر السموات فان
تقديرهما يا يوسف اعرض عن هذا و يا فاطر السموات وانما جاز
الحذف منهما لان العلم المضموم كثير الاستعمال والمضاف
قد طال بالاضافة فناسبهما التخفيف وقد يحذف ايضا من
اي ومن كقول الخطيب ايها الناس وقول العباد من لا يزال
محسنا احسن الي والتقدير يا ايها الناس و يا من لا يزال
والمراد بمن هو الله تعم قال ومن خصايص المنادى الترخيم
اذا كان علما غير مضاف و زايدا على ثلاثة احرف نحو يا حار
و يا اسم و يا عثم و يا منص اقول لما فرغ عن ذكر المنادى
اراد ان يذكر بعض خصايصه ومنها الترخيم وهو حذف
في اخر المنادى للتخفيف والمنادى انما يرخم اذا كان علما
لانه لو لم يكن علما لم يعلم انه حذف منه الشيء ام لا ويشترط ان
يكون غير مضاف لانه لو كان مضافا فاما ان يحذف فيه

ولاستغاثات

من اخر المضاف ومن اخر المضاف اليه والاول باطل لان
تمام المضاف بالمضاف اليه نحو كالوسط والثاني كذلك لانه
ليس باخر المنادى ويشترط ايضا ان يكون زايدا على ثلاثة احرف
لان الثلاثي لو رخم لبقي على حرفين وذلك غير جايز ومثاله
يا حار في يا حارث ويا اسم في يا اسماء ويا عثم في يا عثمان ويا منص
في يا منصور واعلم ان العلمية والزيادة على ثلاثة احرف انما يشترط
في المنادى الذي لا يكون فيه تاء التانيث واما اذا كان
فيه تاء التانيث فيجوز ترخيمه وان لم يكن علما ولا زايدا
على ثلاثة احرف نحو يا عازل ويا ثب في يا عازلة وثبة و
مثل بمثالين احدهما غير علم الا انه زايدة على ثلاثة احرف
والاخر علم وغير زايد على ثلاثة احرف فان ثبة في اللغة الجماعة
فيقال يا ثبة قبل باعتبار القوم واقبلي باعتبار الجماعة ويعلم
من قوله غير مضاف ان المركب لغير الاضافي قد يرخم فيقال
يا بعل في بعلبك ولا يرخم المستغاث لان تطويل الصوت فيه
مطلوب والحذف ينافيه قال والمفعول فيه وهو الظرفان
ظرف لزمان وظرف مكان كل واحد منهما مبهم ومعين

فالزمان

فالزمان ينصب كله نحو اتيته اليوم وبكرة وذات ليلة
والمكان لا ينصب منه الا المبهم نحو قمت امامك ولا بد للمحدود
من في نحو صليت في المسجد اقول الضرب الثالث من ضروب
المفاعيل المفعول فيه وهو الظرفان يعني الظرف للزمان والمكان
ويسمى الظرف مفعولا فيه لوقوع فعل الفاعل فيه وظرف الزمان
ينصب كله اي محدوده اعني معينه اتيته اليوم وغير محدوده
اعني مبهمه نحو اتيته بكرة وذات ليلة اي ليلة فذات زايدة
ويجوز ان يكون بمعنى صاحبة اي في ساعة هي صاحبة
هذا اللفظ وهي ليلة وظرف المكان لا ينصب منه الا المبهم نحو
قمت امامك ولا بد للظرف المكان المحدود من في نحو صليت
في المسجد فلا يقال صليت المسجد وانما ينصب فعل المعين
من الزمان دون المكان لانه يدل على الزمان المعين كضرب
فانه يدل على الزمان المعين الماضي ولا يدل على المكان المعين و
المكان المبهم هو الجهات الستة وهي فوق وتحت وامام وخلف
ويمين وشمال والمكان المعين نحو المسجد والدار والسوق قال
والمفعول معه نحو ما صنعت واباك وما شانك وزيدا

ولا بدّ له من فعل او معناه قوله الضرب الرابع من ضروب المفاعيل المفعول معه وهو ما وقع بعد واو التي بمعنى مع ولذالك يسمّى بالمفعول معه نحو ما سمعت وآباك اى مع ابيك وما شأنك وزيدا اى مع زيدٍ ولا بدّ للمفعول معه عن عامل يعمل فيه وهو امّا فعل كالمثال الاول او بمعنى فعل كالمثال الثانى فانّ معنى ما شأنك وزيدا اى ما تصنع مع زيد فلذالك مثّل بمثالين

قال والمفعول له نحو ضربته تاديبا وكذا كلّ ما كان علّة للفعل قوله الضرب الخامس من ضروب المفاعيل المفعول له وهو ما فعل الفاعل فعله لاجله ولذالك يسمّى بالمفعول له نحو ضربته تاديبا له اى لتاديبه وكذالك كلّ شئ كان علّة للفعل فانّه يكون مفعولا له نحو السمن فى قولك جئتك للسمن

قال والملحق به سبعة اضرب الحال وهى بيان هيئة الفاعل والمفعول به نحو ضربت زيدا قائما قوله لما فرغ من الاصل فى المنصوبات اعنى المفاعيل شرع فى الملحق بالاصل وهى سبعة اضرب الضرب الاول منها الحال وهى بيان هيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا قائما فانّ قائما حال

اما من [illegible] التاء والمعنى ضربت زيدا حال كونى على هيئة القيام واما من زيد والمعنى ضربت زيدا حال كونه على حالة القيام واما من الفاعل والمفعول معا نحو ضربت زيدا راكبين وهو قائمين وانما الحق الحال بالمفاعيل لانها زائدة فى الكلام كالمفعول قال وحقها التنكير وحق ذى الحال التعريف فان تقدّم الحال عليه جاز تنكيره نحو جائنى راكبا رجل قوله حق الحال ان يكون نكرة لانها لو كانت معرفة لالتبس بالصّفة فى مثل ضربت زيدا الراكبَ وحق ذى الحال ان يكون معرفة لانها لو كانت نكرة لالتبس بها ايضا فى مثل ضربت رجلا قائما فان تقدّم الحال على ذى الحال جاز تنكير ذى الحال نحو جائنى راكبا رجل لعدم الالتباس ح فان الصّفة لا تتقدّم على الموصوف واعلم انّه لا بدّ للحال من عامل وهو امّا فعل كما مرّ او شبهه فعل نحو زيد ضارب عمرا قائما او معنى فعل نحو هذا عمرو منطلقا فانّ معناه اشير عمرا منطلقا وقد يحذف العامل اذا دلّ عليه قرينة كقولك للمرتحل راشدا مهديّا اى اذهب راشدا مهديّا قال والتمييز هو رفع الابهام عن الجملة فى قولك طاب زيد نفسا وعن المفرد كقولك عندى راقود خلّا ومنوان سمنا وعشرون درهما وملؤه عسلا قوله الضرب الثانى من ضروب الملحق

بالمفعول التميز وانما الحق به تامه في الحال والتميز رفع الابهام اما
عن الجملة نحو قولك طاب زيد نفسا فان طاب زيد كلام تام لا ابهام
في احد طرفيه الا ان نسبة الطيب اليه مبهمة فانها تحتمل ان تكون
الى زيد او الى ما يتعلق به من النفس او عن القلب وغير ذلك
ونفسا يرفع ذلك الابهام وتميز ما هو المنسوب اليه في الحقيقة
عن غيره فالمعنى طاب نفس زيد وانما عدل الى ان تلك العبارة الى
هذه للتاكيد والمبالغة فان ذكر الشئ اولا مبهما ثم مفسرا
اوقع في النفوس من عن يفسر اولا والتميز فعل المتكلم في
الحقيقة لكن سمي الاسم الذي يرفع الابهام به تميزا على
سبيل المجاز واما عن المفرد والمراد بالمفرد كل اسم تم
بالتنوين نحو عندي راقود خلا اى دن طويل الاسفل مقير
الداخل خلا او بنون تثنية نحو عندي منوان سمنا او بنون
شبه الجمع نحو عندي عشرون درهما او بالاضافة نحو عندي
ملؤه عسلا اى ملؤ الاناء ظرف عسلا فان راقودا او
منوان وعشرون وملؤه مبهمة تحتمل اشياء مختلفة
وخلا و سمنا و درهما وعسلا يرفع ذلك الابهام وتميز

عن غيره

عن غيره ولابد للتميز من عامل يعمل فيه وهو اما فعل نحو
طاب زيد نفسا واما اسم نحو عشرون درهما والتميز لا يتقدم
على عامله الاسم بالاتفاق لضعف الاسم في العمل فلا يقال
درهما عشرون وفي تقديمه على عامله الفعل خلاف فبعض
النحاة جوزه لقوة الفعل في العمل متمسكا بقول الشاعر أتهجر
ليلى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا بالفراق تطيب فان نفسا
قد تقدم على تطيب والمختار عدم الجواز لان الفعل وان
كان قويا في العمل فان المانع من التقديم عليه موجود
وهو ان التميز في الحقيقة فاعل كما ذكرنا والفاعل لا يتقدم
على الفعل والجواب عن البيت ان الرواية الفصيحة وما
كاد نفسي بالفراق تطيب على ان نفسي اسم كاد وتطيب خبره
قال والمستثنى بالا بعد كلام موجب نحو جاءني القوم الا زيدا
او بعد كلام غير موجب نحو ما جاءني احد الا زيدا وان كان الفصيح
هو البدل اقول الضرب الثالث من ضروب الملحق بالمفاعيل
المستثنى وانما الحق المستثنى به لانه اما فضلة في الكلام او
مفعول في الحقيقة كما سيجيء بعيد هذا والمستثنى اما بالا

او بغير لا والثاني هو المستثنى اما بما عدا او بما خلا او ليس او لا
يكون نحو جائني القوم ما عدا زيدا وما خلا زيدا وليس زيدا
ولا يكون زيدا وذلك واجب النصب لان هذه الكلمات
افعال اضمر فاعلوها والتقدير ما عدا وما خلا وليس ولا يكون
بعضهم زيدا واما بغير وسوى وسواء نحو جائني القوم غير
زيد وسوى زيد وسواء زيد وذلك واجب الجر لانه مضاف
اليه واما بحاشا وعدا وخلا ولا سيما نحو جائني القوم حاشا
زيدا وخلا زيد ولا سيما زيدا وهذا يجوز فيه انواع الاعراب
اما في حاشا وعدا وخلا فالرفع على الفاعلية بناء على انها
افعال لازمة وما بعدها فاعلها والنصب على المفعولية
بناء على انها قد استعمل متعدية يقال حاشاك وعداك
وخلاك اي تجاوزك والجر على انها حروف الجر واما في لا
سيما فالرفع على انه مركب من لا وسي وما وسي بمعنى المثل
والاصل سوى بسكون الواو وقلبت الواو ياء فادغمت فيها
ما بمعنى الذي اضيف اليه سي فيكون زيد مرفوعا على انه خبر
مبتدا محذوف والتقدير لا مثل شيء هو زيد والنصب على

ان لاسيما كلمة واحدة بمعنى الا فما بعدها مستثنى والجر على ان ما
زائدة وسي مضاف الى زيد والاول اعني المستثنى بالا اما متصل
وهو المخرج من المتعدد بالا او منقطع وهو المذكور بعد الا غير
مخرج من المتعدد والمتصل اما مقدم على المستثنى منه اعني ذلك
المتعدد او مؤخر عنه والمؤخر اما بعد كلام موجب اي غير منفي
او بعد كلام غير موجب اي منفي وهذه اربعة اقسام المستثنى
المتصل المؤخر بعد كلام الموجب والمستثنى المتصل المؤخر بعد
المنفي والمستثنى المتصل المقدم بعد المنفي والمستثنى المنقطع
منها واجب النصب وواحد منهما يختار رفعه فقوله و
المستثنى عطف على قوله والتميز والتقدير والملحق به سبعة
اضرب الحال والتميز والمستثنى والمعنى ان المستثنى المتصل المؤخر
بعد كلام موجب نحو جائني القوم الا زيدا يجب فيه النصب فقوله
بالا احتراز عن المستثنى بحاشا وخلا وعدا وغيرها يجوز فيه
غير النصب وقوله بعد كلام موجب احترازا عن القسم الثاني
الذي اشار اليه بقوله او بعد كلام غير موجب نحو ما جائني
احد الا زيدا ونبه بقوله وان كان الفصيح هو البدل على

جواز النصب فيه مع انّ الفصيح هو الرفع على البدليّة من
احد وانّما قلنا انّ المعنى المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام موجب
لدلالة قوله بعد هذا والمستثنى المقدم والمستثنى المنقطع على ذالك وانّما لم يجز الرفع في الاوّل على البدليه
لانّ المبدل منه في حكم السّقوط كما سيجئ فلو رفع الاوّل
على البدليّة لصار التقدير نحو جائني الّا زيد فيلزم مجي جميع
العالم سوى زيد وذالك محال بخلاف الثاني فانّه يستقيم
ذالك فيه اذ تقديره ما جائني الّا زيد والمعنى ما جائني من
العالم سوى زيد وذالك ممكن قال والمستثنى المقدّم نحو
ما جائني الّا زيدا احد والمستثنى المنقطع نحو ما جائني احد
الّا حمارا اقول هذا هو القسم الثالث والرابع فلا يجوز فيهما
البدل امّا في الاوّل فلعدم جواز تقديم البدل على المبدل
منه وامّا في الثاني فلعدم الجنسيّة بين احد وحمار وانّما اتى
بمثالين في المنفي ليعلم ان امتناع البدل في موضعهما ليس بتقدير
الاوّل لانّه اذا كان تقديم المستثنى على المستثنى منه وجب
ما نعين من البدليّة مع النفي الذي هو شرطها فمع الايجاب

يكون

٢١

يكون الاولى قال وحكم غير كحكم الاسم الواقع بعد الّا تقول
جائني القوم غير زيد وما جائني احد غير زيد وغير زيد
اقول قد عرفت انّ المستثنى بغير واجب الجرّ واما نفس غير فحكمه
كحكم الاسم الواقع بعد الّا ففي كلّ موضع كان المستثنى بالّا واجب
النصب فيكون غير واجب النصب ايضا وحيثما كان جائز النصب
يكون غير كذالك فتقول جائني القوم غير زيد بالنصب كما
قلت جائني القوم الّا زيدا وتقول ما جائني احد غير زيد
وغير زيد بالنصب والرفع كما قلت ما جائني احد الّا زيد
والّا زيدا وتقول ما جائني غير زيد احد بالنصب كما قلت ما جائني
الّا زيدا احد غير حمار بالنصب ايضا كما قلت ما جائني احد الّا
حمارا قال والخبر في باب كان نحو كان زيد منطلقا اقول الضرب الرابع
من ضروب الملحق بالمفعول الخبر في باب كان اي المنصوب
بكان واخواتها اعني الافعال الناقصة نحو منطلقا في
كان زيد منطلقا وانّما الحق بالمفعول لمجيئه بعد الفعل و
الفاعل كالمفعول قال والاسم في باب انّ نحو انّ زيدا
قائم اقول الضرب الخامس من ضروب الملحق بالمفعول الاسم

و تقول ما جائني احد

في باب انّ اى المنصوب بالحروف المشبّهة بالفعل نحو زيدا فى انّ
زيدا قائم وانّما الحق بالمفعول لانّ كلا من هذه الحروف متضمّنة
لمعنى الفعل كما سيجىء فى باب الحروف فاسماؤها مفاعيل فى الحقيقة
قال واسم لا لنفى الجنس اذا كان مضافا نحو لا غلام رجل عندك
او مضارعا له نحو لا خيرا منك عندنا اقول الضرب السادس من ضروب
الملحق بالمفعول اسم لا لنفى الجنس اذا كان مضافا نحو غلام فى لا
غلام رجل عندك او مضارعا له اى مشابها للمضاف نحو خيرا
فى لا خيرا منك عندنا وانّما الحق بالمفعول لانّ لا بمعنى انفى فما
بعدها فى معنى المفعول قال واما المفرد فمفتوح نحو لا غلام لك اقول
اسم لا لنفى الجنس انّما يكون منصوبا اذا كان مضافا او مضارعا
له كما مرّ واما المفرد اعنى غير المضاف والمضارع له فمفتوح اى
يجب ان يبنى على الفتح نحو لا غلام لك واما البناء فلانّه جواب
عن سوال مقدر كانّ سائلا قال هل من غلام لى عندك فقيل فى
جوابه لا غلام لك عندنا وكان من الواجب ان يقال لا من غلام
لك بزيادة من ليطابق الجواب السوال لكنّهم حذفوها من الجواب
بقرينة السوال فتضمّنها الجواب واحتاج اليها فاشبه

بذلك الحرف

بذلك الحرف واما البناء على الحركه فللفرق بين بناء اللازم وا
لعارض واما البناء على الفتحة فللخفة وقد يحذف اسم لا اذا
كان معلوما نحو لا عليك اى لا باس عليك قال والخبر ما ولا بمعنى
ليس وهى فى اللغة الحجازية والتميمية رفعهما على الابتداء والخبر
اقول الضرب السابع من ضروب الملحق بالمفعول خبر ما ولا بمعنى
ليس اى المنصوب بهما نحو ما زيد منطلقا ولا رجل افضل منك
وهى اى هذه اللغة اعنى النصب بما ولا لغة الحجازيه واللغة
التميميّه رفعهما على الابتداء والخبر اقول الضرب السابع من
ضروب الملحق بالمفعول خبر ما ولا بمعنى ليس اى المنصوب بهما
نحو ما زيد منطلقا ولا رجل افضل منك وهى اى هذه اللغة اعنى
النّصب بما ولا لغة الحجازيّة واللغة تميميّة رفعهما على الابتداء
اى رفع الاسمين الواقعين بعد ما ولا على انّ الاوّل مبتداء
والثانى خبره ودليل الحجازيّة قوله تعالى ما هذا بشرا وما هنّ
امهاتهم ودليل التميميّة دخولهما على القبيلتين اعنى الاسماء
والافعال فانّ العامل يجب ان يختصّ باحدهما قال واذا تقدّم
الخبر او انتقض النفى بالّا فالرفع لازم نحو ما منطلق زيد وما

زيد الا منطلق اقول اذا تقدم خبرها ولا على اسمهما او انتقض نفيهما
بالا اى يبطل عملها بان يقع خبرها بعد الا فالرفع لازم نحو ما زيد
زيد وما زيد الا منطلق ولا يجوز النصب فى منطلق لان ما ولا
انما عملتا بمشابهتهما بليس من جهة النفى فيبطل عملهما بتقديم
الخبر لضعفهما فى العمل وكذا بانتقاض نفيهما بالا لانتفاء
وجه الشبه بينهما وبين ليس ح وكذلك يبطل عمل ما بزيادة
ان بعدها نحو ما ان زيد منطلق لضعفها عمله قال المجرورات
على ضربين مجرور بالاضافة ومجرور بحرف الجر كقولك غلام
زيد وسرت من البصرة الى الكوفة اقول لما فرغ من القسم الثانى
من اقسام المعرب وهو المنصوبات شرع فى القسم الثالث اعنى
المجرورات فقال ما قال فقوله مجرور بالاضافة مجمل لا
يعلم منه ان العامل فى المضاف اليه هو المضاف او حرف
الجر المقدرة او كلاهما ولكل منهما قايل قال والاضافة على
ضربين معنوية وهى التى بمعنى اللام او بمعنى من كقولك
غلام زيد وخاتم فضة اقول الاضافة بمعنى اللام انما يكون
اذا لم يكن المضاف اليه من جنس المضاف ولا ظرفه نحو

غلام زيد

غلام زيد اى غلام لزيد وبمعنى من انما يكون اذا كان المضاف اليه
من جنس المضاف نحو خاتم فضة اى خاتم من فضة وثوب
قطن اى ثوب من قطن وقد يكون بمعنى فى وذلك اذا كان
المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو ضرب اليوم اى ضرب فى اليوم
كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار اى مكركم فى الليل والنهار ولم
يتعرض لها لقلتها قال واللفظية وهى اضافة اسم
الفاعل الى مفعولها نحو ضارب زيد او الصفة المشبهة
الى فاعلها كقولك حسن الوجه اقول يعنى المراد بالمفعول المفعول
الذى لو لم يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية
وذلك انما يكون اذا كان اسم الفاعل عاملا بان يكون بمعنى
الحال والاستقبال نحو زيد ضارب عمرو الان او غدا فان
عمرا ههنا لو لم يكن مجرورا لكان منصوبا على المفعولية
واما اذا لم يكن عاملا بان كان بمعنى الماضى نحو زيد ضارب
عمرو امس فلا يكون الاضافة ح لفظية بل معنوية لان
الاسم الفاعل لا يعمل النصب ان كان بمعنى الماضى كما سيجيء
ومن الاضافة اللفظية اضافة اسم المفعول الى معموله نحو زيد

اضافة

معمور الدار ذكره المصنف في المفصل قال ولا بد في المعنوية
من تجريد المضاف عن التعريف اقول ولا بد ان يكون المضاف
في الاضافة المعنوية نكرة لان الغرض منها اما تعريف المضاف
وذلك اذا كان المضاف اليه معرفة او تخصيصه وذلك
اذا كان المضاف اليه نكرة والمضاف اذا كان معرفة فاما ان
يضاف الى معرفة او الى نكرة والاول يستلزم اجتماع التعريفين
تعريفه الذاتي والمكتسب من المضاف اليه والثاني يستلزم
تخصيص الاخص بالاعم وهو محال فلا يقال الغلام رجل
والخاتم فضة ولا الضرب اليوم والكوفيين جوزوا ذلك
في الاسماء العدد نحو الثلاثة الاثواب الخمسة الدراهم وهو
ضعيف لخروجه عن القياس واستعمال الفصحاء قال
وتقول في اللفظية الضاربا زيد والضاربوا زيد والضارب
الرجل ولا يجوز الضارب زيد اقول لما شرط تجريد المضاف
عن التعريف في الاضافة المعنوية اراد ان يذكر انه لا
يشترط في الاضافة اللفظية لان الغرض منها التخفيف وهو
يحصل مع التعريف المضاف وتنكيره فتقول الضاربا زيد

والضاربوا

والضاربوا زيد لحصول التخفيف فيهما بحذف النون
وتقول ايضا الضارب الرجل لانه يشبه قولنا الحسن الوجه
من حيث ان المضاف في الصورتين صفة معرفة باللام
والمضاف اليه ايضا معرف باللام ولا يجوز ان يقال الضارب
زيد لانتفاء هذه المشابهة مع عدم التخفيف وانما جاز
الحسن الوجه لان اصله الحسن وجهه فحذف الضمير وجيء
باللام ففيه نوع خفة قال والمعنوية تعرف كل مضاف الى
المعرفة الا نحو غير ومثل وشبه تقول مررت
برجل غيرك ومثلك وشبهك اقول والاضافة المعنوية
تجعل كل مضاف الى المعرفة معرفة نحو غلام زيد فان غلام
قبل الاضافة نكرة عامة وبعدها تصير معرفة خاصة
الا نحو غير ومثل وشبه من الاسماء التي توغلت في الابهام
فانها لا تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة لانها لا تختص بشيء
بعينها فانك تقول جائني رجل غير زيد ولم يعلم ان من هو
غير زيد اي رجل من الرجال والدليل على ان هذه الاسماء
لا تكون معرفة بالاضافة الى المعرفة لانها تقع صفة لنكرة

مع وجود هذه الاضافة فانك تقول مررت برجل غيرك ومثلك
وشبهك قال وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه
كما فى قوله تعم واسئل القرية اقول يجوز ان يحذف المضاف
ويقام المضاف اليه مقامه اى يعرب باعرابه اذا دل عليه
قرينة كما فى الاية فان قوله تعم واسئل القرية يدل على ان
المضاف محذوف التقدير واسئل اهل القرية لان السوال
من القرية غير معقول واما اذا لم يدل عليه قرينة فلا
يجوز حذفه فلا يقال رايت هندا اذا كان المراد غلام
هند قال والتوابع وهى خمسة التاكيد نحو جائنى زيد نفسه
والرجلان كلاهما والقوم كلهم اجمعون ولا يؤكد بهما النكرات
اقول لما فرغ من مباحث المعرب شرع فى توابعه وهى
خمسة اقسام الاول التاكيد وهو على ضربين لفظى ومعنوى
فاللفظى تكرير اللفظ الاول بعينه او بمرادفه ويجرى ذلك فى
الاسم نحو جائنى زيد زيد وفى الفعل نحو ضرب ضرب زيد و
فى الحرف نحو ان ان زيدا قائم وفى الجملة نحو قام زيد قام
زيد وفى الضمير نحو ما ضربنى الا انت انت ومررت بك انت

والمعنوية انما يكون بالفاظ مخصوصة وهى النفس والعين
وكلا وكلتا وكل واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان اعنى
النفس والعين انما يكون يؤكد بهما المفرد والمثنى والمجموع من
المذكر والمؤنث و انتميز بين نوع ونوع آخر باختلاف صيغتهما و
ضميرهما جائنى زيد نفسه وعينه وهند نفسها وعينها والزيدان
والهندان انفسهما واعينهما والزيدون انفسهم واعينهم و
الهندات انفسهن واعينهن وانما جمعت الصيغة فى المثنى
لانها مضافة الى الضمير التثنية والمثنى اذا اضيف الى مثله يجوز ان
يجمع للامن عن اللبس كقوله لقد فقد صغت قلوبكما والثالث
والرابع اعنى كلا وكلتا لا يؤكد بهما الا المثنى فيقال جائنى الزيدان
كلاهما والمراتان كلتاهما والبواقى انما يوكد بهما غير المثنى اعنى
المفرد والمجموع من المذكر والمؤنث وتميز فيكل باختلاف الضمير
نحو اشتريت العبد كله والجارية كلها وجائنى القوم كلهم والنسوة كلهن وفى البواقى باختلاف الصيغة نحو اشتريت العبد
نحو اشتريت العبد اجمع اكتع ابتع ابصع والجارية جمعاء كتعاء
بتعاء بصعاء وجائنى القوم اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون
والنسوة جمع كتع تبع بصع وانما لم يذكر المصنف التاكيد اللفظى
لان التاكيد الحقيقى هو المعنوى وانما ذكر من الفاظ المعنوى

بعضها للاختصار فاكتفى بالنفس عن العين لاشتراكهما في جميع
الاحكام وبكلا عن كلتا لاشتراكهما في تاكيد التثنية وذكر
كلا لاختصاصه باختلاف الضمير من بين اخواته واكتفى باجمعين
عن بقية الالفاظ لاشتراكهما في تمام الاحكام ايضا وقوله ولا
يوكد بها النكرات يعني بالتاكيد المعنوي لان البحث فيه و
سببه ان هذه الالفاظ معرفة فلو وقعت تاكيد النكرات
لتناقض الكلام اذ المؤكد ح يقتضي العموم والمؤكد يقتضي الخصوص
(عند تناقض الكلام)
واعلم ان اكتع ابتع وابصع كلها بمعنى اجمع وانما لا يذكرون
الا اجمع الا على ضعف ولا يتقدم عليه وفائدة التاكيد امن
المتكلم عن فوات مقصوده اما في اللفظي فلانه اذا قال جاءني
زيد مثلا فربما لا يسمعه المخاطب في اول مرة فيفوت مقصوده
واذا اكده امن عن ذلك واما في المعنوي فلانه اذا قال
مررت بزيد مثلا فربما يتوهم السامع انه انما مر بمنزل زيد
وقال مررت بزيد مجازا فاذا اكده بنفسه يعلم انه اراد الحقيقة
لا المجاز ويحصل المقصود قال والصفة نحو جاءني رجل ضارب
ومضروب وكريم وهاشمي وعدل وذو مال اقول الثاني من

التوابع الصفة ويقال له الوصف والنعت وهو اما مشتق او ما
في معناه والمشتق اما اسم الفاعل نحو جاءني رجل ضارب واسم
المفعول نحو رجل مضروب او الصفة المشبهة نحو جاءني رجل
كريم واما في معنى المشتق اما مفرد او مركب والمركب اما اضافي او
غير اضافي فالمركب لغير الاضافي نحو جاءني رجل هاشمي اي منسوب
الى هاشم والمفرد نحو جاءني رجل عدل اي عادل والمركب
الاضافي نحو جاءني رجل ذو مال اي متمول وفائدة الصفة
في المعارف التوضيح نحو جاءني زيد الظريف وفي النكرات التخصيص
نحو جاءني رجل عالم قال وتوصف النكرات بالجمل نحو مررت
برجل وجهه حسن ورايت رجلا اعجبني كرمه اقول ويجوز وصف
النكرات بالجملة الاسمية نحو مررت برجل وجهه حسن فان
وجهه حسن مبتدا وخبر صفة لرجل او الفعلية نحو رايت
رجلا اعجبني كرمه فان اعجبني كرمه فعل وفاعل ومفعول صفة
لرجل او الشرطية نحو مررت برجل ان قام ابوه قمت او الظرفية
نحو مررت برجل في الدار ابوه ويشترط ان يكون تلك الجملة خبرية
اي محتملة للصدق والكذب لان الصفة في الحقيقة خبر

عن الموصوف وانما لم يتعرض المصنف لذلك اعتمادا على المثال
ولا يجوز وصف المعارف بالجمل لان الجمل نكرة والصفة
يجب ان يكون توافق الموصوف في التعريف والتنكير ولا بد
في الجملة الواقعة صفة من ضمير يرجع الى الموصوف كما
وجهه وكرمه قال والصفة توافق الموصوف في اعرابه
وافراده وتثنيته وجمعه وتعريفه وتنكيره وتذكيره وتانيثه
اقول الصفة اما فعل الموصوف او فعل مسببه والثاني
سيجيء والاول يجب ان يوافق الموصوف في عشرة اشيا
وهي التي ذكرت في الكتاب اي اذا وجد شيء منها في
الموصوف يجب ان يوجد في الصفة ايضا وهذه عشرة
بعضها ممكن الاجتماع وبعضها غير ممكن الاجتماع واما
الثاني فكالاعراب الثلثه فانه لا يمكن ان يجمع بعض
هذه الثلثه مع البعض الاخر وكالافراد والتثنية و
الجمع فانه لا يمكن ايضا ان يجتمع بعض هذه الثلاثه مع
البعض الاخر وكالتعريف والتنكير والتذكير والتانيث
فانه لا يمكن ايضا ان يوجد الا واحد من المتقابلين واما

الاول اعني

الاول اعني ممكن الاجتماع فينتهي الى اربعة واحد من الاعراب الثلاثة
وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير
وواحد من التذكير والتانيث نحو جائني رجل عالم فان الصفة والمو
صوف متوافقان في اربعة اشياء من العشرة الاعراب والتنكير
والافراد والتذكير واذا قيل رايت رجلا او مررت برجل فالواجب
ان يقال عالما او بعالم جائني رجلان او رجال فعالمان او عالمون
فاذا قيل للرجال فالواجب لعالمون واذا قيل جائني امراة فعالمة و
على هذا القياس قال ويوصف الشيء بفعل ما هو من مسببه نحو
مررت برجل منيع جاره ورحب فناؤه ومؤدب خدامه اقول
هذا هو القسم الثاني من قسمي الصفة اعني صفة الشيء بفعل
مسببه اي يوصف الشيء بفعل شيء اخر يكون ذلك الشيء اعني
الشيء الثاني حاصلا بسبب الشيء الاول نحو مررت برجل منيع جاره
اي مانع جاره ورحب فناؤه اي واسع فناؤه ومؤدب
خدامه فان المنع والوسعة والتاديب ليس شيء منها فعلا
للرجل بل انما هي افعال جاره وفنائه وخدامه الا ان الجار
والفناء والخدام لما كان متعلقا به مضافا الى ضميره صار كل صنف
من الثلاثه مسببا له لانه اذا تعلق شيء بشيء فالمتعلق به يكون

واذا قيل

فناء [illegible]

سببا للتعلق الحاصل بالاضافة فلما كان كذلك نزل فعل المتعلق
بمنزلة فعل المتعلق به وجعل وصفا له فهو في اللفظ صفة
للمتعلق به وفي المعنى صفة للمتعلق فلذلك وجب ان يوافق
الصفة الموصوف اللفظي وهو المتعلق به في الاحكام اللفظية
اعني خمسة الاول من العشرة وهي الرفع والنصب والجر
كالاعراب الثلاثة والتعريف والتنكير دون احكام المعنوية
اعني الخمسة الباقية فانه يوافقها الموصوف المعنوي
وهو المتعلق فيقال جائني رجل حسن غلامه ورايت رجلا
حسنا غلامه ومررت برجل حسن غلامه وجائني الرجل
الحسن غلامه ومررت بالرجل الحسن غلامه فيوافق الوصف
اعني حسنا والحسن الموصوف اللفظي اعني رجلا والرجل في الاعراب
الثلاثة والتعريف والتنكير ولا توافقه في الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث بل يعتبر حكمه في ذلك بالقياس
الى ما بعده فيكون حكمه كحكم الفعل مع فاعله لان ما بعده
فاعله فان كان مقتضيا للافراد والتثنية والجمع و
التذكير والتانيث فعل به ذلك نحو مررت برجل حسنة
جاريته مثلا كما سيجيء تحقيقه ان شاء الله تعالى قال والبدل

وهو على

وهو على اربعة اضرب بدل الكل من الكل نحو رايت زيدا اخاك وبدل البعض
من الكل نحو ضربت زيدا راسه وبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه وبدل الغلط
نحو مررت برجل حمار اقول الثالث من التوابع البدل وهو على اربعة اضرب
لانه ان كان البدل كل المبدل منه فبدل الكل من الكل نحو رايت زيدا
اخاك فان الاخ كل زيد والا فان كان مشتملا عليه فبدل الاشتمال نحو
سلب زيد ثوبه فان ثوب مشتمل على زيد والا فبدل الغلط نحو مررت برجل
حمار وانما يسمى بدل الغلط لوقوع الغلط في مبدله فان القائل
انما اراد ان يقول مررت بحمار فغلط فقال برجل ثم استدرك فقال
بحمار فهو بدل عما فيه الغلط وفائدة البدل رفع اللبس فانك اذا
قلت ضربت زيدا مثلا يحتمل ان يكون ضربت على راسه او غير راسه
واذا ذكرت راسه رفعت اللبس وتحقيقه ان يذكر اسم اولا ثم
يذكر اسم آخر ويجعل الاول في حكم الساقط ليحصل بيان ما لا يحصل
بدون ذلك ويجب ان يكون في بدل البعض والاشتمال ضمير يرجع الى
المبدل منه ليرتبطهما معا كما عرفت في الامثال قال وتبدل النكرة
من المعرفة وعلى العكس ويشترط في النكرة المبدلة من المعرفة ان
يكون موصوفة نحو بالناصية ناصية كاذبة اقول ويجوز ان تبدل النكرة
من المعرفة والمعرفة من النكرة فالمبدل منه والبدل يكونان على اربعة

اقسام ايضا لانهما اما ان يكونا معرفتين نحو رايت زيدا اخاك او
نكرتين نحو رايت رجلا اخا لك او يكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة
نحو رايت رجلا اخاك او على العكس نحو قوله تعالى بالناصية
ناصية كاذبة ويشترط هذا القسم اعني في النكرة المبدلة من المعرفة
ان يكون موصوفة مثل ناصية فانها وصفت بكاذبة وذلك لان
الاصل في الكلام هو البدل فلو كان نكرة غير موصوفة والمبدل منه
معرفة لكان للفرع مزية على الاصل ويبدل ايضا الظاهر من
الضمير وعلى العكس فيحصل بحسب ذلك اربعة اقسام اخر فانا ذكر
امثلة بدل الكل من الكل كما مر في اقسام المعرفة والنكرة فعليك
باستخراج امثلة ساير الابدال فالظاهر من الظاهر قد عرفت و
الضمير من الضمير نحو ضربته اياه والظاهر من الضمير نحو ضربته اخاك
وعكسه نحو ضربت اخاك اياه **قال** وعطف البيان فهو ان تتبع المذكور
باشهر اسميه نحو جائني زيد وابو عبد الله **اقول** الرابع من التوابع
عطف البيان وهو ان تطبع المذكور باشهر اسميه اي تجعل تابعا
له بان تذكره بعده جائني اخوك زيد وابو عبد الله زيد فان
الجائي هذا كما يقال له الاخ وابو عبد الله ويقال له ايضا زيد فاذا
كان زيد اشهر اسميه عند الناس من الاخ وابو عبد الله فزيد

يذكر ثانيا بيانا للاول وان كان بالعكس نحو جائني زيد اخوك او زيد
ابو عبد الله وهذا مذهب المصنف والاخرون لا يفرقون بين ان يذكر
الاسم الاشهر اولا او اخرا وفائدة العطف البيان ايضاح المتبوع
قال والعطف بالحروف نحو جائني زيد وعمرو وحروف العطف تذكر
في باب الحروف انشاء الله تعالى **اقول** الخامس من التوابع العطف
بالحروف ويقال له النسق نحو جائني زيد وعمرو فعمرو معطوف وزيد
معطوف عليه وحروف العطف تذكر في باب الحروف انشاء الله
تعالى **قال** المبني وهو الذي سكون اخره وحركته لا بعامل نحو
كم واين وهؤلاء وحيث وامس وسكونه يسمى وقفا و
حركاته فتحا وكسرا وضما **اقول** لما فرغ من توابع المعرب شرع في
المبني فقال المبني هو الذي سكون اخره وحركته لا بسبب عامل نحو
سكون كم وحركات اين وحيث وامس وهؤلاء فان كل ذلك
مما ليس بسبب عامل وسكون اخر المبني يسمى وقفا وحركاته فتحا
وضما وكسرا ومعنى المبني في اللغة المثبت ويسمى المبني
مبنيا لثباته على حالة واحدة مع اختلاف عامله **قال** وسبب
بنائه مناسبة لغير المتمكن **اقول** وسبب بناء المبني مناسبة غير
المتمكن اعني الحروف والماضي والامر بصيغة نحو صه واف

ورويد فانّ صه يناسب لحرف كقد من حيث الصيغة واف يناسب الماضي من حيث المعنى لانّ معناه تضجرت ورويد يناسب الامر من حيث المعنى ايضا لانّ رويد بمعنى امهل قال فمنه المضمرات وهو على ضربين متصل نحو اخوك وضربك ومرّ بك وداره وثوبي وضربا وضربوا وضربن وكذلك المستكن في زيد ضرب وافعل وتفعل ويفعل ومنفصل نحو هو وهي وانا وانت ونحن واياك واياه اقول بعض المبني المضمرات وبنيت لمناسبته الحروف في الصيغة فحمل الباقي عليه والمضمرات على ضربين متصل اعني الذي لا يمكن ان يتلفظ به وحده وهو اما مجرور بالاضافة فخاطب نحو اخوك اخوكما اخوكم اخوك اخوكما اخوكن واما منصوب مخاطب نحو ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن او غايب نحو ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن او متكلم ضربني ضربنا واما مجرور بحرف الجر فخاطب نحو مرّ بك مرّ بكما مرّ بكم مرّ بك مرّ بكما مرّ بكن او غايب نحو مرّ به مرّ بهما مرّ بهم مرّ بها مرّ بهما مرّ بهن او متكلم نحو مرّ بي مرّ بنا واما مجرور بالاضافة غايب نحو داره دارهما دارهم دارها دارهما دارهن واما مجرور بالاضافة متكلم

نحو ثوبي ثوبنا

نحو ثوبي ثوبنا واما مرفوع متصل بارز نحو ضربا ضربوا ضربا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا وكذلك المستكن اي المستتر فانّه ايضا متصل كهو في زيد ضرب وانا في افعل ونحن في نفعل وانت في تفعل اذا كان مخاطبا وهي فيه اذا كانت غايبة وهو في يفعل وضرب منفصل اعني الذي يمكن ان يتلفظ به وحده نحو هو هما هم هي هما هنّ انت انتما انتم انت انتما انتنّ انا نحن واياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكنّ اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهنّ اياي ايانا قال ومنه اسماء الاشارة نحو ذا وتا وتي وته وذي وذه وذهي واولاء اقول وبعض المبني اسماء الاشارة نحو ذا للمفرد المذكر العاقل وغيره وذان وذين لمثناه في الرفع وغيره وتا وتي وته وذي وذهي وذه للمفرد المونث العاقلة وغيرها وتان وتين لمثناها في الرفع وغيره واولاء لجمعهن غير ذا وتا واولاء بالمد والقصر لجمعها وانما بنيت اسماء الاشارة لمناسبتها الحروف اما من جهة الاحتياج الى مشار اليه وذلك في الجميع واما من جهة انّ وضع بعضها كوضع الحروف فيحمل الباقي عليه قال ويلحق باوايلها حرف التنبيه نحو هذا وهاتا وهاتي وهاته وهذه وهؤلاء ويتصل باواخر

كاف الخطاب نحو ذالك وذانك وتانك وتينك وتلك وذالك وذينك وتاك واولائك اقول يلحق باوايل الاسماء الاشارة حرف التنبيه اعني هاء التنبيه المخاطب لئلا يفوت غرض المتكلم نحو هذا هذان هذين وهاتا وهاتان هاتين وهاتي وهاتِه وهذي وهذه وهؤلاء ويتصل باواخر الاسماء الاشارة كاف الخطاب ليعلم ان الخطاب الى اي جنس من المذكر والمونث والمفرد وغيره نحو ذاك ذاكما ذاكم ذاكِ ذاكما ذاكن وكذالك ذانك وذينك وتاك وتينك واولئك فاذا قيل ذاك يكون الاشارة والخطاب كلاهما الى مفرد مذكر واذا قيل ذانك تصير الاشارة الى التثنية والخطاب بحاله واذا قيل ذاكما ينعكس واذا قيل تاك يكون الاشاره الى مفرد مؤنث والخطاب الى مفرد مذكر واذا قيل ذاكِ بكسر الكاف ينعكس واذا عرفت ذالك فقس الباقي عليه ويقال ذا للقريب وذاك للمتوسط وذالك للبعيد قال و منه الموصولات نحو الذي والذين واللذين والتي والتان واللتين واللاتي واللائي واللا ومن وما واي واية اقول وبعض المبني الموصولات نحو الذي للمفرد المذكر العاقل او غيره وتثنيته اللذان في الرفع واللذين في النصب والجر وجمعه الذين في الاحوال

اللاتي والتي

الثلاثة والتي للمفرد المونث عاقلة او غيرها وتثنيتها اللتان وجمعها اللاتي بالياء الساكنة بعد التاء واللاتِ بالتاء المكسورة واللاءِي بالياء الساكنة بعد الهمزة واللاءِ بالهمزة المكسورة واللائي بالياء المكسورة واللواتي بالواو المفتوحة والف ثم الكسرة والتاء المكسورة بعدها ياء ساكنة للمونث وما بمعنى الذي او التي غير عاقل غالبا ومن بمعنى الذي او التي عاقلا غالبا واي للمفرد المذكر واية للمونث وانما بنيت الموصولات لاحتياجها الى الصلة كما سيجيء ومن الموصولات ذو بمعنى الذي او التي في لغة طي كقولهم جائني ذو قام وذو قامت اي الذي قام والتي قامت وذا بعد ماء الاستفهامية بمعنى الذي او التي نحو ماذا صنعت اي اي شيء الذي صنعت او اية شيء التي صنعت ومنها الالف واللام اسم الفاعل والمفعول بمعنى الذي او التي نحو الزانية والزاني اي التي زنت والذي زنى والمصنف لم يذكر هذه الثلاثة اختصارا على ما هو الاكثر قال الموصول ما لا بد له من جملة وعايد تقع صلة له نحو جائني الذي ابوه منطلق او ذهب اخوه او من عرفته او ما طلبته اقول الموصول اسم لا بد له من جملة تقع تلك الجملة صلة لذالك الاسم وتلك الجملة اما اسمية كابوه منطلق في نحو جائني الذي ابوه منطلق واما فعلية كذهب اخوه وكعرفته في نحو من عرفته

فی نحو ما طلبته وانّما احتاجت الموصولات الی الصّلة لانّها مبهمة فی
الاصل وضعها ولذلك سمّیت بمبهمات فلا بدّ لها من جملة
توضحها وسمّیت تلك الجملة صلة لاتّصالها بالموصول وانّما
سمّیت الموصولات موصولات لاتّصال الصّلة بها وصلة الالف
واللّام لایکون الّا اسم الفاعل واسم مفعول کما مرّ ولابدّ فی الصّلة
من ضمیر یعود الی الموصول لیرتبط الصّلة بالموصولات ویسمّی عائد
کما عرفت وقد یحذف الضمیر اذا کان معلوما کقوله تعالی الله یبسط
الرزق لمن یشاء ای لمن یشاؤه قال ومنه اسماء الافعال
کرُوَیْدَ زیدا وهَلُمَّ شهداءکم وحیّهل الثّرید وهیهات ذلك
وشتّان ما بینهما واُفّ وصهٍ ومهٍ ودونك وعلیك اقول و
بعض المبنی اسماء الافعال ای اسما بمعنی افعالٍ وهی کثیرة وفیما
لم یذکروا الّا المشهورة منها امّا بمعنی الامر او الماضی او المضارع و
الذی بمعنی الامر امّا متعدٍ او لازم فالمتعدی امّا مفرد او مرکّب
والمرکّب امّا اخره کاف الخطاب وغیرها والّذی اخره کاف الخطاب
امّا اوله اسم او حرف والّذی اخره غیر کاف الخطاب امّا حذف
منه شیٔ بالترکیب او لا واللّازم امّا اشتقّ منه فعل او لا والّذی
بمعنی الماضی مّا یجوز فی اخره غیر الفتح او لا والّذی بمعنی المضارع

لفظة واحدة فهذه عشرة اقسام الاوّل المتعدّی المفرد الّذی بمعنی
الامر کرُوَیْدَ زیدا ای امهله الثّانی المتعدی المرکّب حذف منه شیٔ
الّذی بمعنی الامر واخره غیر کاف الخطاب کهلمّ شهداءکم ای قرّبوهم فانّه
مرکّب من ها التّنبیه بعد حذف الفها ورکب مع لمّ الثّالث المتعدّی
المرکّب بلا حذف شیٔ منه الّذی بمعنی الامر واخره غیر کاف کحیّهل الثّرید
ای ائتیه فانّه مرکّب من حیّ وهل الرّابع الّذی بمعنی الماضی مع
جواز غیر الفتح فی اخره کهیهاتَ ذلك ای بعد فانّه یجوز فی تائه
الحرکات الثّلاثة الخامس الّذی بمعنی الماضی بلا جواز غیر الفتح
فی اخره کشتّان ما بینهما ای افترقا فانّه لایجوز فی نونه غیر
الفتح والسّادس الّذی بمعنی المضارع کافٍّ ای اتضجّر والسّابع
اللّازم الّذی بمعنی الامر مع اشتقاق الفعل عنه کمه ای اکفف
فانّه یقال مهمهت به ای زجرته والثّامن اللّازم الّذی
بمعنی الامر بلا اشتقاق الفعل عنه کصه ای اُسکُتْ والتّاسع
المتعدی بمعنی الامر المرکّب الّذی اخره کاف الخطاب واوّله اسم
کدونك زیدا ای خذه العاشر المتعدّی الّذی بمعنی الامر المرکّب
الّذی اخره کاف الخطاب واوّله حرف کعلیك زیدا ای الزمه وانّما بنیت
الاسماء الافعال لانّ وضع بعضها وضع الحروف فحمل الباقی علیه

قال ومنه بعض الظروف نحو اذ واذا ومتى وايان وقبل وبعد
اقول وبعض المبني بعض الظروف وانما قيد الظروف بالبعض
لان اكثر الظروف معربة فمن المبني ما ذكره المصنف وذلك نحو
اذ وهي للماضي ويقع بعدها الجملتان اى جملة الاسمية والفعلية
نحو جلست اذ جلس زيد واذ زيد جالس وانما بنيت اذ لان
وضعها وضع الحروف واذا وهي للمستقبل ولا يقع بعدها
الا الجملة الفعلية على مذهب المصنف كقوله تعالى والليل اذا يغشى
وانما بنيت اذ لاحتياجها الى الجملة التي يضاف اليها ومتى
وهي اما للاستفهام نحو متى القتال او للشرط نحو متى تاتني
اكرمتك وانما بنيت متى لتضمنها همزة الاستفهام او ان
الشرطية وايان وهي للاستفهام نحو ايان يوم الدين وانما
بنيت ايان لتضمنها همزة الاستفهام والجهات الست اعني
قبل وبعد وفوق وتحت ويمين وشمال وما في معناها
من نحو قدام وخلف ووراء وامام واعلى واسفل وهي لا
يخلوا اما ان يكون مضافة او مقطوعة عن الاضافة
فان كانت مضافة كانت معربة اما منصوبة نحو جئتك
قبل زيد او مجرورة نحو جئتك من قبل زيد وان كانت مقطوعة

فلا يخلوا

فلا يخلوا من ان يكون المضاف اليه منويا او منسيا فان كان
منسيا كانت معربة ايضا كقول الشاعر وساغ لي الشراب وكنت
قبلا اكاد اغص بماء الفرات فان كانت منويا كانت مبنية
على الضمة كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل غلبة
الفارس على الروم ومن بعد غلبة الروم على الفارس اما البناء
فلاحتياجها الى المضاف اليه المنوي واما الحركة فالفرق بين
اللازم والعارض من البناء واما الضم فيخالف حركتها البنائية
حركتها الاعرابية ومنه ما لم يذكره المصنف وذلك نحو الان
وحيث ولما وامس وقط وعوض ومنذ ومذ وكيف وانى
واين ولدى **قال** ومنه المركبات نحو عندي خمسة عشر واتيك
صباح مساء وهو جاري بيت بيت ووقعوا في حيص بيص
اقول وبعض المبني المركبات وهي كل اسم مركب من كلمتين ليس
بينهما نسبة وهو خمسة عشر وصباح ومسا وهو جاري بيت
ووقعوا في حيص بيص والمركبات كثيرة لكن المصنف لم يذكر الا
اربعة امثلة والاصل فيها خمسة وعشرة واتيك كل صباح ومسا
وهو جاري بيتا الى بيت اى ملاصقا وفي حيص بيص اى
فتنة شديدة فحذف منهما ما حذف ثم بني الجزءان من الجميع

اما الاول فلكونه بمنزلة الكلمة واما الثاني فلتضمّنه معنى الحرف المحذوف وانّما يبنى على الحركة كما مرّ من الفرق وبنيا على الفتح للخفّة واعلم انّ الاعداد المركبة من احد عشر الى تسعة عشر في بناء الجزئين الّا اثنى عشر فانّ اوّله معرب لشبهه بالمضاف في حذف النون **قال** ومنه الكنايات نحو كم مالك وعندي كذا درهما وكان من الامر كيت كيت وذيت وذيت **اقول** في بعض المبني الكنايات وهي هيهنا الفاظ مبهمة يعبّر بها عن اشياء وقعت مفسّرة فكم لا يكون من الكنايات على هذا الوجه لانّها ليست كذالك لكن لمّا كانت مثل كذا في العدد اجريت مجريها وانّما بنيت كم لان وضعها وضع الحروف وبنيت كذا لانّ اصلها ذا فزيد الكاف عليه وكيت كيت لانّها كناية عن الجمل المبنيّة لانّها وقعت موقع الجملة والجملة مبنيّة فما وقع موقعها مبنيّة واعلم انّ كم اما استفهاميّة او خبريّة وعلى كلا التقديرين لا بدّ لها من مميّز الاستفهاميّة منصوب مفرد او مجموع نحو كم رجلا ضربت او رجالا ضربت وقد يحذف المميّز اذا كان معلوما كما مرّ في الكتاب واصل كيت كيّت بتشديد الياء فخفّفت ثم حذفت الياء وكذالك ذيت ذيت اصله ذيّت ومعناهما بالفارسيّة چنين چنين

ولا يستعملان

ولا يستعملان الّا مكرّرتين ويجوز في تائهما الحركات الثلاث **قال** المثنّى وهو ما لحقت اخره الف او ياء مفتوح ما قبلها لمعنى التثنية ونون مكسورة عوضا عن الحركة والتنوين **اقول** لمّا فرغ من الصنف الخامس شرع في الصنف السادس اعني المثنّى وهو اسم لحقت اخره الف او ياء مفتوح ما قبل تلك الياء لمعنى التثنية ولحقت بعد الالف والياء نون مكسورة حال كونها عوضا عن الحركة والتنوين اللتين في المفرد نحو جائني رجلان ورأيت رجلين فانّ الالف والياء فيهما انّما لحقتا لتدلّا على معنى التثنية والنون انّما لحقت لتكون عوضا عن الحركة اى عن حركة رجل وتنوينه فقوله ما شامل لجميع الاسماء وقوله لحقت اخره الف او ياء يخرج ما لا يكون كذالك لكنّه شامل لمثل عثمان والحسين وقوله لمعنى التثنية يخرج ذالك **قال** ويسقط النون عند الاضافة نحو غلاما زيد والالف اذا لقاها ساكن نحو غلاما الحسن وثوبا ابنك **اقول** امّا سقوط النون فلكونها بدلا عمّا يسقط عند الاضافة في المفرد اعني التنوين واما سقوط الالف فلالتقاء الساكنين **قال** وما في اخره الف مقصورة ان كان ثلاثيّا يردّ الى اصله عند التثنية نحو عصوان ورحيان **اقول** الاسم الّذي في اخره الف

مقصورة ان كان ثلاثيا يجب ان يرد عند التثنية الى اصله اي تقلب
الفه واوا ان كان واو يا او ياء ان كان يائيا وذلك لانه يجتمع
عند التثنية الفان ولا يمكن حذف احدهما لانه ح يلتبس المثنى
بالمفرد عند الاضافة نحو عصا زيد فيجب ان يتحرك احدهما و
التحريك انما يمكن بعد القلب بحرف تقبل الحركة فاذا كان المقلوب
ذا اصل يكون القلب به اولى قال وليس في ما تجاوز الثلاثي
الا الياء نحو اعشيان وحبليان وجباريان ومصطفيان
اقول وليس في كل اسم مقصور يزيد على الثلاثي اذا اريد ان
يثنى الا الياء اى يجب ان يقلب الفه ياء لانها اخف من الواو
ومزيد الثلاثي ثقيل سواء كانت في الاصل واوا او ياء نحو
اعشيان ومصطفيان في اعشى وهو الذي لا يبصر بالليل
وفي مصطفى وهو مفعول من الاصطفاء او للتانيث نحو
حبليان في حبلى وهو الحاملة او لتكثير الكلمة نحو في حبارى
وهو طاير يقال له جرد قال وان كان اخر الممدود الف
التانيث كحمراء قلت حمراوان اقول اما القلب فلانه يكون
علامة التانيث في وسط الكلمة واما الواو فلئلا يجتمع
ياآن قبلهما الف في النصب والجر نحو رايت حمرايين ومررت

٣٥

بحمرايين والحمراء تانيث الاحمر قال وتقول في كساء وقراء وحرباء كساان
وقراان وحرباان اقول اذا كانت الهمزة الممدودة بدلا من حرف اصلي او اصلية
او للالحاق تكون ثابتة عند التثنية فتقول في كساء كساان وكذلك
البواقي واصل كساء كساو ابدلت الواو بالهمزة فصار كساء وهو
بالفارسية گليم والقراء الغاني فهمزته اصلية والحرباء دويبة
تدور مع الشمس وهمزته للالحاق بجلاق وهو باطن الجفن قال
المجموع وهو على ضربين مصحح وهو ما الحقت اخره واو مضموم ما قبلها
او ياء مكسور ما قبلها لمعنى الجمع ونون مفتوحة عوضا عن الحركة
والتنوين في المفرد المذكر كمسلمون ومسلمين اقول لما فرغ من الصنف
السادس شرع في الصنف السابع اعني المجموع وهو على ضربين لان
بناء الواحد ان كان سالما فيه فمصحح والا فمكسر والمصحح ما لحقت
اخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها للدلالة على معنى
الجمع ولحقت بعد الواو والياء نون مفتوحة حال كونها عوضا
عن الحركة والتنوين في المفرد وذلك في المذكر كمسلمون ومسلمين
فانما جمع مذكر والواو والياء تدلان على معنى الجمع والنون عوض
عن حركة مسلم وتنوينه فقوله ما شامل لجميع الاسماء وقوله لحقت
اخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها يخرج ما لا يكون كذلك

كنّه شامل لمثل مجنون ومسكين وقوله لمعنى الجمع يخرج ذالك
قال ويختص ذالك لمن يعلم اقول ويختص جمع المذكر السالم بذوى
العلم لانّه اشرف الجموع لصحّة بناء الواحد فيه وذوى العلم
لانّه اشرف المجموع من غيرهم فاختصّ الاشرف بالاشرف واعلم
انّ اللفظ الّذى يراد به ان يجمع جمع المذكر السالم اما ان يكون
اسما او صفتا فان كان اسما فشرطه ان يكون مذكرا علما عالما
فلا يقال هندون فى هند لانتفاء التذكير ولا رحلون لانتفا
العلميّة ولا اعوجون فى اعوج وهو علم للفرس لانتفاء العالميّة
وان كان صفة فشرطه ان يكون مذكرا عالما فلا يقال مسلمتون
فى مسلمة لانتفاء الذكوريّة ولا كميتون فى كميت لانتفاء
العالميّة قال او الف والتاء فى المونث وتكون التاء مضمومة فى الرفع
ومكسورة فى النصب والجرّ كمسلماتٍ وهنداتٍ اقول لمّا
ذكر المصحّح من جمع المذكر اراد ان يذكر من المونث فقال او الف
وتاء اى المصحح اسم لحقت آخره الف وتاء فى جمع المونّث وتكون
تلك التاء مضمومة فى الرّفع ومكسورة فى النصب والجرّ
لانّ جمع المونث فرع لجمع المذكر وقد عرفت انّ النصب فى جمع
المذكر محمول على الجرّ فلو لم يحمل فى جمع المونث نصبه على

جرّه للزم

كمسلمات فى الصفة وهندات فى الاسم وانما كانت التاء مكسورة فى النصب والجر

جرّه للزم للفرع مزيّة على الاصل قال ومكسر وهو ما يتكسر فيه
بناء الواحد كرجال وافراس ويعمّ ذوى العلم وغيرهم اقول
لما بيّن الجمع المصحّح شرع فى المكسّر فقوله ومكسر عطف على قوله
مصحّح اى المجموع اما مصحّح كما مرّ او مكسّر وهو الّذى يتكسّر اى
يتغيّر فيه بناء الواحد كرجال فى رجل وافراس فى فرس فانّ
بناء رجل وفرس قد تغيّر فى الجمع المكسّر ويعم جمع المكسّر ذوى
العلم وغير ذوى العلم ولذالك مثّل بمثالين قال والمذكر والمؤنث
من الجمع المصحّح يستوى فيهما بين لفظى النصب والجرّ فتقول
رايت المسلمين والمسلمات ومررت بالمسلمين والمسلمات
اقول يسوّى مبنى للمفعول من التسوية والقائم مقام فاعله
فيهما وبين ظرف له والمعنى يجعل فى المذكر والمؤنث للفظ
النصب مساويا للجرّ وهذا الكلام تكرار لانّ التسوية فى المذكر
قد علمت فى اوّل الكتاب وفى المؤنث قبيل هذا قال والجمع
المصحّح مذكره ومؤنثه للقلّة وما كان من المكسّر على وزن
أفعل وافعال وافعلة وفعلة فهو جمع قلّة وما عدى
ذالك جمع كثرة اقول الجمع امّا جمع قلّة او جمع كثرة وجمع القلّة
ما يطلق على عشرة فما دونها من غير قرينة ويطلق على ما

المصحح

فوق العشرة مع قرينة وجمع الكثرة بخلاف ذالك والجمع
مذكره ومؤنثه للقلة والذى يكون من الجمع المكسر على وزن
افعل كافلس وافعال كافراس وافعلة كاغلمة وفعلة كغلمة
جمع قلة ايضا وما عدا ذالك المذكورات من المجموع جمع
كثرة فيقال فى جمع قلة عندى افلس من غير قرينة اذا كان
كان المراد عشرة وما دونها وعندى اثنا عشرة افلس
مع قرينة وهى مثلاً اذا كان المراد ما فوق العشرة ويقال
فى جمع الكثرة على خلاف ذالك نحو عندى رجال من غير
قرينة اذا كان المراد ما فوق العشرة وعندى ثلاثة رجال
مثلا اذا كان المراد ما دونها قال وما يجمع بالالف والتاء
من فعلة صحيحة العين الاسم منه متحرك العين كثمرات
والصفة منه مبقات العين على سكونها نحو ضخمات
واما معتلها فعلى السكون كبيضات وجوزات اقول
اللفظ الذى يجمع بالالف والتاء مما هو على وزن فعلة
مع صحة العين الفعل فالاسم منه متحرك العين اى
تحرك عين فعلة فى الجمع نحو ثمرات بفتح الميم فى ثمرة والصفة
منه مبقات العين اى يبقى عين فعلها على السكون نحو

فى ثمرة فى ضخمة فى بيضة فى جوزة

ضخمات

٣٧

ضخمات بسكون الخاء فى ضخمة وهى الغليظة وذالك للفرق
بين الاسم والصفة ولم يفعل بالعكس لان الصفة ثقيلة فهى
بالسكون اولى واما معتل العين من فعلة فعلى السكون
اى يبقى عين الفعل على سكونها وقت الجمع وان كان اسما
واويا كان او يائيا كبيضات فى بيضة وجوزات فى جوزة
وذالك للفرق بين الصحيح والمعتل ولم يفعل بالعكس لان
الخفة بالمعتل اولى قال وفواعل يجمع عليه فاعل اسما نحو
كواهل او صفة اذا كانت بمعنى فاعلة نحو حوائض وطوالق
وفاعلة اسما كان او صفة نحو كواثب وضوارب وقد
شذ نحو فوارس اقول وزن الفواعل انما يجمع عليه كل كلمة
تكون على وزن فاعل اذا كانت اسما نحو كواهل فى كاهل وهو
ما بين الكتفين او صفة اذا كان ذالك الفاعل بمعنى فاعلة
نحو حوايض وطوالق فى حايض وطالق اذا كانتا بمعنى حايضة
وطالقة ويجمع ايضا على وزن فواعل كل كلمة تكون على
وزن فاعلة سواء كانت اسما نحو كواثب فى كاثبة وهى
ما يقع عليه يد الفارس من عنق الفرس ويسمى بالقربوس
بالاسب او صفة نحو ضوارب فى ضاربة وقد شذ نحو فوارس

في جمع فارس لان الفاعل الصفة اذا لم يكن بمعنى فاعلة فالقياس
ان يجمع على فعل فعال او فعلة كجهل وجهال وجهلة وانما قال
نحو فوارس لانه قد جاء غير هذا اللفظ مثل هوالك ونواكس
في هالك وناكس وهو الذي يخفض راسه قال ويجمع الجمع
نحو اكالب واساور واناعيم ورجالات وجمالات اقول
قد يجمع الجمع للمبالغة في التكثير نحو اكالب في اكلب جمع كلب واساور
في اسورة جمع سوار وهو ما تضع المرأة في يدها من الحلي
واناعيم في انعام جمع نعم وهو ما يرعى من الحيوان ورجالات
في رجال جمع رجل وجمالات في جمال جمع جمل وهو المذكر من الابل
واعلم ان الفرق بين الجمع وجمع الجمع ان الجمع انما يدل على احاد
كل واحد منها يكون فردا من ذلك الجنس وجمع الجمع يدل
على جموع كل واحد منها يشتمل على افراده من ذلك الجنس
فالجموع في جمع الجمع بمنزلة احاد في الجمع فاذا قيل اكلب فالمراد
منه افراد الكلب واذا قيل اكالب فالمراد جموع من اكلب
ولذلك قيل ان جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة من افراده
كما ان الجمع لا يطلق على اقل من ثلاثة قال المعرفة والنكرة
والمعرفة ما دل على شيء معين فهي على خمسة اضرب العلم

المضمر والمبهم

المضمر والمبهم وهو شيئان اسماء الاشارة والموصولات والمعرف
باللام والمضاف الى احدها اضافة حقيقية والنكرة ما شاع
في امته نحو جاءني رجل وركبت فرسا اقول لما فرغ من الصنف السابع
شرع في الصنف الثامن والتاسع اعني المعرفة والنكرة فقال المعرفة
ما دل على شيء بعينه وقد عرفت في اول الكتاب والمعرفة على خمسة
اضرب العلم والمضمر والمبهم والمضاف الى احدها وقد ذكرت
والمعرف باللام سيجيء وقيد المضاف بقوله الى احدها اي الى
احد المذكورات لان الاضافة الى غير المعارف لا توجب التعريف
بل يوجب التخصيص مثاله غلام رجل وقيد بقوله اضافة حقيقية
اي معنوية الى احدها لان اضافة اللفظية لا يفيد التعريف
كما مر قوله والنكرة ما شاع في امته نحو جاءني رجل وركبت فرسا
وقد عرفت معناها ايضا وقوله وشاع اي انتشر في امته اي
في افراده فان رجلا وفرسا منتشر اي شامل لكل واحد من
افراد الرجال والافراس على البدل قال والمذكر والمؤنث
والمذكر ما ليس فيه تاء التانيث ولا الالف المقصورة و
الممدودة والمؤنث ما فيه احدها كغرفة وحبلى وحمراء اقول
لما فرغ من الصنف الثامن والتاسع شرع في الصنف العاشر

بل تفيد التخصيص

والحادي عشر في المذكر والمونث فعرّف المذكر بانّه اسم ليس فيه تاء
التانيث والفه المقصورة والممدودة كرجل والمونث بانّه اسم فيه
احديهما اى التاء كغرفة والالف المقصورة كحبلى والممدودة كحمراء
قال والتانيث على ضربين حقيقي كتانيث المراة والحبلى والناقة
وغير حقيقي كتانيث الظلمة والبشرى اقول التانيث على ضربين حقيقي
وغير حقيقي لانّ المونث لا يخلوا امّا ان يكون لها مذكّر من الحيوان
في الاحياء اولا فان كان لها مذكّر فهو الحقيقي كتانيث المراة والحبلى
والناقة فان لها الرجل والجمل وان لم يكن فهو غير حقيقي كتانيث
الظلمة والبشرى فهي البشارة قال الحقيقي اقوى من غير الحقيقي ولذا
امتنع جاء هند وجاز طلع الشمس فان فصل جاز نحو جاء اليوم هند
وحسن طلع اليوم الشمس اقول التانيث الحقيقي اقوى من التانيث
الغير الحقيقي لوجود معنى التانيث فيه بخلاف الغير الحقيقي فانّه انّما
يقال له التانيث لوجود علامة التانيث في لفظه ولاجل ان الحقيقي
اقوى امتنع ان يقال جاء هند بتذكير الفعل المسند الى هند التي
هي المونث الحقيقي لانّ المطابقة بين الفعل والفاعل المونث الحقيقي
في التانيث واجب وجاز في غير الحقيقي نحو طلع الشمس لضعف
التانيث فان فصل بين الفعل والفاعل المونث بشيء جاز ترك التاء في الحقيقي

اذيها

في الحقيقي

نحو جاء اليوم هند لضعفه بالفاصل مع انّ عدم الترك اولى وحسن
الترك في غير الحقيقي نحو طلع اليوم الشمس لزيادة ضعفه مع انّ
عدم الترك جائز قال هذا اذا اسند الفعل الى الظاهر الاسم المونث
امّا اذا اسند الفعل الى ضمير الاسم المونث تعيّن الحاق العلامة
نحو الشمس طلعت اقول جواز ترك التاء في الفعل المسند الى المونث انّما
هو اذا اسند ذلك الفعل الى ظاهر ذلك الاسم المونث وامّا
اذا اسند ذلك الفعل الى ضمير الاسم المونث فتعيّن الحاق العلامة
اى التاء بفعله سواء كان مونثاً حقيقياً او غير حقيقي وذلك
لانّه لو لم يلحق التاء لتوهّم انّ الفاعل مذكّر يجيء من بعد نحو
الشمس طلعت فلا يجوز الشمس طلع لما مرّ واذا لم يجز في غير
الحقيقي ففي الحقيقي اولى ولذلك اقتصر في المثال على غير الحقيقي قال و
التاء تقدر في بعض الاسماء المونث كارض ونعل بدليل اريضة
ونعيلة اقول تاء التانيث قد تكون مقدّرة في بعض الاسماء المونثة
كارض ونعل فان التاء فيهما مقدّرة بدليل تصغيرهما على اريضة
ونعيلة فان التاء التي تظهر في المصغّر يدل على ان المكبّر مونث
فان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وهذا الدليل انّما يكون في الثلاثي لا
في الرباعي ومن الدلايل المشتركة بينه وبين غير الثلاثي تانيث الفعل

كقوله تعالى واخرجت الارض وبرزت الجحيم والصفة كقوله تعالى
والسماء ذات البروج فيهما عين جارية والاشارة كقوله تعالى هذه
التي وقل هذه سبيلي والاضمار كقوله تعالى والارض فرشناها
والسماء بنيناها والخبر كقوله تع يد الله مغلولة واذا السماء انشقت
والحال كقوله تع ولسليمان الريح عاصفة وقولنا سقتنا
السماء ممطرة قال ومما يستوى فيه المذكر والمونث فعول وفعيل
بمعنى الفاعل والمفعول نحو حلوب وبغى وقتيل وجريح اقول من
الاسماء التي يستوى فيها المذكر والمؤنث فعول كحلوب وبغى
فانه يقال رجل حلوب وبغى اى حالب وبغى بمعنى زان وامراة
حلوب وبغى اى حالبة وباغية بمعنى زانية واصل بغى بغوى
فقلبت الواو ياء وادغمت اليا في اليا وكسر ما قبلها وفعيل
مفعول كقتيل وجريح فانه يقال رجل جريح وقتيل اى مقتول ومجروح
وامراة قتيل وجريح اى مقتولة ومجروحة وانما قال في الفعيل
بمعنى المفعول لانه اذا كان بمعنى فاعل يجب لحاق التاء في المؤنث
نحو امراة قتيلة وجريحة اى قاتلة وجارحة وانما قلنا
ان قوله بمعنى مفعول قيد في الفعيل لا قيد في الفعول لان
مذهب المصنف ان فعولا لا يكون الا بمعنى الفاعل وهو الحق قال

والتانيث الجموع

والتانيث الجموع غير حقيقي ولذلك قيل فعل الرجال وجاء المسلمات
ومضى الايام اقول النحويون اصطلحوا على ان كل جمع مونث الا
جمع المذكر السالم اما تانيث غيره فلانه في معنى الجماعة فان قولنا
الرجال والمسلمات والايام بمعنى جماعة الرجال وجماعة المسلمات
وجماعة الايام واما تذكيره فلسلامة بناء المفرد فيه فما
تانيث الجموع غير حقيقي لان الجماعة ليست مما في ازائها
مذكر من الحيوان ولاجل ان تانيث الجموع غير حقيقي قيل فعل
الرجال وجاء المسلمات ومضى الايام تبركا لنا في الافعال
المسندة الى هذا الجموع وانما مثل بثلاثة امثلة ليعلم ان تانيث
الجموع غير حقيقي سواء كان مفردها مونثا حقيقيا او مذكرا
حقيقيا او غير حقيقي قال وتقول في الضمير الرجال فعلوا او فعلت
والمسلمات جئن وجاءت والايام مضين ومضت اقول
لما بين حكم الفعل المسند الى ظاهر الجموع اراد ان يبين حكم
الافعال المسندة الى ضميرها فقال وتقول الى اخره يعنى ان
الضمير اذا كان لجمع المذكر العاقل يجوز ان يؤتى به جمعا مذكرا
على الاصل نحو الرجال فعلوا ومفردا مونثا لكونه في معنى الجماعة
نحو الرجال فعلت واذا كان لجمع المؤنث العاقل يجوز ان يؤتى

به جمعًا مونثًا على الاصل نحو المسلمات جئن او مفردًا مؤنثًا لكونها
بمعنى الجماعة نحو المسلمات جائت وكذلك اذا كان لجمع المذكر الغير العاقل
نحو المسلمات جائت وكذلك اذا كان لجمع المذكر الغير العاقل نحو الايام
مضين ومضت قال ونحو النخل والتمر مما يفرق بينه وبين
واحده بالتاء يذكر ويؤنث اقول اسماء الاجناس اذا اطلقت واريد
بها الجنس فلا يدخلها التاء واذا اطلقت واريد بها واحد من
ذلك الجنس يدخلها التاء فاراد ان يشير الى احكام ذلك الجنس
في التانيث والتذكير فقال ونحو النخل والتمر من الاسماء الاجناس
التي يفرق بين جنسها وبين الواحد من جنسها بالتاء يذكر ويؤنث
فان النخل والتمر انما يقال للجنس والنخلة والتمرة للواحد منه
اما التذكير فلان اللفظ النخل مذكر واما التانيث فلانهما بمعنى
جماعة النخل وجماعة التمر وقد ورد في القران والامثلة قال
الله تعالى كانهم اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر ويقال
تمر طيبة وتمر طيب قال المصغر وهو ما ضم اوله وفتح ثانيه
ولحقت فيه ثالثه ياء ساكنة اقول لما فرغ من الصنف العاشر
والحادي عشر شرع في الصنف الثاني عشر اعني المصغر فعرفه
بما عرفه وهذا التعريف انما هو للمتمكن من الاسماء المصغرة

وانما ضم اوله

كالمبني المفعول فرع صح
وانما ضم اوله لانه فرع للمكبر كالمبني للفاعل فكما ان اول ذلك مضموم
ضم اول هذا وانما فتح ثانيه لانه ربما لا يحصل بين الفرق بين
المكبر والمصغر بضم الاول نحو قفل وانما زيدت الياء لانه لولا
يحصل الفرق ايضا بدونها كما في صرد بضم الصاد وفتح الراء اسم
لطائر وانما خصت الزيادة بحرف اللين لكونها اخف من غيرها
وبالياء لانها اخف من الواو وانما لم تزد الالف مع انها اخف
من الياء لانها زيدت في الجمع المكسر الذي بينه وبين المصغر
مواخات فان التصغير والتكسير متناسبان وانما لم يفعل بالعكس
لان الالف اخف والجمع اثقل وانما زيدت الياء ثالثة لانها ان كانت
في الاول يلتبس بالمضارع وبينه وبين الثاني يلزم تحريكها وفي
الاخر يلتبس بياء الاضافة فلما تعينت في الثالث حمل الباقي عليه
وانما كانت ساكنة لئلا ينقلب الفا قال وامثلته فعيل كفليس وفعيعل
كدريهم وفعيعيل كدنينير اقول امثلة المصغر فعيل في الثلاثي
المجرد كفليس في فلس وفعيعل في الرباعي بلا مدة كدريهم في
درهم وفعيعيل في الخماسي مع مدة كدنينير في دينار فان اصله
دنّار فقلبت الاولى ياء فرد في التصغير الى اصله وقلبت الالف
ياء لكسرة ما قبلها قال وقالوا اجيمال وحميراء وسكيران وبنونين

وجُبَيلى للمحافظة على الالفات اقول كانه جواب عن سوال مقدر
وتقديره ان يقال لم لم يكسر ما بعد ياء التصغير في الاولى مثل المذكورة
حتى ينقلب الفاتها ياء لكسرة ما قبلها كما في دينار وجوابه انهم
قالوا اجيمال الى اخره على خلاف القياس محافظة لالفاتها
فانها لو انقلبت ياء انتفت معانيها المقصودة اعني الجمعية
في اجيمال والتانيث في حميراء وجبيلى والتذكير في سكيران قال
وتقول في ميزان وباب وناب وعصا مُوَيْزِينٌ وبُوَيْبٌ و
نُيَيْبٌ وعُصَيَّة وفي عدة وُعَيْدٌ وفي يد يُدَيَّة وفي سه
ستيهة ترجع الى الاصل في الجمع اقول كل اسم غير من اصله
بالقلب والحذف يجب ان يرجع الى الاصل عند التصغير
اذا لم يبق ما يقتضي تغيره اما القلب فتقول في تصغير ميزان
مُوَيْزِين برد يائه الى الواو وفي تصغير باب وناب بُوَيْب
ونُيَيْب برد الفهما الى الواو والياء وفي تصغير عصا عُصَيَّة
برد الفها الى الواو ثم تقلبها ياء وادغمت الياء في ياء التصغير
لان اصل ميزان مِوْزان من الوزن قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها واصل باب وناب وعصا بَوَبٌ ونَيَبٌ
وعَصَوٌ قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فلما

زالت في التصغ

زالت في التصغير ما يقتضي هذه التغيرات وجب ان يرجع كل من المغيرات
الى اصله والناب مسن من الاسنان واما الحذف فتقول في تصغير عدة
وُعَيْدٌ برد واوه التي حذفت وعوضت عنها التاء وفي التصغير يد يُدَيَّة
برد لامه المحذوفة وادغامها في ياء التصغير وفي تصغير سه سُتَيْهَة برد
عينه المحذوفة لان اصل عدة وِعْدٌ فنقلت حركة فائه الى العين وحذفت
الواو للتخفيف ثم عوضت التاء عنها واصل يد يَدَيٌ على وزن فعل حذفت
لامه على خلاف القياس واصل سه سَتَهٌ وهو الاست حذفت
عينه على خلاف القياس فلما زال مقتضى الحذف وجب رد المحذوف
وانما مثل بثلثة امثلة ليعلم ان رد المحذوف واجب سواء كان فاء
او عينا او لاما وانما حذفت تاء عدة في التصغير لئلا يجمع العوض والمعوض
فانها عوض من الواو كما مر وانما اتى بالتاء في عصية ويدية لانها مقدرة
فيهما فيجب ان يظهر في التصغير كما سيجيء بعد هذا قال وتاء التانيث المقدرة
في الثلاثي تثبت في التصغير الا ما شذ من نحو عُرَيْب وعُرَيْس ولا تثبت
في الرباعي كقولك عقيرب الا ما شذ من نحو قُدَيْدِيمَة ووُرَيِّئَة
اقول لا فرق في ذالك بين المونث الحقيقي وغيره فتقول هُنَيْدَة في
هند وشُمَيْسَة في شمس وذالك لان التصغير كالصفة فكما انه
تانيث صفة المونث نحو هند المليحة والشمس المضيئة فكذالك

تجب تانيث مصغرها والعريب تصغير العرب والعريس تصغير العرس
بكسر العين وهي امرأة الرجل وكان قياسهما عريبة وعريسة
وانما قال لا يثبت في الرباعي لطوله سواء كن بنب في زينب وغيره
في عقرب والقديديمة تصغير قدام والوريئة تصغير وراء قال
وجمع القلة يحقر على بنائه نحو اكيلب واجيمال واغيلمة وجمع الكثرة
يرد الى واحده ثم يصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو شويعرون و
مسيجدات في شعراء ومساجد او الى جمع قلته وان شئت قلت
غليمون اقول لما تناسب التصغير والقلة جاز ان يحقر اي يصغر جمع
القلة على بنائه نحو اكيلب في اكلب واجيمال في اجمال واغيلمة
في اغلمة وغليمة في غلمة ولما لم يكن جمع الكثرة والتصغير متناسبين
وجب ان يرد جمع الكثرة في التحقير اما الى واحده اذا لم يوجد
جمع قلته ويجب ان يجمع بعد التصغير بالواو والنون او بالالف
والتاء على ما يقتضيه القياس ليصير جمع السلامة كالعوض
من جمع الكثرة نحو شويعرون في شعراء فانه يرد الى شاعر ثم
جمع على شويعرون ونحو مسيجدات في مساجد فانه يرد
الى مسجد ثم صغر ثم جمع واما الى جمع قلته ان وجد جمع قلته
نحو غليمة في غليمة في غلمان فانه رد الى غلمة ثم صغر ويجوز

ان يرد هذا

ان يرد هذا ايضا الى الواحد كالذي ليس له جمع قلة واشار الى ذلك
بقوله وان شئت غليمون اي وان شئت قلت غليمون في غلمان
برده الى غلام وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة والحاصل ان جمع
الكثرة ان لم يوجد جمع قلته يجب رده الى الواحد ثم جمعه جمع
السلامة وان وجد يجوز ان يرد الى جمع قلة من غير تغيير اخره والى
الواحد ثم جمعه جمع السلامة قال وتحقير الترخيم وهو ان يحذف
منه الزوايد نحو زهير وحريث في ازهر وحارث اقول ومن التحقير نوع
يسمى تحقير الترخيم وهو ان يحذف منه زوايد الاسم ثم يصغر نحو زهير في
ازهر بحذف الهمزة وحريث في حارث بحذف الالف قال وتقول في ذا وتا
ذيا وتيا وفي الذي والتي واللذيا واللتيا اقول لما خالفت الاسماء الغير
المتمكنة ناسب ان تصغر على خلاف تصغيرها فيبقى اوائلها على الفتح
ويزاد قبل اخرها ياء وبعدها الف وتقلب لفاتها ياء وتدغم وذلك
في المفرد فتقول في ذا وتا ذيا وتيا بتشديد الياء لانه اذا زيدت قبل
اخر ياء التصغير وبعده الف يجتمع الفان فتقلب الاولى ياء وتدغم و
تقول في الذي والتي اللذيا واللتيا ايضا لانه اذا زيدت قبل الاخر
ياء وبعده الف يجتمع ياءان فتدغم قال والمنسوب وهو الاسم الملحق
باخره ياء مشددة للنسبة اليه كبغدادي اقول لما فرغ من الصنف

الثاني عشر شرع في الصنف الثالث عشر اعني المنسوب فعرفه بما عرفه
وانما احتاجت النسبة الى الزيادة لانها معنى حادث كالتثنية و
الجمع فلا بد لها من علامة تدل عليها وانما تعينت الياء لانها
من حروف اللين وانما لم يزد الواو لان الياء اخف من الواو و
انما لم يزد الالف مع انها اخف من الياء لان النسبة في معنى
الاضافة فان قولنا رجل بغدادي في معنى رجل مضاف الى بغداد
والياء قد تقع مضافا اليها نحو غلامي وانما شددت الياء لئلا يلتبس
بياء الاضافة وانما خصوها بالاخر قياسا على ياء الاضافة ولام
والـلام في الملحق بمعنى الذى وهو عبارة عن الاسم فيكون بمنزلة
الجنس اى الاسم الذى الحق باخره ياء مشددة وبقوله الحق باخره
ياء يخرج ما لم يلحق باخره شئ او الحق غير الياء كرجل ورجلان
وبقوله مشددة يخرج نحو غلامي وبقوله للنسبة اليه يخرج كرسي
وفائدة النسبة فائدة الصفة قال وحقه ان يحذف منه تاء التانيث
ونون التثنية والجمع كبصري وقنسري اقول حق المنسوب انه
يحذف من المنسوب اليه تاء التانيث ان كان فيه تاء التانيث
نحو بصري في بصيرة لئلا يقع علامة التانيث في وسط الكلمة
وان يحذف منه زيادة التثنية والجمع نحو زيدي في زيدان وزيدين

وزيدون لئلا يلزم

وزيدون لئلا يلزم اعرابان في اسم واحد اعراب بالحروف والاعراب
بالحركات وكذا قنسري بتشديد النون في قنسرين لان نونه متشابهة
نون الجمع وهو اسم بلدة بالشام قال وان يقال في نحو نمر ودئل نمري
ودؤلي اقول وحق المنسوب ان يقال في نحو نمر ودئل بكسر العين اسم قبيلتين
نمري ودؤلي بفتح العين لئلا يجتمع كسرتان مع اليائين قال وفي نحو حنيفة حنفي
اقول وحق المنسوب ان يقال في نحو حنيفة مما هو على وزن فعيلة
مع صحة العين واللام وعدم التضعيف حنفي اى يحذف تاؤه كما مر
ثم يحذف ياؤه للفرق بينه وبين فعيل نحو كريمي في كريم ولم ينعكس
لان المؤنث اولى بالحذف وح يصير على نمر فيفتح ثانيه ولا يحذف الياء
من المعتل العين نحو طويلي في طويلة ولا من المضاعف نحو شديدي
في شديدة واما معتل اللام فسيجئ عقيب هذا اقول وفي نحو غنية وضرية
وامية غنوي وضروي واموي اقول وحق المنسوب ان يقال
في فعيلة بفتح الفاء نحو غنية وضرية اسم قرية وفعيلة بضمها
نحو امية اسم قبيلة من المعتل اللام غنوي وضروي واموي
اى يحذف تاؤه ثم ياءه الاولى ثم تقلب الياء الاخرة واوا لئلا
يجتمع ثلاث ياءات ثم يفتح ثانيه ان لم يكن مفتوحا ويكسر الواو لمناسبة الياء
اقول وفيما اخره الف ثالثة او رابعة منقلبة عن الواو كعصي وعشى

اوياء كرحيّ واعمى عصويّ واعشويّ ورحويّ واعمويّ

وحق المنسوب في الاسم الذي اخره الف ثالثة او رابعة منقلبة عن واو

كعصى واعشى اوياء كرحى واعمى كعصويّ ورحويّ واعمويّ واعشويّ

تقلب الالف واوا لالتقاء الساكنين قال وفي الزائدة الرابعة القلب

والحذف كحبلىّ وحبلويّ في حبلى اقول وحق المنسوب في الالف الزائدة الرابعة

القلب والحذف مثل حبلى اما الحذف فقياسا على تاء التانيث كحبلى

والقلب قياسا على اعشويّ كحبلويّ قال وفي الخامسة الحذف لا غير

كحباريّ في حبارى اقول وحق المنسوب في الالف الخامسة الحذف لا غير

يعني لا القلب للاستثقال كحباريّ في حبارى ويعلم من ذالك اولوية

وجوب الحذف في السادسة نحو قبعثريّ في قبعثرى وهو الابل القوي

قال وفيما اخره ياء ثالثة كعم عمويّ وفي الياء الرابعة القلب والحذف كقاض

قاضيّ وقاضويّ والحذف افصح نقل من القلب الرباعي وفي الخامسة الحذف لا

غير كمشتريّ في مشتري اقول وحق المنسوب في الاسم الذي اخره ياء ثالثة كعم

اي جاهل واصله عمي اعلّ كاعلال قاض عمويّ اي القلب بالواو لاجتماع

اليآات وفي الياء الرابعة كقاض قاضيّ اي الحذف وقاضويّ اي

القلب والحذف فصح لنقل الرباعي وفي الياء الخامسة الحذف

كمشتريّ في مشتري اي الحذف لا غير لزيادة الثقل ويعلم من ذالك

اولويه

٤٥

اولوية وجوب الحذف في السادسة كمستسقيّ في مستسقي قال وفي المنصرف

من الممدود ككسائيّ وحربائيّ في غير المنصرف حمراويّ وذكرياويّ اقول وحق المنسوب

في الممدود المنصرف اي الذي همزته بدل من الاصل نحو كساء اصله

كساو او للالحاق نحو حرباء كسائيّ وحربائيّ اي باثبات الهمزة

ويعلم منه ان اثبات الهمزة الاصلية بالطريق الاولى نحو قرائيّ في

قراء وحق المنسوب في الممدود الغير المنصرف اي الذي همزته للتانيث

نحو حمراء وذكرياء حمراويّ وذكرياويّ اي القلب بالواو واما

القلب فلان الحذف يخل بمعنى التانيث والاثبات يستلزم كون

علامة التانيث في الوسط واما الواو فلئلا يجتمع اليا ان

وذكريا وان كان اعجميا لكنه اجري مجرى العربي وقال

اذا نسب الى الجمع رد الى الواحدة كفرضيّ وصحفيّ في فرايض وصحايف

اقول الفرضي الماهر في الفرايض والصحفي الكثير النظر في الصحف وهما

منسوبان الى فرايض وصحايف بعد ان يرد الى فريضة وصحيفة

وفعل بهما ما فعل بحنيفة قال اسماء العدد تقول ثلثة الى

عشرة في المذكر وفي المؤنث ثلث الى عشر اقول لما فرغ من الصنف

الثالث عشر شرع في الصنف الرابع عشر اعني اسماء العدد وقد

عرفت معناها في اول الكتاب والغرض هنا بيان كيفية

استعمالها وانما لم يذكر واحد واثنين لانهما لا يستعملان

الا على القياس ففي المذكر تقول واحد واثنان بالتذكير وفي المونث واحدة

واثنتان او ثنتان بالتانيث وبعد ذلك يكون بخلاف القياس اي يؤنث في المذكر

ويذكر في المونث فتقول ثلاثة رجال واربعة رجال الى عشرة رجال بتاء التانيث

وثلث نسوة واربع نسوة الى عشر نسوة من غير التاء التانيث وذلك لان الثلاثة

فما فوقها بمعنى جماعة فهي في المعنى مؤنث فينبغي ان يزاد علامة التانيث اعني

التاء في اللفظ ليطابق اللفظ والمعنى والمذكر لكونه اصلا هو اولى برعاية هذه

المطابقة واذا روعيت فيه ففي التانيث المونث لا يمكن والا لم يبق الفرق بينهما

قال والمميز مجرور ومنصوب فالمجرور مفرد وهو مميز المائة والالف ومجموع

وهو مميز الثلاثة الى عشرة نحو مائة درهم والف دينار وثلثة اثواب وعشرة

غلمة وقد شذ نحو ثلث مائة واربع مائة اقول العدد لابهامه لا بد له

من مميز يمتاز به المعدود عن غيره وتقسيمه مع الامثلة ظاهر وانما الجر

الجر لاضافة العدد اليه وانما يكون في المائة وتثنيتها والالف وتثنيته

وجمعه مفرد لاستغنائه عن الجمع وانما يكون في الثلاثة الى العشرة مجموعا

ليطابق العدد والمعدود واما الشذوذ في ثلثمائة واربع مائة الى تسع

مائة فلان المائة مفردة وقد وقعت مميز الثلاثة الى التسعة وقد قلنا

ان مميز ذلك يجب ان يكون جمعا فالقياس ان يقال ثلثمائة او مئين الى

تسعة مائه

تسعة مائة او مئين قال والمنصوب مميز احد عشر الى تسعة وتسعين

فلا يكون الا مفردا اقول اما النصب فلامتناع اضافة المركب لانه

ممتنع ان يصير ثلاثة اشياء كشيء واحد واما الافراد فلانه يغني

من الجمع ومثاله عندي احد عشر درهما وعشرون دينارا

وتسعة وتسعين ثوبا قال ومميز العشرة فما دونها حقه ان

يكون جمع قلة نحو عشرة افلس الا اذا اعوز نحو ثلاثة شسوع

اقول معناه ظاهر وسببه ان العدد لما كان من مرتبة

الاحاد التي هي اقل مراتب العدد جعل مميزها ما يطابقه في القلة

الا اذا اعوز اي فقد جمع القلة بان لا يكون جمع القلة من

ذلك المميز مسموعا عن العرب فيأتي بجمع الكثرة نحو ثلاثة

شسوع فانه لم يسمع من العرب جمع القلة من الشسع و

هو زمام النعل قال وتقول في تانيث الاعداد المركبة

احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة واربع عشرة الى تسع

عشرة يانث الاول في المذكر ويذكر في المونث تقول ثلثة

عشر رجلا وثلث عشرة امراة اقول يعني بالاعداد المركبة ما

يركب من الاحاد والعشرة اعني احدى عشرة الى تسع عشرة تقول

في تانيثها احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة الى تسع عشرة

امراة اما تانيث احدى واثنتا فقياسا على حالة الافراد و
اما تانيث الثلاث الى تسع فكذالك ايضا واما ادخال التاء في
في عشرة مع ثلاث الى تسعة فلان اسقاطها في حالة الافراد
انما كان للبس بالمذكر ولا لبس في حالة التركيب لحصول الفرق با
لجزء الاول واما ادخالها فيها مع احدى واثنتا فلان الاجزاء الباب
على نهج واحد فقوله يؤنث الاول معناه ان الجزء الاول من
احدى عشرة واثنتا عشرة الى تسع عشرة يؤتى به على ما هو
القياس في المؤنث اى بادخال الالف والتاء في احدى واثنتا
وباسقاط التاء في ثلاث الى التسع اذ للاسقاط فيه دليل
التانيث قال وتسكن الشين في عشرة او تكسرها اقول الاسكان
حجازية والكسرة تميمية وذالك لانه لا يلزم توالي اكثر
من ثلاث فتحات في كلمة واحدة اقول الاسماء المتصلة بالا
فعال فمنها المصدر وهو الاسم الذي يشتق منه ا
الفعل ويعمل عمل فعله نحو عجبت من ضرب زيد عمروا
اقول لما فرغ من الصنف الرابع عشر شرع في الصنف الخامس
عشر الذي هو اخر اصناف الاسم اعني الاسماء المتصلة بالا
فعال فمنها المصدر وهو الاسم الذي يشتق منه الفعل فهو

الاسم شا

الاسم شامل لجميع الاسماء وقوله يشتق منه الفعل يخرج غير المصدر
ويعمل المصدر عمل الفعل الذي يشتق منه سواء كان بمعنى الماضي
او الحال او الاستقبال نحو اعجبت من ضرب زيد عمرا امس او الان
او غدا برفع زيدا على الفاعلية ونصب عمرا على المفعولية لكونه
من ان ضرب زيد عمروا امس او يضرب الان او غدا زيد عمرا وان
شئت قدمت المفعول على الفاعل نحو عجبت من ضرب عمرو زيد
قال وقد يضاف الى الفاعل فيبقى المفعول منصوبا نحو عجبت
من ضرب زيد عمروا او الى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا عجبت
من ضرب عمرو زيد اقول انما جوزت الاضافة للتخفيف وهذه الا
ضافة معنوية بمعنى اللام بدليل قولهم عجبت من قيام الحسن
صفة القيامة مع انه معرفة قال ولا يتقدم عليه معموله
اقول المراد بالمعمول المفعول وسببه ان المصدر مقدر
بان مع الفعل فكما لا يتقدم ما بعد ان عليها لا يتقدم ما بعد المصدر
عليه فلا يقال زيدا ضربك خير له كما لا يقال زيدا ان تضرب خير له قال
واسم الفاعل يعمل عمل فعله من فعله اذا كان بمعنى الحال والا
ستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمرا اليوم او غدا ولو قلت
امس لم يجز الا اذا اريد به حكاية حال ماضية اقول ومن الاسما

المتصلة بالافعال اسم الفاعل وهو المشتق من فعل لمن قام به
الفعل بمعنى الحدوث ويعمل عمل يفعل من فعله اى يعمل عمل
المضارع المبنى للفاعل المشتق من مصدره بشرط ان يكون اسم
الفاعل بمعنى الحال والاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمروا
اليوم او غدا وانما اختص بعمل المضارع واشترط فيه معنى
الحال والاستقبال لانه انما يعمل بمشابهة الفعل وهو
فى اللفظ مشابهة للمضارع من حيث الحروف والحركات
والسكنات فان ضاربا مثل يضرب فى الحروف والحركة و
السكون فاذا كان بمعنى الحال والاستقبال كان مشابها
له فى المعنى ايضا فيقوى مشابهته بالفعل لفظا ومعنى بخلاف
المصدر فانه انما يعمل لانه اصل الفعل والمشتمل على معناه ولذا
قال ويعمل عمل فعله اى سواء كان ماضيا او غيره واذا
كان كذلك فلو قلت زيد ضارب غلامه عمروا امس لم يجز
لفقدان المشابهة المعنوية ح الا اذا اريد به حكاية
الماضية ح يجوز ان يعمل كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه
فان ذراعيه منصوب بباسط مع ان هذا البسط فى قصة
اصحاب الكهف وهى ماضية لكن لما وردت مورد الحكاية

صارت كا

صارت كالموجود فى الحال قال واسم المفعول يعمل عمل يفعل من
فعله نحو زيد مضروب غلامه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال
اسم المفعول وهو المشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل
ويعمل عمل يفعل من فعله اى عمل المضارع المبنى للمفعول المشتق
من مصدره نحو زيد مضروب غلامه وسبب ذلك كما مر فى
اسم الفاعل ويشترط هيهنا ما اشترط هناك قال وصفة مشبهة
نحو كريم وحسن وعملها كعمل فعلها نحو زيد كريم حسبه و
حسن وجهه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال الصفة المشبهة
وهى ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى
الثبوت نحو كريم وحسن فانهما مشتقان من الكرامة
والحسن لذاتين متصفتين بها وعمل صفة المشبهة كعمل
فعلها الذى اشتق من مصدرها نحو زيد كريم حسبه و
حسن وجهه فيرفع حسبه بكريم ووجهه بحسن وسميت هذه
صفة مشبهة لتشبيهها باسم الفاعل فى التثنية والجمع والتذكير
والتانيث فانه يقال حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان
حسنات كما يقال ضارب ضاربان ضاربون ضاربة ضاربتان
ضاربات مع اشتراكهما فى قيام الفعل بهما ولذلك اشبه

يعمل

نحو زيد كريم حسبه وحسن وجهه

باسم المفعول وانما لم يشترط في عملها ان يكون بمعنى الحال والاستقبال
لانهما بمعنى الثبوت والحال والاستقبال من خواص الحدوث قال
وافعل التفضيل لا يعمل في الظاهر فلا يقال مررت برجل افضل
منه ابوه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال افعل التفضيل
وهو المشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره نحو زيد
الافضل فانه مشتق من الفضل لذات موصوفة بزيادة الفضل
على غيرها ولا يعمل افعل التفضيل في الظاهر لضعف عمله فانه لا
فعل بمعناه بخلاف باقي المشتقات فلا يقال مررت برجل افضل
منه ابوه بفتح افضل حتى يكون مجرورا صفة لرجل وابوه
فاعله بل يقال برفعه حتى يكون ابوه مبتدا وافضل خبره
ومنه متعلق به والجملة صفة لرجل قال ويلزمه التانيث
التنكير مع من فاذا فارقته فالتعريف باللام او بالاضافة
نحو زيد الافضل وزيد افضل الرجال اقول يلزم افعل التفضيل
التنكير مع من اى اذا استعمل مع من لا يجوز ان يكون
مضافا او معرفا باللام فاذا فارقت من افعل التفضيل يلزمه
التعريف اما باللام او بالاضافة نحو زيد الافضل وزيد
افضل الرجال والحاصل ان افعل التفضيل يجب ان يكون

مستعملا مع

مستعملا مع احد الامور الثلاثة اعنى من واللام والاضافة
لانه لا بد له من ذكر مفضل عليه وذكر المفضل عليه لا يمكن الا
باحد هذه الطرق فلا يجوز الجمع بين اثنين منهما نحو زيد الافضل
من عمرو ولا يترك الجميع نحو زيد افضل الا اذا علم كقول المكبر
الله اكبر اى من كل شئ وفي كلامه نظر لانه يوهم بان
افعل التفضيل اذا لم يكن مع من يلزم ان يكون مضافا الى
المعرفة او معرفا باللام وليس كذلك اذ يجوز ان يكون مضافا
الى النكرة نحو مررت بافضل رجال ويمكن ان يجاب عنه
بان اضافة افضل الى رجال تفيد التخصيص وهو نوع من
التعريف قال وما دام منكرا يستوى فيه الذكور والاناث
والمفرد والجمع والاثنان اقول ما دام افعل التفضيل منكرا
اى مستعملا مع من استوى فيه الذكور والاناث والمفرد
والاثنان والجمع نحو زيد افضل من عمرو والزيدان افضل
من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند اجمل من
دعد والهندان اجمل من دعد والهندات اجمل من دعد
وذلك لان افعل التفضيل يشبه افعل التعجب في اللفظ
والمعنى اعنى المبالغة ولذلك لا يبنى الا مما يبنى منه فعل

اى لاجل المشابهة في اللفظ والمعنى ...

التعجب اعني ثلاثيا مجردا ليس بلون ولا عيب وأفعل التعجب لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث لانه فعل فلذلك ما اشبهه قال فاذا عرف باللام
انث وثني وجمع اقول فاذا عرف افعل التفضيل باللام انث وثنى وجمع نحو
زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى
والهندان الفضليان والهندات الفضليات وذلك لانه يخرج
بسبب اللام عن شبه الفعل لانها من خواص الاسم فلا جرم يدخله علامة
التثنية والجمع والتانيث قال واذا اضيف ساغ فيه الامران اقول
اذا اضيف افعل التفضيل جاز فيه الامران اي التسوية بين
المذكر والمؤنث والمفرد وغيره وعدم التسوية ويعبر عن
الامرين بالمطابقة وعدم المطابقة نحو زيد افضل الناس والزيدان
افضل الناس وافضلا الناس الزيدون افضل الناس وافضلو
الناس وهند افضل النساء وفضلى النساء والهندات افضل النساء
وفضليا النساء الهندات افضل النساء وفضليات النساء اما المطابقة
فلضعف شبهه بالفعل لدخول الاضافة واما عدمها فلشبهه بالذي
مع من في ذكر المفضل عليه قال باب الفعل وهو ما صح ان يدخله قد
وحرف الاستقبال والجوازم واتصل به الضمير المرفوع وتاء التانيث
الساكنة نحو قد ضرب وسيضرب وسوف يضرب ولم يضرب وضربت

وضربت اقول

وضربت اقول لما فرغ من القسم الاول من اقسام الكلمة اعني الاسم شرع
في قسم الثاني وهو الفعل فعرفه ببعض خواصه المشهورة وانما قدمه
على الحرف لاصالته لوقوعه احدى جزئي الكلام اعني المسند وسبب
الاختصاص في قد لانها لتقريب الماضي الى الحال او لتقليل الفعل المضارع
وهما لا يوجدان الا في الفعل وفي حرف الاستقبال والجوازم لان
الاستقبال والجزم لا يوجدان ايضا الا في الفعل وفي الضماير المرفوعة
اعني الالف والواو والياء والتاء والنون في نحو ضربا وضربوا واضربي
وتضربين وضربت وضربت واضربن وضربنا لانها فواعل والفاعل
لا يكون بالاصالة الا للفعل وفي التاء التانيث الساكنة لانها دليل
تانيث الفاعل وقد قلنا ان الفاعل انما يكون بالاصالة للفعل و
انما قيد التاء بالساكنة لان المتحركة من خواص الاسم كطلحة قال واصنافه
الماضي والمضارع والامر و [illegible] والمتعدي وغير المتعدي والمبني
للمفعول وافعال القلوب وافعال الناقصة وافعال المقاربة وفعلا
المدح والذم وفعلا التعجب اقول كما ان الاسم كان ذا اصناف كذلك
الفعل له اصناف وقد عرفت معنى الصنف واصناف الفعل المذكورة
في هذا الكتاب احدى عشر صنفا وستعرف كل واحد منها في موضعه
قال الماضي هو الذي يدل على حدث وجد في زمان قبل زمانك

نحو ضرب اقول لما ذكر اصناف الفعل على طريق الاجمال شرع في ذكرها على
طريق التفصيل مع رعاية الترتيب لسابق في اللاحق فابتدا بالماضي الذي
هو اول الاصناف وعرفه بانه الفعل الذي يدل على حدث اي على معنى
واقع في زمان قبل زمانك نحو ضرب فانه يدل على ضرب واقع في الزمان الماضي
قال وهو مبني على الفتح الا اذا اعترض عليه ما يوجب سكونه
او ضمه اقول الماضي مبني على الفتح اما البناء فلعدم الاحتياج الى الاعراب
واما الحركة فلوقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب فانه في معنى زيد
ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعترض عليه شيء يوجب ذلك الشيء
السكون الماضي كالضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت او يوجب ضمه كالواو
في نحو ضربوا فانه ح يبنى على السكون او الضم اما السكون فلكراهية
توالي الحركات الاربع فيما هو كالكلمة الواحدة فان الفاعل كالجزء
من الفعل بخلاف المفعول فانه كالمنفصل ولذلك لم يغير ما قبله
في نحو ضربك واما الضم فلمجانسة الواو قال المضارع هو ما اعتقبت
في صدره احدى الزوايد الاربع نحو يفعل وتفعل وافعل ونفعل
اقول لما فرغ من الصنف الاول من اصناف الفعل شرع في الصنف
الثاني اعني المضارع وهو الفعل الذي وجدت في اوله احدى
الزوايد الاربع وهي الياء نحو يفعل والتاء نحو تفعل والهمزة نحو

افعل والنون

افعل والنون نحو نفعل ويسمى هذه الحروف حروف المضارعة اي المشابهة
لان الفعل بها يشبه الاسم كما سيجيء ولذلك يسمى مضارعا
اي مشابها وانما اختصت الزيادة بهذه الحروف لان بعضها
من حروف اللين وهي الياء وبعضها قريب المخرج منها وهي الهمزة
فانها قريب المخرج من الالف وبعضها تبدل منها وهي التاء
لانها تبدل من الواو نحو تراث في وراث بمعنى ميراث و
بعضها يشبهها في سهولة التلفظ وهي النون فان غنتها
تشبه حروف اللين وهي الياء واعلم ان الاعتقاب والتعاقب بين
الشيئين ان يجيء احدهما عقيب الاخر فمعناه في الحروف ان لا
يجوز خلو الكلمة عن جميعها ولا وجود اكثر من واحد فيها
والزوايد الاربع كذلك فان المضارع لا يجوز ان يخلو عنها
ولا يجوز ان يجتمع فيه اكثر من واحد منها قال ويشترك المضارع
الحال والاستقبال الا اذا دخل عليه اللام او سوف اقول ويشترك
في المضارع الحاضر والمستقبل اي يصلح كليهما نحو يفعل زيد
فانه يحتمل ان يفعل الان او غدا الا اذا دخل على المضارع
لام الابتداء فانه يختص بالحاضر نحو زيد ليقوم اي الان
او دخل سوف فانه يختص ح بالمستقبل نحو زيد سوف يقوم وكذا

دخله السين نحو سيقوم وانما لم يذكرها استغناء باختها عنها
وهذا المعنى اعني العموم والخصوص هو الذي يضارع المضارع
اى يشبه الاسم فان الاسم ايضا يحتمل العموم والخصوص
كرجل والرجل قال ويعرب بالنصب والجزم والرفع اقول انما اعرب
المضارع لانه مشابهة الاسم كامر وانما دخل فيه الجزم
ليكون عوضا من الجر في الاسماء قال وارتفاعه بعامل
معنوي وهو وقوع المضارع في موضع الاسم نحو زيد يضرب
اقول ارتفاع المضارع بعامل معنوي وهو وقوعه في موقع
الاسم نحو زيد يضرب فانه في معنا زيد ضارب فوقوع يضرب
في موقع ضارب عامل فيه وهو معنوي قال وانتصابه بار
بعة احرف نحو زيد ان يخرج ولن يضرب وكي يكرم واذن
يذهب اقول انتصاب المضارع باربعة احرف الاول ان
وهي لا تخلو من ان يكون ما قبلها فعل علم او ظن او غيرها
فان كان غيرها تكون ناصبة نحو اريد ان يخرج زيد فان كان ما قبلها
فعل العلم فليست بناصبة بل مخففة من المثقلة نحو علمت
ان سيقوم زيد برفع يقوم وبزيادة السين للفرق بينه وبين
ان الناصبة وان كان فعل الظن جاز الوجهان نحو ظننت ان

يقوم

يقوم بالنصب وان سيقوم بالرفع والثاني لن يضرب زيد و
معنى لن نفي الاستقبال ولهذا لا يستعمل الا مع الفعل المستقبل
والثالث كي نحو جئتك كي تكرمني والرابع اذن وهي انما تنصب
بشرطين الاول ان لا يكون ما بعدها معتمدا على ما قبلها اي
لا يكون بينهما تعلق والثاني ان يكون مدخولها مستقبلا نحو
اذن يذهب فان فقد الشرطان او احدهما لا ينصب اما انتفاء
الاول فنحو قولك لمن قال اتيك انا اذن اكرمك فان اكرمك
متعلق بما قبله لانه خبره واما انتفاء الثاني فنحو قولك
لمن حدثك اذن اظنك كاذبا فانه للحال واما انتفاؤهما
فنحو قولك له انا اذن اظنك كاذبا قال وينصب باضمار ان
بعد خمسة احرف وهي حتى واللام واو بمعنى الى ان وواو
الجمع والفاء في جواب الاشياء الستة وهي الامر والنهي والنفي
والاستفهام والتمني والعرض نحو سرت حتى ادخلها و
جئتك لتكرمني ولالزمنك او تعطيني حقي ولا تاكل السمك
وتشرب اللبن وائتني فاكرمك ولا تطغوا فيه فيحل عليكم
غضبي وما تاتينا فتحدثنا وهل اسألك فتجيبني وليتني
عندك فافوز فوزا عظيما والا تنزل بنا فتصيب خيرا اقول

ينصب المضارع باضمار ان بعد الحروف المذكوره اما حتى واللام فلانهما
حرفا جر فيجب ان يضمر ان بعدهما حتى يصير ما بعدهما في تاويل الا
سم لان حروف الجر لا يدخل على الافعال واما بعد او فلانها بمعنى حرف
الجر لا يدخل على الافعال ايضا اعني الى والتقدير سرت حتى ان ادخلها
ولان تكرمني والى ان تعطيني حقي اي سرت حتى دخولي اياها و
لاكرامك اياي والى اعطائك حقي واما بعد الواو والفاء فلان ما
قبلهما في غير النفي انشاء وما بعدهما اخبار وعطف الاخبار على
الانشاء غير مناسب فيجب ان يؤول ما قبلهما بما هو في معناه
ح يصير للمعطوف عليه بالضرورة اسما كما سيتحقق عند بيان معنى
الامثلة فيلزم ان يجعل المعطوف يعني المضارع ايضا في تاويل الاسم
وذالك لا يمكن الا باضمار ان واما في النفي فيحمل على النفي لانهما
اخوان فالتقدير وان تشرب اللبن فان اكرمك فان يحل فان تحدثنا
فان تجيبني فان افوز فان تصيب والمعنى لا يكن منك اكل السمك و
تشرب اللبن وليكن منك اتيان فاكرام مني ولا يكن طغيان منكم
فحلول غضبي ولم يكن اتيان منك فحديث منا اي لو تاتينا
فتحدثنا فلما لم تاتنا فكيف تحدثنا وهل يكون سوال مني فاجابة
منك وليت لي عندك حصولا ففوزا عظيما والا نزول لك بنا

فاصابنا خير

فاصابنا الخير منا واعلم ان النصب باضمار ان بعد الواو والفاء مشروطة
بشرطين احدهما مشترك والاخر مختص اما المشترك فهو ان يكون قبل
الواو والفاء احد الامور الستة المذكورة في الكتاب واما المختص
بالواو فالجمعية بين ما قبلها وما بعدها واما المختص بالفاء فسببية
ما قبلها لما بعدها والمصنف خلط امثلة الواو والفاء اعتمادا على
فهم المتعلم فان كل مثال للواو يجوز ان يقرأ بالفاء وعلى العكس واعلم
ان هذا المواضع يستدعي زيادة التحقيق لكن هذا المختصر لا يسع ذالك

قال والجازمة لخمسة احرف نحو لم يخرج ولما يضرب وليضرب
ولا يضرب وان تكرمني اكرمك وبتسعة اسماء متضمنة لمعنى ان وهي
من وما واين واي وانى ومتى وحيثما واذما ومهما نحو من يكرمني
اكرمه فقس عليه الباقي اقول الجازم المضارع اما بالحروف واما بالاسماء
والحروف خمسة اربعة منها تجزم فعلا واحدا وهي لم ولما ولام الامر
ولاء الناهية وواحد منها تجزم فعلين وهي ان الشرطية والاسماء
الجازمة وهي تسعة المذكورة وهي انما تجزم فعلين لانها متضمنة
بمعنى ان فان قولنا من يكرمني اكرمه في معنى ان يكرمني اكرمه فيجزم
الفعلين كما تجزمهما ان والمذكوره من الامثلة ظاهرة والبواقي ما
تصنع اصنع واي تضرب اضرب واين تكن اكن وانى تجلس اجلس

ومتى تقعد اقعد وحيثما تذهب اذهب واذ ما تفعل افعل ومهما تضحك
اضحك واصل مهما ما زيدت عليه ما للتاكيد فصار ماما ثم ابدلت
الالف هاء لتحسين اللفظ فصار مهما قال وتجزم بان مضمرة في
جواب الاشياء الستة التي تجاب بالفاء الا النفي نحو ايتني اكرمك وعليه
فقس اقول تجزم المضارع ايضا بان الشرطية حال كونها مضمرة في
جواب اشياء الستة التي تجيئ في جوابها الفاء اعني الامر والنهي والنفي
والاستفهام والتمني والعرض الا النفي منها فان ان لا تضمر بعده والا
مثله نحو ايتني اكرمك اي ايتني فانك ان تاتني اكرمك ولا تكفر تدخل
الجنة اي لا تكفر فانك ان لا تكفر تدخل الجنة واين بيتك ازرك
اي اين بيتك فانك ان اعرف بيتك ازرك وليت لي مالا انفقه اي
ليت لي مالا فانه ان يحصل لي مالا انفقه والا تنزل بنا تصب خيرا
وانما اضمرت ان بعد المذكورات لان كلا منها يدل على ان الجزء
الثاني مشروط بالجزء الاول فيدل على ان هناك شرطا مقدرا بخلاف
النفي فان مدخوله قطعي فلا يدل على تعليق ما بعده لشئ فلا يصير
دليلا على تقدير الشرط قال ويلحق بعد الف الضمير وواوه وياءه
نون عوضا نحو يضربان وتضربان ويضربون وتضربين وذلك
في الرفع دون النصب والجزم اقول ويلحق المضارع بعد الف الضمير وواوه

(في الهامش: ... فانك ان تنزل بنا تصب خيرا صح)

(في الهامش: عن الضمة في المفرد)

وياءه نون

كم ل

وياءه نون عوضا عن الحركة في المفرد وتكون مكسورة في التثنية ومفتوحة
في الجمع قياسا على تثنية الاسماء وجمعها ولحوق النون انما يكون
في الرفع ويحذف في النصب والجزم اما في الجزم فلكونها عوضا عما
يحذف فيه اعني الحركة واما في النصب فللحمل على الجزم فان الجزم في
الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما ان النصب محمول على الجر في الا
سماء وكذا لك حمل على ما هو بدل عن الجر في الافعال قال الامر
وهو ما يؤمر به الفاعل المخاطب على مثال افعل نحو اصنع وضارب
ودحرج وغيره باللام نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب
انا وليضرب زيد ولاضرب انا اقول لما فرغ من الصنف الثاني
شرع في الصنف الثالث اعني الامر وهو الفعل الذي يؤمر
به الفاعل المخاطب حال كونه على مثال افعل نحو اصنع من تصنع
وضارب من تضارب ودحرج من تدحرج او يؤمر به
غير الفاعل المخاطب باللام سواء كان المامور به غير
فاعل نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا على البناء
المجهول في الكل او فاعلا نحو ليضرب زيد لتضرب هند ولاضرب
انا على البناء المعلوم فيهما والاول يسمى امر المخاطب اعني
الذي بغير اللام والثاني يسمى امر الغايب ومعنى قوله مثال

منه

افعل ان يحذف حرف المضارعة ويجعل الباقي كالمجزوم على وجه
يمكن التلفظ به بان يكون ما بعد حرف المضارعة متحركا او
يزاد في اوله همزة مفتوحة ان كان من باب الافعال او مكسورة
ان كان من غيره الا اذا كان عين فعله مضموما فان الهمزة
تضم ح كما عرفت كل ذلك في التصريف ويكون متضمنا لمعنى
افعل نحو ضع فان معناه افعل الوضع وضارب اى افعل المضاربة
ودحرج اى افعل الدحرجة واضرب اى افعل الضرب ولذلك
خص المثال بافعل قال المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي ما كان
له مفعول به ويتعدى الى مفعول واحد كضربت زيدا او الى
اثنين نحو كسوته جبة وعلمته فاضلا او الى ثلاثة نحو اعلمت
زيدا عمرا خير الناس وغير المتعدي ما يختص بالفاعل كقولك
ذهب زيد وحسن زيد اقول لما فرغ من الصنف الثالث شرع في
الصنف الرابع والخامس اعني المتعدي وغير المتعدي ولفظ
الكتاب واضح وانما مثل في المتعدي الى اثنين بمثالين لان
المتعدي الى مفعولين قسمان قسم يدخل على المبتدا والخبر
ويعبر عنه بان مفعوله الثاني عبارة عن الاول نحو علمت زيدا
فاضلا فان الاصل زيد فاضل والفاضل نفس زيد وقسم

ليس كذلك

ليس كذلك نحو كسوته زيدا جبة فان جبة ليس بمبتدا وخبر اذ الجبة
غير زيد فاتى لكل قسم بمثال قال وللتعدية ثلاثة اسباب الهمزة
وتثقيل الحشو وحرف الجر اذهبته وفرحته وخرجت به اقول والتعدية
جعل الشيء متعديا وذلك الشيء قد يكون لازما فيجعل متعديا الى مفعول
واحد كالامثلة المذكورة فان كلا من ذهب وفرح وخرج لازم وقد
صار بالهمزة والتشديد والباء متعديا الى مفعول واحد وقد يكون متعديا
الى واحد فيجعل متعديا الى اثنين نحو علمته القران فان علم بمعنى عرف
متعد الى مفعول واحد وبالتشديد صار متعديا الى اثنين وقد يكون متعديا
الى اثنين فيجعل متعديا الى ثلثة نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فان علم
المتعدي الى مفعولين وقد صار بالهمزة متعديا الى ثلثة قال المبني للمفعول
وهو فعل ما لم يسم فاعله ويسند الى مفعول به الا اذا كان الثاني من
باب علمت والثالث من باب اعلمت والى المصدر والظرفين نحو ضرب زيد
ومر بعمرو وسير سير شديد وسير يوم كذا وسير فرسخان اقول لما فرغ
من الصنف الرابع والخامس شرع في الصنف السادس اعني المبني للمفعول
وفعل المفعول اى فعل اسند الى مفعول لم يسم فاعله وذلك المفعول وترك
التسمية قد يكون للجهل بالفاعل ولتعظيمه او لتحقيره مع قصد الاختصار
وشرطه في الماضي ان يكسر ما قبل اخره ويضم اوله فقط ان لم يكن همزة

ولا تاء ومع الثالث ان كانت فيه همزة ومع الثاني ان كانت فيه تاء وفي المضارع
ان يضم اوله ويفتح ما قبل اخره لئلا يلتبس بنائه بغيره فانه لو لم يضم اوله
في الماضي لم يحصل الفرق في باب علم ولو لم يكسر ما قبل الاخر لم يحصل الفرق في باب
اكرم اذ يلتبس بالمتكلم المبني للمفعول من مضارعه فانه لا اعتماد على حركة
اخر لانها تزول في الوقف ولو لم يضم الثالث في ما اوله الهمزة نحو استخرج
ولو لم يضم الثاني فيما اوله التاء نحو تعلم وتجاهل لالتبس بمضارع باب
التفعيل والمفاعلة ولو لم يضم الاول في المضارع لم يحصل الفرق في باب يعلم
ولو لم يفتح ما قبل الاخر لا يحصل الفرق في باب يكرم ويسند فعل ما لم يسم فاعله
الى المفعول به سواء كان بلا واسطة نحو ضرب زيد او مع واسطة نحو
مر بعمرو والا اذا كان ذلك المفعول به المفعول الثاني في باب علمت
اي باب افعال القلوب فانه لا يسند اليه فلا يقال في علمت زيدا فاضلا
علم فاضل زيدا لان المفعول الثاني في افعال القلوب مسند الى الاول فلو
اقيم مقام الفاعل لصار مسندا ومسندا اليه والشيء الواحد لا يكون مسندا
ومسندا اليه في حالة واحدة ويعلم من ذلك انه لا يجوز ايضا اسناده
الى المفعول الثالث في باب علمت لانه في الحقيقة هو الثاني في باب علمت
وانما قيد بالثاني في باب علمت والثالث في باب اعلمت لانه يجوز ان يسند الفعل
الى الاول في باب علمت مسندا اليهما واذا اقيما مقام الفاعل يكونان

مسند اليهما

مسند اليهما ايضا والاول في باب اعلمت ليس بمسند ولا مسند اليه
واذا اقيم مقام الفاعل يصير مسندا اليه ولا امتناع في شيء من
ذلك وانما قيد الثاني بباب علمت احترازا من الثاني في غيره مما لا يكون
مفعوله الثاني عبارة عن الاول نحو اعطيت زيدا درهما فانه
يجوز ان يقال اعطي درهم زيدا او اعطي زيد درهما لانهما مفعولا
اعطيت ليسا بمبتداء وخبر فلا يكون ثانيهما مسندا الى الاول فلا
يلزم محذور لكن المفعول الاول اولى من الثاني لان الاول
اخذ والثاني ماخوذ اعني درهما فلا شك ان نسبة الاخذ الى
الفاعل اكثر من نسبة الماخوذ اليه ويسند ايضا الى المصدر
نحو سير سير شديد وانما وصف المصدر ليعلم انه لا يجوز اقامة
المصدر للتاكيد مقام الفاعل من غير وصف اذ لا فائدة في ذلك
لان الفعل يدل وحده على ما يدل عليه المصدر للتاكيد وحذف
الفاعل واقامة المفعول مقامه ينبغي ان يفيد فائدة متجددة
ويسند ايضا الى الظرفين اعني ظرف الزمان نحو سير يوم كذا و
ظرف المكان نحو سير فرسخان واعلم انه لا يجوز اقامة المفعول له
والمفعول معه مقام الفاعل وانه اذا وجد المفعول به في
الكلام لا يجوز ان يقام غيره مقام الفاعل الا في افعال القلوب

وهي ظننت وحسبت وخلت وعلمت وزعمت ووجدت ورايت
تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما على المفعولية نحو ظننت زيدا منطلقا
اقول لما فرغ من الصنف السادس شرع في الصنف السابع اعني
افعال القلوب وهي سبعة تدل على الشك واليقين و...
ثلاثة منها للشك وهي ظننت وحسبت وخلت وثلثة منها لليقين
وهي علمت ورايت ووجدت وواحد منها مشترك اي يستعمل
ذلك تارة للشك واخرى لليقين وهي زعمت وانما سميت افعال
القلوب لكونها عبارة عن الادراك المتعلق بالقلب والباقي
ظاهر قال وحسبت وخلت لا زمان لذلك دون الباقية فانك
تقول ظننته اي اتهمته واعلمته اي عرفته وزعمت ذلك اي
قلته ورايته اي ابصرته ووجدت الضالة اي صادفتها
اقول حسبت وخلت لازمان للدخول على المبتدا والخبر و
فتنصبهما على المفعولية دون الخمسة الباقية فان كلا منها
قد يستعمل بمعنى فعل متعد لمفعول واحد واذ ظننت
قد يكون من الظنة بكسر الظاء بمعنى التهمة وهي لا تتعدى الا
مفعولا واحدا وكذا العلم بمعنى المعرفة والزعم بمعنى القول والرؤية
بمعنى الابصار والوجدان بمعنى المصادفة اي الاصابة و

الامثلة

الامثلة ظاهرة قال ومن شانها جواز الالغاء متوسطة ومتا
خرة نحو زيد ظننت مقيم وزيد مقيم ظننت والتعليق نحو علمت
لزيد منطلق وعلمت ازيد عندك ام عمرو وايهم في الدار وما زيد
منطلق اقول من شان افعال القلوب اي مختصا بها جواز
الالغاء وهو ابطال علاقة المفعولية لفظا ومعنى بينها
وبين مفعوليها حال كون تلك الافعال متوسطة بين المفعولين
نحو زيد ظننت مقيم او متاخرة عنهما نحو زيد مقيم ظننت وذلك
لان هذه الافعال بتقديم احد مفعوليها او كليهما عليها يضعف
عملها مع فهمها ان مفعوليها كلام تام بدون عملها فيهما و
بذلك يحصل ما هو الغرض منها فيجوز الالغاء لذلك والاعمال
لكونها افعالا والافعال قوية عملها لا يمنع من العمل بتقديم
معمولها عليها ومن شانها ايضا التعليق وهو ابطال العلاقة
المفعولية فيما بينها وبين مفعولها لفظا لا معنا وذلك
اذا وقعت قبل لام الابتداء نحو علمت لزيد منطلق او قبل
حرف الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو او قبل اسم
الاستفهام نحو علمت ايهم في الدار او قبل حرف النفي نحو ما زيد
وانما يبطل التعليق اللفظ قبل هذه الكلمات لانها تستحق صدر

صدر الكلام فلو اعملت هذه الافعال فيما بعدها لبطل صدارتها ولم
يبطل بتعليق المعنوى لان هذه الافعال واقعة على ما بعد هذه الكلمات
في المعنى قال الافعال الناقصة وهي كان صار واصبح وامسى واضحى و
ظل وبات ومازال ومابرح ومافتئ وماانفك ومادام وليس ترفع
الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد منطلقا اقول لما فرغ من الصنف السابع
شرع في الصنف الثامن اعني افعال الناقصة وهي افعال وضعت لتقرير
الفاعل على صفة والمذكورة منها في الكتاب ثلث عشر وهي تدخل
على المبتدا والخبر وتسمى المرفوع اسمها وتنصب الخبر وتسمى المنصوب
خبرها كما تقدم وانما سميت افعالا ناقصة لنقصانها عن سائر الافعال
فانها لا يتم كلاما مع فاعلها بل يحتاج الى الخبر نحو كان زيد قائما كان
يدل على تقرير الفاعل اعني زيدا على صفة وهي القيام قال وكان تكون
ناقصة وتامة نحو كان الامر اى وقع الامر وزايدة نحو ما كان احسن
زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو كان زيد منطلق اى كان الشان زيد
منطلق اقول لما عد الافعال الناقصة شرع في بيان معانيها ولم
يبين غير معنى كان لانه اصل الباب يسمى المرفوع في هذا الباب اسم
كان والمنصوب خبر كان وكان تكون على اربعة اضرب لانها تكون ناقصة
اى تدل على ثبوت خبرها لاسمها في الزمان الماضي نحو كان زيد قائما
اما دا

نحو كان الله

٥٨

نحو كان الله قادرا ~~ولما قادرا~~ واما منقطعا نحو كان الفقير ذا مال وتامة اى
غير محتاجة الى الخبر نحو كان الامر اى وقع وزائدة اى غير محتاج اليهما
نحو ما كان احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو كان زيد منطلق فان
اسم كان ضمير الشان اى هذه ضمير يعود الى الشان وزيد مبتدا ومنطلق
خبره والجملة خبر كان والتقدير كان الشان زيد منطلق وهذا القسم من
اقسام الناقصة ايضا الا انها مختصة بكون اسمها ضمير الشان وخبرها
جملة وصار للانتقال من حال الى حال اما يجب لعوارض نحو صار زيد غنيا
ويجب لذات نحو صار الطين خزفا واصبح وامسى واضحى وبات للدلالة
على اقتران مضمون الجملة باوقاتها اعني الصباح والمساء والضحى والطلوع
والبيتوتة نحو اصبح زيد مكبرا اى يعنى اقتران تكبير زيد وتعجيل الصباح
وكذا الباقي ومازال ومابرح ومافتئ وماانفك للدلالة على استمرار
ثبوت خبرها لفاعلها من زمان صلح الفاعل لقبول ذلك الخبر نحو
ما زال زيد اميرا المعنى ثبوت امارته من زمان صلح الفاعل لقبولها الى
حين هذا القبول ومادام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبره لاسمها
نحو اجلس مادام زيد جالسا فان المخاطب موقت بمدة ثبوت جلوس
لزيد وليس لنفي الحال نحو ليس زيد قائما قال ويجوز تقديم خبرها على
اسمها وعليها الا ما في اوله ما فانه لا يتقدم عليه معموله ولكن

يتقدّم على اسمه فحسب اقول يجوز تقدم خبر الافعال الناقصة على اسمها
نحو كان منطلقا زيد وعلى نفسها نحو منطلقا كان زيد وذلك لقوة عملها
لانها افعال الا ما في اوله ما من هذه الافعال فانه لا يتقدم عليه معموله
بل يتقدم على اسمه فحسب فلا يقال اميرا ما زال زيد لان ما يقتضي صدر
الكلام فلو قدم الخبر عليها لبطلت صدارتها قال افعال المقاربة وهي
عسى وكاد واوشك وكرب كعمل كان الا ان خبر عسى ان مع الفعل
المضارع نحو عسى زيد ان يخرج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا
لها ويقتصر عليه نحو عسى ان يخرج زيد اقول لما فرغ من الصنف الثامن
شرع في الصنف التاسع اعني افعال المقاربة وهي افعال وضعت لدنو
الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه وهذه هي الاربعة المذكورة في الكتاب
واخذ وجعل وطفق عملها كعمل كان اي ترفع الاسم وتنصب الخبر
ولكن خبر عسى يجب ان يكون فعلا مضارعا دخل عليه ان لان
عسى لمقاربة الاستقبال وان مما يخلص به المضارع المتردد بين
الحال والاستقبال للاستقبال ويكون عسى ح بمعنى قارب والخبر في تاويل المصدر نحو
عسى زيد ان يخرج اي قارب زيد الخروج وقد يقع ان مع الفعل
المضارع فاعلا لعسى ويقتصر عليه ولا يذكر لها خبر اذ لا يحتاج
الى الخبر بل يكون بمعنى قرب نحو عسى ان يخرج زيد اي قرب خروجه

قال وخبر

قال وخبر البواقي الفعل المضارع بغير ان نحو كاد زيد يخرج اقول وهذا ظاهر
وههنا زيادة في بعض النسخ ونسخة الاصل ما كتبناها ولا نزيد
عليها وحاصل تلك الزيادة انه يجوز تشبيه كاد بعسى في دخول ان
على خبرها نحو كاد زيد ان يخرج وفي وقوع ان مع الفعل المضارع
فاعلا لها نحو كاد ان يخرج زيد ويجوز ايضا تشبيه عسى بكاد في حذف
ان من خبرها نحو عسى زيد يخرج واعلم ان كرب على وزن نصر
واوشك مثل كاد في الاستعمال نحو كرب زيد يفعل واوشك زيد
يقوم واعلم ان اخذ وجعل وطفق مثل كاد في الاستعمال يقال اخذ
وجعل وطفق زيد يقوم قال فعلا المدح والذم وهما نعم وبئس
يدخلان على اسمين مرفوعين اولهما يسمى الفاعل والثاني يسمى
المخصوص بالمدح او الذم نحو نعم الرجل زيد وبئست المرأة دعد
اقول لما فرغ من الصنف التاسع شرع في الصنف العاشر اعني
فعلا المدح والذم وهما ما وضع لانشاء مدح او ذم والاصل
فيهما نعم وبئس والدليل على فعليتهما لحوق التاء التانيث
الساكنة بهما نحو نعمت وبئست والباقي واضح قال وحق الاول
التعريف بلام الجنس والاضافة الى المعرفة نحو بئس غلام الرجل
بشر وقد يضمر ويفسر بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد اقول حق

فاعل فعلي المدح والذم اذا كان مضمرًا ان يكون معرفًا بلام الجنس
لكونهما موضوعين للمدح والذم العامّين ولام الجنس يفيد
العموم وقد يضمر فاعلهما ويفسّر بنكرة منصوبة وانّما يجب لتفسير
الفاعل لئلّا يبقى مبهمًا وانّما يفسّر بالنكرة لانّ الغرض يحصل بها فلو عرّفت
لبقي التعريف ضايعا واعلم انّ المضاف الى المعرّف بلام الجنس
كالمعرّف باللام نحو نعم صاحب المال زيد **قال** وقد يحذف المخصوص
بالمدح نحو قوله تعالى فنعم الماهدون **اقول** الحذف انّما يجوز اذا دلّ
عليه قرينة كما في الآية فانّه لمّا قال الله تعالى والارض فرشناها
فنعم الماهدون علم ان التقدير فنعم الماهدون نحن **قال** وحبّذا
اجري مجرى نعم فيقال حبّذا الرجل زيد وحبّذا رجلا زيد وساء
يجري مجرى بئس **اقول** حبّ اصله حبُب بضم العين فادغم ثم ركّب مع فاعله
وهو ذا للتخفيف فصار كالكلمة الواحدة ومعناها صار محبوبا
جدّا وانّما لم يجعل من افعال المدح بل يجعل جاريا مجرى نعم لا
متيازه بامور منها انّ فاعله لا يكون الّا ذا لانّ الغرض الغي
الابهام في المدح يحصل به فانّه من المبهمات ومنها انّه لا يثنّى
ولا يجمع ولا يؤنث لانّه كالمثل والمثل لا يتغيّر ومنها انّه
لا يجب ذكر التفسير بعد اضمار فاعله بل يجوز ان يقال حبّذا

الرجلا زيد

رجلا زيد وحبّذا زيد بخلاف نعم فانّه يجب ذلك فيه لانّ الفاعل
في حبّذا مذكور وفي نعم مستتر فجعل ذكر التميز في نعم كالبدل عنه
وهذا الاستعمال اعني حبّذا الرجل زيد انّما هو عند من لم يجعل
ذا فاعلا بناء على انّه صار كالجزء بالتركيب فخرج عن الفاعلية
واما من يجعل ذا فاعلا له ولا ياتي بعده بلفظة الرجل لانّ
الفاعل لا يكون الّا واحدا او ساء يجري مجرى بئس نحو ساء
الرجل زيد وساء مثلا القوم وانّما لم يجعل من افعال الذم لانّه
ربّما يستعمل غير استعمال بئس فيقال في الخبر ساء في فلان بعض
نقيض سرّني فلان بخلاف بئس فانّه لا يستعمل الّا في الانشاء
قال فعلا التعجب هما ما افعل زيدا وافعل به ولا يبنيان
الّا من الثلاثي المجرّد الذي ليس بمعنى افعل وافعال **اقول** لمّا
فرغ من الصنف العاشر شرع في الصنف الحادي عشر اعني التعجب
وهما فعلان موضوعان لانشاء التعجب احدهما على مثال ما
افعله نحو ما احسن زيدا والثاني على مثال افعل به نحو احسن
بزيد ومعناهما انّ زيدا احسن جدّا وانّما لا يبنيان الّا من
الثلاثي المجرد لانّ هذين البنائين لا يمكن من غيره وانما يجب
ان لا يكون بمعنى افعلّ وافعالّ اي لا يكون من الالوان والعيوب

لأنّ فعلي التعجب يشبه افعل التفضيل في المبالغة وقد عرفت
انّ افعل التفضيل لا يبنى عن الالوان والعيوب قال ويتوصّل الى
التعجّب فيما وراء ذالك باشدّ وابلغ ونحو ذالك فيقال ما
اشدّ دحرجته وما ابلغ سواده وما اقبح عوره اقول اذا اريد
بناء التعجّب فيما وراء الثلاثي المجرد الذي ليس بمعنى افعل ولها
افعال اى في الثلاثي المزيد او في غير الثلاثي او في الثلاثي المجرد
اللون والعيب يتوصّل باشدّ ونحوه اى يجعل ذالك وسيلة اليه
بان يبنى التعجّب منه ويجعل ذالك المزيد واللون او غيرهما مفعولا
له فانّه يفيد ح ما كان يفيده التعجّب المبنيّ من نفس ذالك المزيد
او اللون او غيرهما فيقال في غير الثلاثي ما اشدّ دحرجته وفي
اللون ما ابلغ سواده وفي العيب ما اقبح عوره وفي المزيد ما
اكثر استخراجه وان شئت قلت اشدد بدحرجته وابلغ بسواده
واقبح بعوره واكثر باستخراجه والمعنى على ما كان فيما احسن
زيدا ونحو اشدّ وابلغ انتم واكثر واكمل قال وما افعل مبتدأ
وافعل خبره اقول هذا مذهب سيبويه وعند الاخفش ما
مبتدأ بمعنى الذي وافعل صلة والخبر محذوف اى الذي
احسن زيدا شيء واما احسن بزيد فعند سيبويه اصله

احسن بزيد

احسن زيد اى صار زيد ذا حسن فانّ احسن فعل ماض وزيد فاعله
نقل من صيغة الاخبار الى الانشاء وزيدة الباء في فاعله كما في وكفى بالله
شهيدا وعند الاخفش امر وفاعله مستتر والمأمور كل واحد
بان يجعل زيدا حسنا والباء زائدة في المفعول كما في قوله تعالى ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة قال باب الحروف وهو ما دلّ على معنى في غيره و
اصنافه حروف الاضافة الحروف المشبهة بالفعل حروف العطف
حروف النفي حروف التنبيه حروف النداء حروف التصديق حروف الاستثناء
حرفا الخطاب حروف الصلة حرفا التفسير الحرفان المصدريان وحروف
التحضيض حرفا التقريب حروف الاستقبال حرفا الاستفهام حرفا الشرط
حروف التعليل حرف الردع اللامات تاء التانيث الساكنة النون
الموكدة وهاء السكت والتنوين اقول لما فرغ من القسم الثاني من اقسام
الكلمة وهو الفعل شرع في القسم الثالث اعني الحرف وهو ما دلّ على
معنى في غيرها اى الكلمة تدل على معناها بواسطة الغير كما سيتحقق
بعد هذا ولما كان هذا القسم ايضا ذا اصناف اراد ان يبين اصنافه
كما يبين اصناف اخويه فعدّها مجملة ثم ابتداء فبحث من كل واحد
منها مفصلا بالترتيب واصناف الحروف المذكورة في هذا الكتاب
ثلثة وعشرون صنفا وستعرف كل واحد في موضعه انشاء الله تعالى

هذا باب الحروف

للانتهاء الغاية

قال حروف الاضافة وهي الجارة للاسماء فمن للابتداء والى وحتى و
وفي للوعاء والباء للالصاق واللام للاختصاص ورب للتقليل و
يختص بالنكرات والواو للقسم وباء وتاء وعلى للاستعلاء وعن
للمجاوزة والكاف للتشبيه ومذ ومنذ للابتداء في الزمان وحاشا
وخلا وعدا للاستثناء **اقول** سميت هذه الحروف حروف الاضافة و
الجارة لانها تضيف اى تنسب معنى الفعل او شبهه وتجره الى
مدخولها نحو مررت بزيد فان الباء تنسب معنى المرور وتجره الى زيد
وهي سبعة عشر حرفا الاول من وهي في الاصل للابتداء الغاية اى
تفيد معنى الابتداء وتعرف باستقامة تقدير الى في ما بعدها نحو سرت
من البصرة الى الكوفة يعني ابتداء السير من البصرة الى الكوفة وقد
تستعمل للتبيين اى يجوز ان يجعل مكانه الذى كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس
من الاوثان يعني الذى هو الوثن وقد يكون للبعض اى يجوز ان
يجعل مكانها بعض نحو اخذت من الدراهم يعني بعض الدراهم و
قد تكون زائدة اى يجوز حذفها نحو ما جائني من احد يعني احد
والثاني والثالث الى وحتى وهما للانتهاء الغاية اى تفيدان معناه و
الفرق بينهما ان ما بعد الى لا يجب ان تدخل في حكم ما قبلها بخلاف حتى
فانه يجب ذالك فيها فان قلت اكلت السمكة الى راسها يكون المعنى
ان ...

انتهاء اكل

انتهاء الاكل عند الراس ولا يجب ان يكون الرأس ماكولا ايضا بخلاف
حتى يعني اذا قلت اكلت السمكة حتى راسها فان المعنى يكون انتهاء الاكل
بالرأس فيجب ان يكون الراس ماكولا ايضا والرابع في وهي للوعاء
اى للظرفية نحو الماء في الكوزة والخامس الباء وهي للالصاق في
الاصل نحو مررت بزيد اى التصق مروري بمكان قريب من مكان
زيد وباء القسم في اقسمت بالله من هذا القبيل اذ المعنى التصق قسمي
بلفظة الله وقد يستعمل للاستعانة نحو كتبت بالقلم اى باستعانة
القلم وللمصاحبة اى بمعنى مع نحو اشتريت الفرس بسرجه والجامع يعني
معهما وللتعدية نحو ذهبت بزيد اى اذهبته وللظرفية جلست
بالمسجد اى فيه وقد يكون زائدة نحو كفى بالله اى كفى الله تعالى
السادس اللام وهي للاختصاص نحو الجل للفرس اى مختص به وقد
يكون للتعليل اى بمعنى كي نحو جئتك لتكرمني يعني كي تكرمني وقد تكون
زائدة كما في قوله تعالى ردف لكم اى ردفكم والسابع رب وهي للتقليل
اى يدل على تقليل نوع من جنس نحو رب رجل كريم لقيته المعنى ان
الرجال الكرام الذين لقيتهم وان كانوا كثيرين لكنهم بالقياس
الى الذين ما لقيتهم قليلون ويختص رب بالنكرات اى لا تدخل
على المعارف لان ما هو الغرض منها اعني دلالته على تقليل نوع

من جنس يحصل بدون التعريف فلو عرّف مدخولها لكان التعريف
ضايعا ويجب ان تكون النكرة التي تدخل عليها ربّ موصوفة كما
ذكرنا ليجعل الوصف ذالك الجنس النكرات نوعا فيحصل الغرض
وقد يلحق ما بربّ فتمنعها عن العمل وتسمى ما الكافة وح يجوز
ان تدخل الافعال والاسماء نحو ربّما قام زيد والثامن والتاسع
واو القسم وتاؤه نحو والله وتالله لافعلنّ كذا واعلم انّ الاصل
في القسم الباء والواو تبدل منها عند حذف الفعل فقولنا والله
في معنا اقسمت بالله والتاء تبدل من الواو في تالله خاصّة اذا
الباء لاصالتها تدخل على المضمر والمظهر نحو بالله وبك لافعلنّ
والواو لا تدخل الّا على المظهر لنقصانها عن الباء فلا يقال
وك لافعلنّ كذا والتاء لا تدخل من المظهر الّا على لفظة الله لنقصانها
عن الواو والعاشر على وهي للاستعلاء نحو زيد على السطح اى
مستعل عليه والحادى عشر عن وهي للمجاوزة نحو رميت
السهم عن القوس اى جعلته مجاوزا عنه والثاني عشر الكاف
وهي للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك اى الذي اشبهه بزيد
اخوك وقد تكون زايدة كقوله تعـ ليس كمثله شيء والثالث
عشر والرابع عشر مذ ومنذ وهما للابتداء في الزمان وقد يجيء

معنى الابتداء نحو ما رايت زيدا مذ او منذ يوم الجمعة اى ابتداء زمان انتفا
الرؤية من يوم الجمعة والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر حاشا
وخلا وعدا وهي للاستثناء بمعنى الّا نحو جاءني القوم حاشا زيد اى الّا
زيدا وقد مرّ ذالك في المستثنى واعلم انّ حروف الجرّ قد تحذف وتنصب
مدخولها ويقال انّه منصوب على نزع الخافض او على المفعولية
كقوله تعـ واختار موسى قومه اى من قومه **قال** الحروف مشبهة بالفعل
انّ وانّ للتحقيق ولكنّ للاستدراك وكانّ للتشبيه وليت للتمنّي ولعلّ
للترجّي **قوله** لمّا فرغ من الصنف الاوّل من اصناف الحرف شرع في الثاني
اعني الحروف المشبهة بالفعل ووجه شبهها بالفعل لفظيّ ومعنويّ
امّا اللفظي فلكونها ثلثيّة ورباعيّة مفتوح الآخر كالماضي وامّا
المعنوي فلكون كلّ منها بمعنى فعل فانّ معنى انّ وانّ حقّقت ومعنى
لكنّ استدركت ومعنى كانّ شبّهت ومعنى ليت تمنّيت ومعنى لعلّ
ترجّيت وقد تقدّم كيفيّة عمل هذه الحروف والغرض هنا بيان كيفية
ساير احوالها كما سيتوضّح بعيد هذا **قال** وانّ المكسورة مع ما بعدها
جملة وانّ المفتوحة مع ما بعدها مفردة فاكسر في مظانّ الجمل وافتح في مظانّ
المفردات نحو انّ زيدا منطلق وعلمت انّك خارج **قوله** انّ المكسورة والمفتوحة
كلتاهما تدخلان على الجمل الاسميّة اعني المبتدى والخبر والفرق بينهما انّ

ثمّ مدخول المكسورة بعد دخولها باق كما كان قبله جملة ومدخول المفتوحة يصير بعد
دخولها في تاويل المفرد فاكسر الهمزة في مظانّ الجمل يعني في كلّ موضع تكون مظنّة
الجمل اي يظنّ انّه تقع فيه الجملة نحو انّ زيدا منطلق فانّه كلام ابتدائي
فيكون موضع الجملة وافتحها في مظانّ المفردات نحو علمت انّك خارج
فانّ انّك خارج في تاويل المفرد لانّه مفعول علمت وموضع المفعول
موضع المفرد وهنا بحث ذكره يورث التطويل واعلم انّ المظانّ جمع
المظنّة ومظنّة الشيء موضع الذي يظنّ كونه فيه قال واذا عطفت
على اسم انّ المكسورة بعد ذكر الخبر جاز في المعطوف النصب والرفع
نحو انّ زيدا منطلق وبشرا وبشر حملا على اللفظ والمحلّ وكذالك لكنّ
دون غيرها اقول انما جاز الحمل على المحلّ لانّ انّ المكسورة لا تغيّر
معنى الجملة عمّا كان عليه كما عرفت فالاسم فيهما مرفوع المحلّ على الابتداء
كما كان قبل دخولها بخلاف المفتوحة فانّها تغيّر معنى الجملة ولذالك
قيد المعطوف بالمكسورة وانّما اشترط بعد ذكر الخبر لانّه لا يجوز
ان يقال انّ زيدا وبشر منطلقان لانّه يلزم منه توارد العاملين
اعني انّ والتجرد على معمول واحد وهو منطلقان لانّه من حيث
كونه خبر انّ يكون العامل فيه انّ ومن حيث كونه خبر بشر يكون العامل
التجرد ولكنّ مثل انّ في العطف دون غيرها لانّها لا تغيّر معنى الجملة

كانّ بخلاف ساير اخواتها قال ويبطل عملها الكفّ والتخفيف ويهيّاها
للدخول على القبيلتين نحو انّما زيد منطلق وانما ذهب عمرو وان زيد
لكريم وان كان زيد لكريما وبلغني انّما زيد منطلق وانّما ذهب عمرو
وبلغني ان زيد اخوك وان قد ضرب عمرو ولكن اخوك قائم ولكن
خرج بكر وكان ثدياه حقّان وكان قد كان كذا اقول يبطل عمل حروف
المشبّهة بالفعل الكفّ اي اتصال ماء الكافّة بها وذالك عام في
الجمع وكذالك يبطل عملها التخفيف وذالك فيما تخفّف منها اعني الا
ربع التي اواخرها النون ويهيّئ الكف والتخفيف هذه الحروف
للدخول على القبيلتين اي الاسماء والافعال لانّ اختصاصها با
الاسماء انّما كان لاجل العمل فانّ العامل يجب ان يكون مختصّا
بقبيلة ما يعمل فيه والامثلة ظاهرة وقوله وكان ثدياه حقّان
اوله ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقّان قال والفعل الذي يدخل
عليه ان المخفّفة يجب ان يكون ممّا يدخل على المبتداء والخبر نحو
ان كان زيد لكريما وان ظننته لقايما واللام لازمة لخبرها اقول
انّما يجب ان يكون ذالك الفعل من دواخل المبتداء والخبر كافعال الناقصة
وافعال القلوب لان الاصل في هذه الحروف ان تدخل على المبتدأ
والخبر فلمّا عرض لها ما ازال اختصاصها بالاسماء وهيّاها

للدخول على الافعال وجب ان يكون ذالك الفعل من دواخل المبتداء
والخبر ليوفى عليها مقتضاها و لئلا يلزم العدول عن الاصل من
كل وجه وانما لزمت اللام في خبرها للفرق بينها وبين النافية قال
ولا بد لان المفتوحة المخففة من احد الحروف الاربعة قد و
والسين وحروف النفي نحو علمت ان قد خرج زيد وان سوف
يخرج وان سيخرج وان لم يخرج اقول وانما لا بد لان المفتوحة المخففة
من احدى الحروف الاربعة اذا كانت داخلة على الافعال وذالك
للفرق بينها وبين ان الناصبة ولم يعكس لان الزيادة بالمحذوف
اولى قال حروف العطف الواو والجمع بلا ترتيب والفاء وثم له مع
الترتيب وفي ثم تراخ دون الفاء وحتى بمعنى الغاية اقول
هذه الحروف حروف ثالثة من اصناف الحروف وهي عشرة احرف
اولها الواو وهي للجمع بلا ترتيب اى تدل على ثبوت الحكم للمعطوف
والمعطوف عليه مطلقا مع الاشعار بالترتيب وعدمه
نحو جائني زيد وعمرو اى اجتمعا في المجيء مطلقا وثانيها وثالثها
الفاء وثم وهما للجمع ايضا لكن مع الترتيب نحو جائني زيد فعمرو
او ثم عمرو اى اجتمعا في المجيء وكان مجيء عمرو بعد مجيء زيد
والفرق بينهما ان في ثم تراخيا دون الفاء ورابعها حتى وهي

ايضا للجمع لكن مع معنى الغاية اى يجب ان يكون معطوفها جزءا من
المعطوف عليه نحو اكلت السمكة حتى راسها وذالك لتفيد قوة نحو مات
الناس حتى الانبياء فان الانبياء اقوى من غيرهم او ضعفا نحو قدم الحاج
المشاة فان المشاة اضعف من غيرهم فلا يجوز ان يقال جائني زيد حتى عمرو
وجاء القوم حتى البغال لانتفاء الجزئية قال واو واما لاحد الشيئين
او الاشياء وتقعان في الخبر والامر والاستفهام اقول خامس حروف
العطف وسادسها او واما وهما للدلالة على ثبوت الحكم
لواحد من الشيئين اذا كان المعطوف متحدا نحو جائني زيد او عمرو
وجائني اما زيد واما عمرو اى جاء احدهما او لواحد من الاشياء
اذا كان المعطوف متكثرا نحو جائني زيد او عمرو او بكر او خالد وجائني اما زيد واما
عمرو واما بكر واما خالد اى جائني احدهم وتقع او واما في الخبر كما مر وفي
الامر نحو جالس الحسن او ابن سيرين وخذ اما درهما واما دينارا
وفي الاستفهام نحو القيت عبد الله او اخاه واضربت اما عبد الله
واما اخاه قال وام نحوهما غير انها لا تقع الا في الاستفهام
وتقع فيه وفي الخبر منقطعة نحو ازيد عندك ام عمرو وانها لابل
ام شاة اقول السابع من حروف العطف ام وهي مثل او واما في
الدلالة على ثبوت الحكم لاحد الشيئين او الاشياء لكنها لا تقع الا في الاستفهام

حال كونها متصلة وتقع فيه وفي الخبر حال كونها منقطعة يعني
ان الام[ا] لكلام على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي تقع بعد
الاستفهام يليه مثل ما يلي ام من المفرد نحو ازيد عندك ام عمرو
او الجملة نحو اضربت زيدا ام ضربت عمرا والمنقطعة هي التي تقع اما
بعد غير الاستفهام نحو انها لابل ام شاة او بعد الاستفهام لا
يليه مثل ما يلي نحو ارايت زيدا ام عمرا وهي في المعنى بل والهمزة فان
قولنا ام شاة وام عمرو معناه بل اهي شاة وبل ارايت عمرا واولها
في انها للجملة كان القائل راى جثة ظنها ابلا فاخبر عما ظنه ثم
انها ليست بابل وتردد في انها شاة ام لا فاستانف سوالا فقال
ام شاة اي بل اهي شاة والفرق بين او وام ان السوال باو انما
يكون اذا لم يتحقق ثبوت الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف عليه
نحو ازيد عندك او عمرو فانه انما يصح اذا لم يعلم كون احدهما
عند المخاطب معلوما واما ام فان السوال بها انما يكون اذا كان
ثبوت الحكم معلوما ~~واما ام~~ لاحدهما عند المخاطب ويكون الغرض من السوال
التعيين نحو ازيد عندك ام عمرو فانه انما يصح اذا كان كون احدهما
عند المخاطب معلوما لا بعينه ويكون الغرض من السوال التعيين
ولذلك يكون جواب وبلا او بنعم لحصول الغرض ~~من السوال التعيين~~

لذلك

٤٠

بذلك ولا يكون جواب ام الا بالتعيين والفرق بينهما وبين اما
ان اما يجب ان يتقدمها اما اخرى بخلافهما قال ولا لنفي ما وجب
للاول نحو جاءني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن كلام الاول منفيا
كان او موجبا نحو جاءني زيد بل عمرو وما بكر جاءني بل خالد ولكن
للاستدراك وهي في عطف الجمل نظيرة بل وفي عطف المفردات
نقيضة لا اقول ثامن حروف العطف وتاسعها وعاشرها لا وبل
ولكن وهذه الثلاثة مشتركة في دلالتها على ثبوت الحكم لواحد
من المعطوف والمعطوف عليه على التعيين ويفترق كل واحد من
الاخرين بخاصة فلا يدل على نفي ما وجب للاول نحو جاءني زيد لا عمرو
فقد نفيت المجيء الثابت لزيد عن عمرو وبل للاضراب اي الاعراض عن
الكلام الاول منفيا كان ذلك الكلام او موجبا اما الموجب فنحو
جاءني زيد بل عمرو والمعنى بل جاءني عمرو وما جاءني زيد فاعرضت
عن الكلام الاول لكونه غلطا واما المنفي فنحو ما جاءني بكر بل
خالد وهذا يحتمل وجهين الاول ان يكون المعنى بل ما جاءني
خالد وجاءني بكر وح يكون الاضراب عن الفعل مع حرف النفي
والثاني ان يكون المعنى بل جاءني خالد ما جاءني بكر وح يكون الا
ضراب عن الفعل دون حرف النفي فقول المصنف وبل للاضراب

الخ...

يكون صحيحا على وجهين ولكن للاستدراك والاستدراك دفع
توهم نشاء من كلام متقدم على لكن وهى فى عطف الجمل نظيرة بل فى
الاستدراك فقد فان بل مع انها تفيد الاضراب تفيد الاستدراك
ايضا نحو ما جاءنى زيد لكن عمرو جاءنى وجاءنى زيد لكن عمرو لم يجئ
وفى العطف المفردات نقيضة لا يعنى لا يعطف بها مفرد على
مفرد الا اذا كان ما قبلها نفى حتى تكون نقيضة لا نحو ما جاءنى
زيد لكن عمرو اى لكن عمرو جاءنى فقد اثبت للثانى ما نفيت
عن الاول على عكس لا وانما لا يعطف بها المفرد على المفرد الا
فى ما كان ما قبلها منفى ليتعلم المغايرة بين ما قبلها وما بعدها
فانما يجب ان تقع بين كلامين متغايرين قال حروف لنفى ما
لنفى الحال والماضى القريب منهما نحو ما يفعل الان وما فعل
وان نظيرتها فى نفى الحال اقول من اصناف الحروف حروف لنفى و
هى ستة ما لنفى الحال فى المضارع نحو ما يفعل الان والجملة الا
سمية نحو ما زيد منطلق او منطلقا ولنفى الماضى القريب من
الحال نحو ما فعل وان بكسر الهمزة وسكون النون نظيرة فى ما نفى
الحال فقط فتدخل فى الماضى والمضارع والجملة الاسمية ان
قام زيد وان يقوم زيد وان زيد منطلق قال ولا لنفى المستقبل او

للماضى بشرط التكرير والامر والدعاء نحو لا يفعل وقوله تعالى فلا صدق
ولا صلى وقد يتكرر نحو لا نعل ولا تفعل ويسمى النهى فلا رعاك الله و
يسمى الدعاء اقول قوله وتسمى النهى معناه بان المثال المذكور اعنى لا تفعل
تسمى نهيا اذ نفى الامر نهى وقوله لا فعل مثال لنفى الماضى بلا تكرير وقد
جاء فى الشعر ايضا نحو واى امر لا فعله والباقى ظاهر قال ولا لنفى العام
نحو لا رجل فى الدار ولا امراة ولغير العام نحو لا رجل فيها ولا امراة ولا
زيد فيها ولا عمرو فيها اقول قد يجيء لا لنفى العام اى لتدل على نفى
جنس مدخولها وهى التى تسمى لا لنفى الجنس ولا تدخل الا على النكرة و
وقد يجيء لا لنفى غير العام اى تدل على نفى فرد من افراد الجنس مدخولها
وتدخل على المعرفة والنكرة والامثلة ظاهرة قال ولم ولما لنفى المضارع
وقلب معناه الى الماضى وفى لما توقع وانتظار اقول اذا قلت لم يضرب او
لما يضرب زيد كان معناهما ما ضرب زيد والفرق بينهما ان فى لما توقعا
وانتظارا اى انها انما تنفى فعلا يتوقع وقوعه وينتظر بخلاف لم قال ولن
نظيرة لا فى نفى المستقبل ولكن على التاكيد اقول اذا اردت نفى المستقبل
مطلقا قلت لا اضرب مثلا واذا اردت نفيه مع التاكيد قلت لن اضرب
وفى بعض النسخ التابيد بدل قوله التاكيد واعلم ان مذهب الخليل
ان اصل لن لا ان خففت بحذف الهمزة والالف ومذهب الفراء ان

بحاله الالف نوناً فصلوبي

نونها مبدلة من الالف واصلها لا او منهب سيبويه وهو الاصح انها حرف برأسها قال حروف التنبيه ها نحوها ان عمروا بالباب واكثر دخولها على اسماء الاشاره والضماير نحو هذا وهاتا [illegible] وها انت واما والا مخففتان نحو اما انك خارج والا ان زيدا قائم اقول سميت هذه الحروف حروف التنبيه لان الغرض من الاتيان بها في اول الكلام تنبيه المخاطب على الاصغاء الى ما قاله المتكلم لئلا يفوت غرضه وانما اكثر دخولها على اسماء الاشاره والضماير لضعف دلالتهما على مدلولهما قال حروف النداء يا وايا وهيا للبعيد واى والهمزة للقريب ووا للمندوب اقول المراد بالبعيد هو البعيد حقيقة او المنزل بمنزلته كالنايم والساهي وانما اختصت الثلاثة بالبعيد لان المنادى البعيد والمنزلة المنزلته يحتاج الى تصويت ابلغ مما يحتاج اليه المنادى القريب والتصويت في هذه الثلاثه ابلغ منه في الاخرين وخصت اى والهمزة بالقريب كمن بين يديك لان رفع الصوت في ندائه لا يكون مطلوبا وهما خاليتان عن رفع الصوت وبعض النحاة يثلث القسمة فيقولون يا اعم الحروف فتستعمل للبعيد والقريب والمتوسط وايا وهيا للبعيد واى والهمزة للقريب ووا للمندوب خاصة وقد تقدم معنى المندوب وانما ذكر وا في حروف النداء لاشتراكهما في افادة التخصيص ولهذا ذكر المندوب في باب المنادى في الكافيه قال حروف التصديق نعم لتصديق الكلام

السابق المثبت

السابق المثبت والمنفي في الخبر والاستفهام كقولك لمن قال قام زيد او لم يقم نعم وكذلك اذا قال اقام زيد او لم يقم زيد نعم اقول سميت هذه الحروف حروف التصديق لان المتكلم بها يصدق المخبر فيما اخبره وتسمى حروف الايجاب ايضا قال وبلى يختص بالمنفي خبرا واستفهاما اقول مثاله ان يقال ما قام زيد او الم يقم زيد فيقال بلى اى بل قد قام زيد قال واجل وجير يختصان بالخبر نفيا واثباتا اقول اجل بفتح الجيم مثاله ان يقال ما قام زيد او قام زيد فيقال اجل وجير قال واي مختصة بالقسم نحو اى والله اقول معناه ان اى لا تستعمل الا مع القسم مثلا ان يقال اقام زيد فيقال اى والله قائم قال حروف الاستثناء الا وحاشا وخلا وعدا اقول قد تقدم بيان ذلك في بحث المستثنى فان قيل كيف جعل هذه الحروف مرة من حروف الاضافة واخرى صنفا برأسها قلت ذلك لتعدد الاعتبارين فيها قال حرفا الخطاب الكاف والتاء في ذاك وانت وتلحقهما التثنيه والجمع والتذكير والتانيث كما يلحق الضماير [illegible] قد عرفت ذلك في اسماء الاشارة والمضمرات قال حروف الصلة ان وان وما ومن والباء ان فيما ان رايت زيدا وان في نحو لما ان جاء البشير وما في حيثما [illegible] مهما وايما وفيما رحمة من الله ولا في لئلا يعلم وفلا اقسم ومن في ما جاءني من احد والباء في ما زيد بقائم واللام في ردف لكم اقول هذه الحروف حروف الزيادة وتعرف

زيادتها

بان اسقاطها لا يخل بالمعنى الاصل وتسمى حروف الصلة لانه ربما يتوصل
بها الى استقامة الوزن او القافية والمقابلة في النظم والسجع وفايدتها
تاكيد المعنوى المقصود من الكلام الداخلة هي عليه قال حرفا التفسير
اى نحو رقى اى صعد وان في ناديته ان قم ولا تجيء ان الا بعد
فعل في معنى القول اقول سميتا حرفي التفسير لانهما وسيلتان الى تفسير
مبهم سبقهما كما فسر بواسطة اى رقى بصعد وبواسطة ان ناديته
بقم والمراد بالفعل الذي في معنا القول مثل المنادى قال الحرفان المصدريان
ان وما كقولك اعجبني ان يخرج زيد واريد ان تخرج اى خروجه وخروجك
وما في قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اى برحبها اقول
سميتا حرفين المصدرين لانهما تجعلان ما بعدهما في تاويل المصدر كما
في الكتاب واعلم ان ان المفتوحة من حروف المشبهة المصدرية
ايضا لانها تجعل ما بعدها في تاويل المصدر كغيرها وقد اهمل المص
ذكرها فكانه نظر الى انها مختصة بالجملة الاسمية والمصدرية في
الفعل اظهر قال حروف التحضيض لولا ولوما وهلا والا تدخل على
الماضي والمستقبل نحو هلا فعلت والا تفعل اقول هذه الحروف اذا دخلت
على الماضي تكون اللوم على ترك الفعل والتوبيخ للمخاطب فاذا قلت هلا اكرمت زيدا فقد
اردت اللوم والتوبيخ المخاطب على ترك اكرام زيد واذا دخلت

على المستقبل

الترغيب

على المستقبل تكون للتحضيض اى الحث عليه فاذا قلت هلا تقرء القرآن
يكون المراد حث المخاطب على القرات وسبب التسمية بحروف التحضيض
ظاهر قال ولولا ولوما تكونان لامتناع الشيء لوجود غيره وتختصان
بالاسم نحو لولا علي لهلك عمر اقول معناه لكن ما هلك عمر لان عليا كان
موجودا فلولا هنالك لامتناع هلاك عمر لوجود علي قيل سبب هذا
القول ان عمر امر برجم الحامل فقال له علي ان كانت الام اذنبت
فما ذنب الجنين فقال عمر هذا وقيل ان سايلا دخل على النبي صلعم وانشد
الشعر فقال النبي صلعم لعمر اقطع لسانه فاذهبه عمر ليقطع لسانه
فلقيه علي وقال ما تريد بهذا الرجل فقال قال النبي اقطع لسانه فقال له
علي عليه السلم احسن اليه فان الاحسان يقطع اللسان فلم يقنع
عمر بقول علي فرجعا الى النبي صلعم فقالا له اى شيء تعني بالقطع يا
رسول الله فقال الاحسان فقال عمر ذلك قال حرف التقريب
قد التقريب الماضي من الحال نحو قد قام الصلوة وللتقليل في
المضارع نحو ان الكذوب قد يصدق وفيما توقع وانتظار
اقول ومعنى قوله قد يصدق ان صدقه قليل وقوله وفيما توقع
وانتظار معناه انها انما تدخل في خبر من يخبر المنتظرين لخبره
ويتوقعه فان القائل قد قامت الصلوة انما يخبر به المنتظرين

فما ذ

وقد يجي للتحقيق في المضارع
قد يعلم الله المعوقين

للصّلواة الى المتوقعين اخبار بذلك قال حروف الاستقبال سوف
والسّين فان ولن اقول سمّيت هذه الحروف حروف الاستقبال
لانّها تختصّ المضارع المشترك بين الحال والاستقبال بالاستقبال
قال حروف الاستفهام الهمزة وهل فالهمزة اعمّ تصرّفاً من هل
وتحذف عند الدّلالة نحو زيد عندك ام عمرو والاستفهام صدر
الكلام اقول الهمزة اعمّ من جهة التّصرّف من هل اذ كلّ موضع تقع
فيه هل تقع الهمزة من غير عكس فانّ الهمزة تستعمل مع ام المتّصلة
نحو ازيد عندك ام عمرو دون هل وتدخل على اسم منصوب بفعل
مضمر نحو ازيداً ضربته دون هل وعلى المضارع اذا كان بمعنى اللوم
والتوبيخ نحو اتضرب زيداً وهو اخوك دون هل وعلى الواو والفاء العاطفة
وفائها وثمّ كقوله تعم اوكلّما عاهدوا عهداً افمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا وافمن كان على بيّنة واثمّ اذا ما وقع وامنتم
به الآن دون هل والدّليل في زيد عندك ام عمرو على حذف الهمزة
وجود ام المتّصلة فانّ ام المتّصلة لا تستعمل الّا مع الهمزة وانّما
يكون للاستفهام صدر الكلام لانّها يدلّ على نوع من انواع الكلام
وكلّ ما كان كذلك يكون له صدر الكلام قال حرفا الشّرط ان للاستقبال
وان دخل على الماضي ولو للمضيّ وان دخل على المستقبل اقول

مثال ان

مثال ان نحو ان ذهب زيد ذهبت معه فانّ المعنى ان يذهب هو
اذهب انا معه ومثال لو نحو لو يخرج زيد اخرج معه فانّ المعنى لو خرج
هو خرجت انا معه قال ويجيئ فعلا الشرط والجزاء ماضيين
او مضارعين او احدهما ماضياً والاخر مضارعا فان كان الاول
ماضيا والاخر مضارعا جاز رفعه وجزمه نحو ان ضربتني اضربك
اضربك اقول للشرط والجزاء اربعة احوال لانّهما امّا ان يكونا
مضارعين نحو ان تضرب اضرب والجزم واجب فيهما او امّا ان
يكونا ماضيين نحو ان ضربت ضربت ولا جزم فيهما وامّا
ان يكون الجزاء ماضيا والشرط مضارعا نحو ان تضرب ضربت
وح يجب الجزم في الشّرط ويمتنع في الجزاء وامّا ان يكونا بالعكس
نحو ان ضربتني اضربك ويمتنع ح الجزم في الشرط ويجوز في الجزاء الجزم
على القياس والرّفع لانّ حرف الشرط لمّا لم يعمل في الشرط مع قربه
منه فلان لا يعمل في الجزاء مع البعيد بالطريق الاولى قال وتدخل
الفاء في الجزاء اذا لم يكن مستقبلا او ماضيا في معناه نحو ان جئتني
فانت مكرم وان تكرمني اليوم فقد اكرمتك امس اقول قوله تدخل
الفاء في الجزاء معناه يجب ان تدخل الفاء في الجزاء بشرطين اذا
لم يكن مستقبلا ~~مثل الجملة الاسميّة والماضي الصّريح حكم الامر~~

او ماضيا في معناه وكلك

والتمني نحو ان اتاك زيد فاكرمه وان ضربك عمرو فلا تكرمه وانما
يجب دخول الفاء في هذه المواضع لامتناع تاثير حرف الشرط في
الجزاء اذا كان كل واحد من هذه الاربعة فيجب الفاء في الجزاء
ليربط الجزاء بالشرط وانما قال اذا لم يكن مستقبلا او ماضيا معنى
لانه اذا كان مستقبلا بان يكون مضارعا مثبتا او منفيا بلا يجوز
فيه الوجهان واذا كان ماضيا في معناه يمتنع الدخول الفاء في
الجزاء وانما قيدنا جواز الوجهين في المضارع المنفي بلا لانه
اذا كان منفيا بلن مثلا يجب الفاء كقوله تعالى ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه واعلم انه قد تقام اذا مقام الفاء
كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
اي فهم يقنطون وتحقيق ذلك ان اذا هذه للمفاجات فهي في
معنى فاجات فالجزاء في الحقيقة فعل ماض واذا كان كذا
لم يحتج الى الرابط والتقدير وان تصبهم سيئة فاجات زمان
قنوطهم **قال** و تزاد عليها ما للتاكيد ولها صدر الكلام ولا
تدخل الا على الفعل لان الشرط يجب ان يكون فعلا فان كان ملفوظا
بالشرط **اقول** مثال ذلك قوله تعالى فاما ياتينكم مني هدى
هدى اي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وسبب صدارتها ما ذكرنا

في الاستفهام

في الاستفهام ولا تدخل الا على الفعل لان الشرط يجب ان يكون فعلا فان
كان ملفوظا فذاك والا يجب ان يقدر كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
وقل لو انتم تملكون فان التقدير وان استجارك احد وقل لو تملكون
قال واذن جواب وجزاء وعملها في فعل مستقبل غير معتمد على
ما قبلها وتلغيها اذا كان الفعل حالا كقولك لمن حدثك اذن اظنك
كاذبا او معتمدا على ما قبلها نحو انا اتيك اذن اكرمك **اقول** اذن من نواصب
مضارع وهي جواب وجزاء اي تقع في كلام من يجيب متكلما ويجزيه
على قوله الذي دل عليه كلامه كقوله لمن قال انا اتيك اذن اكرمك
فان قولك اذن اكرمك جواب لقايل انا اتيك ودليل على جزاء فعله على
اكرامك اياه وباقي الكلام على اذن قررنا عند تقريرنا نواصب المضارع
لما كان اليق هاهنا **قال** حروف التعليل كي نحو جئتك كي تكرمني و
كي تعطيني **اقول** قد ذكر في بعض النسخ لام التعليل هنا ايضا و
جرحها بعض الشارحين وذلك توهم لان اللام التعليل انما هي الجارة اذا
استعملت بمعنى كي فلا تكون مستقلة في التعليل ولذلك لم يذكرها المص في
مفصل وفي نموذج ادرجها في الحروف **قال** حرف الردع كلا تقول
لمن قال فلان يبغضك كلا اي ارتدع **اقول** الردع الزجر وارتدع اي
امتنع اد الامات لام التعريف في نحو المرء باصغريه وفعل الرجل كذا لا ولي

للجنس والثانية للعهد اقول اللامات على ثلاثة اقسام ساكنة ومفتوحة
ومكسورة والساكنة واحدة والمفتوحة اربعة والمكسورة واحدة ايضا
فلام التعريف اما للجنس نحو المرء باصغريه اي حقيقة المرء اعني تبيين
وتقويمها انما يتحقق بالاصغرين وهما القلب واللسان لان احدهما منشأ
المعاني والاخر مظهرها واما للعهد نحو فعل الرجل كذا اي الرجل المعهود
والهمزة قبلها عند سيبويه للوصل ولذلك يسقط في الدرج وقال الخليل
ان الهمزة واللام تفيدان معا التعريف فالهمزة قطعية والسقوط في الدرج
انما هو للخفة فانها كثيرة الاستعمال قال ولام القسم في تالله لافعلن
كذا والموطئة له في والله لئن اكرمتني لاكرمتك اقول
تدخل على جوابه واللام الموطئة لها هي التي تدخل على حرف الشرط بعد تقدم القسم
لفظا كما في الكتاب وتقديرا كما في قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم
فان التقدير والله لئن اخرجوا وسميت الموطئة اي المهيئة
وطيئة اي هيئاته لتهيئتها الجواب للقسم ولدلالتها على انه
لا للشرط قال ولام جواب لو ولولا ويجوز حذفها اقول مثالها قوله
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لكنتم من الخاسرين وهي بمنزلة الفاء في جواب ان لربطه
حذفها اذا علمت كقوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا
اي لجعلناه

[…] ولام الامر وتسكن عند واو العطف وفائه وثم اقول مثاله قوله تعالى
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي قال ولام الابتداء في لزيد قائم وانه ليذهب اقول
فائدتها تاكيد مضمون الجملة التي دخلت عليها وتلك الجملة اما اسمية نحو
زيد قائم او فعلية وفعلها مضارع نحو انه ليذهب قال تاء التانيث الساكنة
[…] التي لحقت باخر الافعال الماضية كضربت للايذان من اول الامر ان الفاعل
[مؤن]ث وتحرك بالكسر عند ملاقات الساكن نحو قد قامت الصلوة […] انما
[…] مبنية والاصل في البناء السكون قال النون المؤكدة لا يؤكد بها
[الم]ستقبل الذي فيه معنى الطلب اقول انما اشترط الطلب في مدخولها
[لان الت]اكيد انما يناسب كلاما يتوصل به الى تحصيل المطلوب وانما
[…] مستقبلا لان الطلب لا يكون الا فيه فلا يؤكد بها الماضي و
[…] يؤكد المستقبل الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض نحو
لافعلن واضربن ولا تخرجن وهل تذهبن والا تنزلن وليتك
[…] الخفيفة تقع حيث تقع الثقيلة الا في فعل الاثنين وجماعة
[…] التقاء الساكنين على غير حده اقول هذه النون اما خفيفة
[او] ثقيلة مفتوحة مشددة وتمام مباحثها مذكورة في التصريف
[…] شرحناها في شرحه قال هاء السكت تزاد في متحرك حركته غير اعرابية
للوقف خاصة نحو ثمه وحيهله وماليه وسلطانيه ولا يكون الا

ساكنة وتحريكها لحسن انما اختصت هذه الهاء بالمبنى لان الحاجة الى
بيان حركة المبنى اشد منها الى بيان حركة المعرب لان الاعراب يدل عليه
ما قبله بخلاف البناء وخصت بحالة الوقف لان انتفاء الحركة انما هو فيها
لتنبيه اعلم ان المص لم يذكر بعض اصناف الحروف كالتنوين والعلامة المؤنث
وتاء المتحركة وشين الوقف وسينه وحروف الانكار وحروف التذكير
فكانه اقتصر في التنوين على ما ذكره عند ذكر خواص الاسم وفي الحروف
التانيث وتائه على ما ذكره في المؤنث وترك البواقي لقلة فايدة
فلا باس ان نشير اليها بما يليق بكتابنا من البناء التنوين على خمسة
اقسام تنوين التمكن وهو الذي يدل على تمكن مدخوله في الاسم
كزيد ورجل وتنوين التنكير وهو الذي ~~يدل على تمكن مدخوله~~
يفرق بين المعرفة والنكرة كصه وصه وتنوين المقابلة وهو الذي
يقابل نون جمع المذكر السالم كمسلمات وتنوين العوض وهو الذي
يعوض عن المضاف اليه كيومئذٍ ان اصله يوم اذ كان كذا فا
سقطت الجملة وعوض منها التنوين وتنوين الترنم وهو الذي
يجعل مكان حروف المد في القوافي كما في قول الشاعر اقلي اللوم عاذل
والعتابا فقولي ان اصبت لقد اصابا المعنى يا عاذلة اقلي لومي
وعتابي وصوبني فيما افعل وشين الوقف وسينه شين ن

معجمة عند

معجمة عند بنو تميم وسين المهملة عند قوم تلحق الكاف المؤنث في حالة
الوقف نحو اكرمتكش ومررت بكش معجمة او مهملة ويسمى
شين الكشكشة اسندها عن معاوية لعنة الله عليه انه
قال يوما من افصح الناس فقام رجل من الفصحاء فقال قوم
تباعدوا عن الفراتية العراق وتيامنوا عن الكشكشة تميم
وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا
طمطمانية حمير فقال معاوية عليهم اللعنة والغضب فمن هم قال
قومك فالكشكشة والكسكسة الحاق الشين والسين فا ا
لكاف المؤنث لتميم وبكر وقضاعة بالقاف المضمومة وحمير ثلثة
قبايل والفراتية بضم الفاء وتشديد اليا ~~لتنبيه الكلام المجم~~
وحروف الانكار وهي زيادة تلحق آخر الكلمة في الاستفهام
كقولك لمن قال قدم زيد أزيدنيه بضم الدال وكسر النون
وسكون اليا والهاء منكر القدوم اذا كان قليل السفر
وبخلافه ومنه اذا كان كثيرا وكقولك لمن قال غلبني الامير
الاميروه بمد الهمزة ولفتح الميم وسكون الواو والهاء متعجبا ابرو مستهزا

وغمغمة اهل العراق والغمغمة
عدم تبيين الكلام
والطمطمانية بضم الطاء وسكون الميم
لتشبيه الكلام بكلام العجم

وسئل نتعجب من ان نغلبه الاسر وحرف التكير سده تراد
على آخر كل كلمة يقف المتكلم عليها لتذكير ما يتكلم به وبعدها
مثل ان يقول الرجل في نحو قال و يقول و من العام والا و يقول
او من العالم اذا نك ولم يرد ان يقطع كلامه ولان جاز ان
اردنا ان تقع كلامنا على ثالث الابواب او و تقعنا الله لا يماكن
هاوعدنا في صدر ذلك كتاب والموصل حتى لعبث على ظلل فيه
ان يصلحه بكرمه و يعصمني عن لومه فيه فاني بارض
التاليف فيهما كما يجاد حمنع بالذات والتصنيف لا يوجد الاطيف
منه في السباب و ذلك لانه شان
اسس على الاستعداد دواني
يلسني الترقي فيه
لمن ابتلي صحبة
الاضداد
عصمنا الله تعالى من شرورهم ورد اليهم
لطيفه كيد نحورهم والحمد لله رب العالمين
والله اعلم بالصواب تمت الكتاب شرح
الاسموذج بعون الملك
الوهاب



